



Ouvrage d'Abou Abdallah Sidi Mohammed ben Ahmed fils d'Yaly el Hossainy intitulé <u>Perles grammaticales</u>

La fin manque

Ecriture maghrebine s.d.



يقول

بسم الله الرحمن الرحيم

ياكيكج ياكيكج ياكيكج

الحمد لله تملكه العبد الفقير الحقير الراجي عفو ربه القدير

الشريف علي بن المرحوم الحاج محمد بن سعيد بن عمر

بن تاجي الخاصي بثمن قدره جميع المجموع

المبارك ريالين اثنين وربع الريال

جعله الله خالصا لوجهه

الكريم ١٠ ام ١٠ ام

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

يقول العبد الفقير لرحمة ربه الراجي عفو ربه أبو عبد الله
السيد محمد بن أحمد بن يعلى الحسني رضي الله عنه

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين
وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد فالغرض في هذا الكتاب شرح الألفاظ
المقدمة للشيخ الإمام النحوي أبي عبد الله محمد بن محمد بن داوود
الصنهاجي الجرومي نضر الله وجهه إذ هي مقدمة مباركة عز أجل
ما ألف في علم النحو وهي قريبة الفهم سهلة للحفظ والتفهم كثيرة
النفع لمن لزمها بنية وضبطها رحمه الله تعالى برسم ولده أبي محمد
فانتفع بها وانتفع بها كل من قرأها ولما حضرتها على ولده أبي محمد المذ
كور بمدينة فاس حرسها الله تعالى وجدت لها بركة فقلت أضع عليها
تقييدا ليكمل بها الانتفاع إن شاء الله تعالى ثم فتح علينا هذا التقييد
وهو حسبي ونعم الوكيل وسميته بالدرة النحوية في شرح الجرومية
جعله الله عز وجل خالصا لوجهه ونفع به من حفظه قال الشيخ
رحمه الله الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع وأقسامه
ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم يعرف بالخفض والتنوين
ودخول الألف واللام وحروف الخفض وهي من وإلى وعن وعلى وفي ورب
والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والباء والتاء والفعل يعرف
بقد والسين وسوف وتاء التأنيث والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم
ولا دليل الفعل شرح اعلم أرشدنا الله وإياك أن الكلام في اللغة يطلق
على معان منها الكتابة لقولهم لما بين دفتي المصحف كلام الله ومنها
الإشارة به لقول الشاعر: أرادت كلاما فاتقت من رقيبها: فلم يك
إلا ومؤها بالحواجب: أي فلم يك إلا الكلام بالحواجب ومنه قول

الآخر

الآخر: إذا كلمتني بالعيون الفواتر ... رددت عليها بالدموع البوادر
فالراحة قوله تعالى قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا. والرمز
الإشارة ويطلق ويراد به لسان الحال ومنه قول الشاعر: شكا إلي جملي طول
السرى ... مهلا رويدا فكلانا مبتلى. ومعلوم أن الجمل لا يتكلم وإنما فهمت
الشكوى من لسان حاله لا من لسان مقاله ومنه قول الآخر: امتلأ الحوض وقال
قطني ... مهلا رويدا قد ملأت بطني. ومن التجويز من ينسبه إلى ذلك قوله
تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وفي الآية نظر ويطلق
ويراد به كلام النفس ومنه قول الشاعر: إن الكلام لفي الفؤاد وإنما
جعل اللسان على الفؤاد دليلا. والكلام في اصطلاح النحويين هو ما قاله المؤ
لف رحمه الله بقوله الكلام قول اللفظ واللفظ عبارة عن الصوت المنقطع
من اللسان واحترز به من الإشارة والكتابة ونحوهما مما يطلق عليه اسم
الكلام في اللغة من حيث أنه مثل الصوت المنقطع عند تقديره واحترز
بالمركب من المفرد مثل زيد وحده فإنه لا يسمى كلاما بل يسمى كلمة والمر
كب عبارة عن ضم كلمة إلى كلمة أخرى فأكثر وذلك قولك مثل قام زيد وقد
زيد قائم وكان شيخنا رحمه الله أن يقول المركب وجودا أو تقديرا كما قال
ابن عصفور ليدخل لفظ نعم في قول القائل مجيبا لمن قال أفي الدار زيد نعم
أو لا لأن التقدير نعم في الدار زيد أو لا في الدار زيد. وكذلك قولك زيدا
مجيبا لمن قال من أضرب لأن المعنى اضرب زيدا وكذلك فعل الأمر نحو قم لأنه
مركب من فعل وفاعل واحترز بالمفيد عن المركب غير المفيد والشرط لأنهما
لا تتم إلا بالجزاء وذلك قولك مثلا إن يقم زيد لا تتم إلا بقولك يقم عمرو فإنه
وما كان مثله والمفيد ما أفاد السامع معنى علم ما لم يكن يعلم واحترز
بالوضع من كلام النائم والساهي والمجنون والسكران لأنه غير لا يحمل
عليه لأنه بغير وضع من صاحبه أي بغير قصد لأن من شرط الكلام أن يقصد به
المتكلم إفادة المخاطب وهؤلاء لم يقصدوا ذلك قال أبو الحسن بن أبي الربيع قو
لهم بالوضع تحرزوا به من لفظ الطيور المعلمة ألا ترى أنه لو علم طائر

يقول عند الصبح قد اقبل النهار ثم سمعته يقول ذلك لعلمك ان النهار قد اقبل
وليس بكلام لانه لم يوضع للفائدة وانما نطق به الطائر على عادته انتهى والكلام
مشتق من الكلم وهو الجراح قال الشاعر: اجدك ما لعينك لا تنام : كان
جفونها فيها كلام : اي فيها جراح ومنه قول الاخر: وداوي بلين ما
جرحت بغلظة : وطيب كلام المرء طب كلامه : ونبه ابن الربيع هنا
تنبيها حسنا فقال الا ترى انه اذا كان حسنا اثر في النفس سرورا واذا
كان قبيحا اثر فيها تغيرا فاشتقاقه من الكلم بهذا الاعتبار لانه يؤثر
في النفس حسنه وقبحه كما يؤثر الجرح في الجسد واما الكلم فهو جمع
كلمة وهي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع ولا يقع الا على ما تركب من ثلاث
كلمات فاكثر فيشمل الاسم والفعل والحرف ويقع على المفيد وغير المفيد ومن
ثم قيل بين الكلام والكلم عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام
اعم من جهة انه يقع على ما تركب من كلمتين فاكثر واخص من جهة انه لا يقع الا
على المفيد والكلم اعم من جهة انه يقع على المفيد وغير المفيد واخص من جهة
انه لا يقع الا على ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر واما القول فلهم فيه مذهبان
منهم من ذهب الى انه يقع على المفيد وغير المفيد فيطلق اسمه على الكلام والكلمة
والكلم وهو مذهب الاكثر واليه ذهب ابن مالك فانه قال والقول عم وهو
ايضا مذهب ابن جني وادعى انه مذهب سيبويه لانه قال وانما يحكى بعد القول
ما كان كلاما لا قولا فاوقع القول على غير المفيد وذهب الاخفش الى انه يقع على
المفيد وحده فهو عنده حد الكلام قوله واقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف
جاء لمعنى الضمير في قوله واقسامه يعود الى الكلام والاقسام هي الاجزاء قال
الله العظيم لكل باب منهم جزء مقسوم وواحدها قسم والجمع اقسام
كما يقال عدل واعدال وشعر واشعار ولا يصح ان تكون الاقسام بمعنى الانواع لان
من شرط النوع اطلاق اسم المقسوم عليه ولو كانت بمعنى الانواع لصح وقوع
اسم الكلام على الاسم وحده والفعل وحده والحرف وحده وهذا يوجد في
كلام المتقدمين اعني ايقاع اسم الكلام على الكلمة المفردة وحكي انه مذهب

الديبوابي

التسمية اي من حد الكلام عند القائل بهذا كل لفظ دال على معنى ولا اسم دال على
معنى فيقال فيه كلام وكذلك الفعل الدال على معنى وكذلك الحرف وهذا ليس بمشهور
عند اهل الصناعة واعلم انه يترتب على قوله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى
سؤال وهو لك انا اذا قلنا ان الواو العاطفة تترتب وهو ان يقال لم قدم الاسم
على الفعل والفعل على الحرف فالجواب انه قدم الاسم لانه اصل من جهة انه يخبر به
ويخبر عنه فمثال الاخبار به زيد قائم ومثال الاخبار عنه قام زيد واتى بعده
بالفعل لانه نقص عن درجته من جهة انه يخبر به ولا يخبر عنه فمثال الاخبار
به زيد قام وقد تقدم ولا يجوز ان يخبر عنه فلا يجوز مثلا قام قام لان معناه لا يعطي
ذلك واخر الحرف لانه لا يخبر به ولا يخبر عنه وان شئت قلت قدم الاسم
لانه مشتق من السمو وهو العلو والارتفاع على مذهب البصريين فوجب تقد
يمه لذلك واخر الحرف لانه ماخوذ من حرف الشيء وهو طرفه فلم يبق للفعل
مرتبة الا التوسط وهذا انما يترتب على مذهب من يرى ان الواو العاطفة
تقتضي الترتيب وهو خلاف مذهب سيبويه واكثر النحويين المحققين لانه قال
رحمه الله لو قلت رايت رجلا وحمارا لم يجعل للرجل تقديما ابدا على
الحمار مزية فليس لاحد الاجزاء الثلاثة تقديم على الاخر ثم اعلم انه
يترتب على ذلك سؤال ثان وهو ان يقال لم قسم اسم وفعل وحرف ولم يقل
اسماء وافعال وحروف فالجواب انه اراد معقول كل واحد منها ومعقوله
شيء واحد فلذلك اطلق عليه لفظا مفردا واعلم انه يترتب على ذلك سؤال
ثالث وهو ان يقال ما الدليل على انحصار القسمة في هذه الثلاثة خاصة ولعل
اقسام الكلام اربعة او خمسة او اكثر من ذلك فالجواب ان الكلمة لا تخلو ان
تدل على معنى اولا فان لم تدل على معنى فليس من الفاظ العقلاء فهي عبث ولغو
لا فائدة لها وان دلت فاما ان تدل على معنى في نفسها او في غيرها فان دلت
على معنى في غيرها فهي الحرف وان دلت على معنى في نفسها فاما ان تتعرض للزمان
او لا تتعرض فان تعرضت كانت فعلا وان لم تتعرض كانت اسما فدل ذلك
على انحصار القسمة في ثلاثة وبرهان ذلك الموقف ثم اعلم انه يترتب

عن قوله جاء لمعنى سؤال وهو ان يقال لم قال جاء لمعنى في الحرف ولم يقل ذلك
في الاسم والفعل مع ان كل واحد منهما جاء لمعنى فالجواب انه تحرز من حروف
الهجاء نحو الزاي من زيد والعين من عمرو وقد يمكن انه اراد جاء لمعنى في
غيره تحديدا لان الاسم جاء لمعنى في نفسه والفعل جاء لمعنى في نفسه
والحرف جاء لمعنى في غيره **قوله** فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول
الالف واللام وحروف الخفض الفاء من قوله فالاسم جواب شرط محذوف
تقديره ان اردت معرفة الاسم فالاسم يعرف الخ كان سائلا سأله
عن الاسم فيما تقدم ابتداء عن قسيميه فقال اذا اردت معرفة الاسم
فالاسم يعرف بالخفض والتنوين فذكر للاسم علامات تخصه وتميزه
عن قسيميه وبدأ بالخفض والتنوين لانهما التعريف وبين الذي عبر
عنهما بالالف واللام وحروف الخفض وسيأتي الكلام على كل علامة منها
ان شاء الله تعالى **فصل** حد الاسم كلمة او ما قولنا فيه كلمة
تدل على معنى في نفسها ولا تتعرض ببنيتها للزمان فالكلمة مثل زيد وعمرو
والذي قولنا فيه كلمة الاسم المركب مثل بعلبك وبرق نحره تدل
على معنى في نفسها تحرز من الحرف لانه يدل على معنى في غيره ولا تتعرض ببنيتها
للزمان تحرز من الفعل فانه يتعرض للزمان وتقريب الاسم ما صلح معه
بنفعني او ضربني نحو ينفعني زيد وضربني عمرو وما كان مثله **قوله** يعرف
بالخفض والتنوين الخفض عبارة كوفية والجر عبارة بصرية والخلاف فيه لا
تسلا وهو مقابل الجزم في الافعال والخفض ما يدرك من آخرها والتنوين
ايضا كذلك اعني ما يدرك من آخرها والالف الممدودة نحو حمراء
وصحراء والالف المقصورة نحو حبلى وياء النسب نحو تميمي وقرشي
قوله بالخفض سواء عم من حروف الخفض لان الخفض يتناول الخفض بحروف
الخفض والخفض بالاضافة **قوله** والتنوين التنوين نون ساكنة زائدة
زائدة تلحق الاسم بعد كماله تنفصل عنه بعده وهو يفهم منه بعض
الاسماء مما يدرك من آخرها عن نحو ما السابقة **واعلم** ان التنوين

على

على خمسة اقسام تنوين تمكين وهو الذي يكون في الاسماء المتمكنة امكنة نحو زيد وعمرو وتنوين تنكير وهو الذي يلحق الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها مثل سيبويه في المعرفة وسيبويهٍ في النكرة ومثل اسماء الافعال كصهٍ بمعنى اسكت وايهٍ بمعنى حدث حديثا ما ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ايهٍ يا ابن الخطاب اي حدث حديثا ما، ولو كان الحديث معهودا لقال ايهِ بغير تنوين وتنوين المقابلة وهو الذي يكون في جمع المونث السالم مثل مسلماتٍ وزينباتٍ وهو مقابل النون في جمع المذكر السالم مثل زيدين وتنوين العوض وهو الذي يكون في كل اسم فيه مانع الصرف واخره ياء قبلها كسرة مثل جوارٍ وغواشٍ التنوين عوض من الياء المحذوفة لان الاصل جواري وغواشي ولهذا التنوين يكون في حالتي الرفع والخفض واما في النصب فلا لرجوع الياء فيه تقول رايت جواريَ ومن هذا التنوين ايضا التنوين الذي يلحق اذْ عوضا من الجملة المحذوفة بعدها مثل قوله تعالى ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله التقدير اذ غلبت الروم يفرح المومنون ومنه قوله تعالى يومئذ تعرضون التقدير يوم اذ قامت القيامة تعرضون ومنهم من يسميه تنوين الانفصال وتنوين ترنم وهو الذي يلحق القوافي المطلقة عوضا من المد كقول الشاعر عريا صاحِ ما هاجَ الدموعَ الذرّفن من طللٍ كالاتحميّ انهجن اي تلين وقول الاخر اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبتُ لقد اصابن وقول الاخر يا ابتا علك او عساكن فيه خلاف فعلى هذا لا تنوين الترنم كقوله لقد اصابن وقد انكره وقد انكر بعضهم هذا وقال تسميتهم فيما يلحق القوافي تنوينا مجاز وانما هي نون تتبع الاخر عوضا من حرف الاطلاق فالنون ولذلك كان حكمه عكس حكم التنوين لانه يثبت وقفا ويسقط وصلا وقد نظم بعضهم اقسام التنوين في ثلاثة ابيات وهي هذه:

تنبه فللتنوين خمسة اوجه ... فمنه لتنكير ومنه لتمكين
ومنه لتعويض وجمع مونث ... يقابل في جمع المذكر بالنون
ومنه لاطلاق القوافي اذا اتت ... فاثر رويٍ ناشئ عن احرف اللين

قوله ودخول الالف واللام لو قال اداة التعريف لكان احسن من جهة انه
يدخل تحته مذهب سيبويه الذي يرى ان الاداة اللام فقط ويدخل ايضا تحته
مذهب الخليل الذي يرى ان الاداة الالف واللام وعليه قول المؤلف ويدخل ايضا تحت
ذلك لغة طيء الذين يبدلون من اللام ميما ومنهم السائل الذي سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغته فقال يا رسول الله امن امبر
امصيام في امسفر فاجابه الرسول صلى الله عليه وسلم بلغته فقال ليس
من امبر امصيام في امسفر ومنه قول الشاعر ذاك خليلي وذو يواصلني
يرمي وراءي بامسهم وامسلمه ويخرج بذلك ان الالف واللام التي
دخلتا على الفعل المضارع مثل الحمار اليجدع والصبي اليجدع اي الذي يجدع
قال الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي
والجدل لكنه شاذ لا يقرب على المبتدي فقال الالف واللام واعلم ان
الالف واللام من خصائص الاسماء وتعرفها بعد نكرتها من اولها كقولك
في رجل الرجل وفي غلام الغلام وتكون الالف واللام للعهد كقولك رايت
رجلا فاكرمت الرجل قال الله العظيم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى
فرعون الرسول وقال رجل من قبايل طنا ان الظن وتكون للجنس مثل الرجل خير
من المراة والذهب خير من الفضة اي هذا الجنس خير من هذا وتكون للمح
الصفة في بعض الاعلام كالفضل والحارث والعباس وتكون للغلبة ان يقع
الاسم العام بالاضافة ان غلب على شيء بعينه دون سائر امثاله كما يقال النجم
على الثريا وتكون للمفاجاة والحضور مثل خرجت فاذا الاسد وتكون
زايدة كما قال الشاعر وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء
الخلافة كاهله ومثل قول الاخر رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت
وطبت النفس يا قيس عن عمرو اي وطبت نفسا وكذلك في البيت الاول ابن اليزيد
اي ابن يزيد وما اشبه ذلك الاسماء من اولها حروف النداء ونواسخ الابتداء
وهي كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها وما الحجازية
وحروف الخفض قوله وهي من والى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام

وحروف

وحروف القسم وهي الباء والواو والتاء. الضمير عن هذه يعود على الحروف **واعلم**
ان حروف الخفض من خصائص الاسماء. وهي ما يدركها من الاول للفاعل نحو ما تقدم
نحو قولك مررت بزيد وسرت الى المسجد وخرجت من الدار وما كان مثله
واعلم ان حروف الجر لها معان بينها فمنها ما لا يكون الا حرفا ومنها ما يكون تارة
حرفا وتارة اسما ومنها ما يكون تارة حرفا وتارة فعلا وسأبين ذلك ان شاء
الله **اعلم** ان من لا تكون الا حرفا ولا تكون الا خافضة ومعناها ابتداء الغا
ية في الزمان كقولك سرت من يوم الخميس الى يوم الجمعة وفي المكان كقولك
سرت من الكوفة الى البصرة وتكون للتبعيض مثل قولك اكلت من الرغيف واخذت
من الدراهم ولم يذكر لها سيبويه رحمه الله سوى هذين المعنيين اعني ابتداء
الغاية والتبعيض وقال غير سيبويه انها تكون لبيان الجنس مثل قوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الذي هو الاوثان وتكون زائدة لاستغراق الجنس
مثل ما في الدار من احد قال الشاعر **وقفت فيها اصيلانا** اسائلها عيت
جوابا وما بالربع من احد. وما بالربع احد والى معناها الغاية في الزمان
والمكان مثل سرت من يوم الجمعة الى يوم الاحد وسرت من الكوفة الى البصرة
بين له تبدل الى النبي والى لا تشابه ولا تكون الا خافضة ولا تكون الا حرفا ولا تكون
الا زائدة وعن معناها المجاوزة مثل اخذت العلم عن زيد ولا تكون زائدة وليس
عند سيبويه اسما لدخول من عليها في قول القطامي فقلت للركب لما
ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل فاذا دخل عليها من فهي لانه لا يدخل الا على
الاسماء. **وعلى** معناها الاستعلاء مثل جلست على السرير ولا تكون زائدة وهي
عند سيبويه اسم مشتق من العلو ولذلك دخول حرف الجر عليها في مثل قول
الشاعر **غدت من عليه** بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل
وهي عند سيبويه حرف ما لم يدخل عليها حرف الجر وقد تكون بمعنى عند وفي
الحديث يا رسول الله ان لي بني كان على سبعة عشر اي اجر اعنده وفي معناها
الوعاء مثل الدراهم في الكيس وزيد في المسجد اي صار الكيس وعاء الدراهم
ولا تكون الا حرفا ولا تكون زائدة وهي بمعنى على في قوله تعالى اخبارا عن فرعون

ولاصلبنكم في جذوع النخل وبمعنى الى في قوله فردوا ايديهم في افواههم ورب
لا تكون الا خافضة ولا تكون عند البصريين الا زائدة ومعناها التقليل عند قوم
والتكثير عند قوم والتقليل والتكثير عند قوم مثل رب رجل لقيته وربما عالم
اكرمته وقد تدخل عليها الفاء فيقال فربت كما يقال ثمت وقد تدخل عليها
ما قال الله العظيم ربما يود الذين كفروا وقد تتصرف ويبقى عملها في التقليل
مثل قول الشاعر رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله اراد
رب رسم دار واضمار رب بعد الواو اكثر كقول امرئ القيس وليل كموج البحر
ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي اراد ورب ليل والواو ليست بحرف
جر وانما هي جارة باضمار رب فلا تعمل انما هو لرب اتفاقا وهذا مذهب
سيبويه واكثر النحويين من المحققين وحتى معناها انتهاء الغاية مثل مررت
بالقوم حتى زيد وشرط مجرورها ان يكون جزءا مما قبلها او قريبا منه مثل
اكلت السمكة حتى راسها وجاء في القوم حتى زيد وما كان مثله وحاشا
لا تكون عند سيبويه الا حرف جر ولا تكون زائدة عند الجميع ومعناها الاستثناء
مثل قام القوم حاشا زيد قالوا وهي فعلا اذا جاء بعدها منصوب وسمع من
قولهم اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ وسنتم
الكلام فيها في باب الاستثناء ان شاء الله ومذ ومنذ معناهما ابتداء
الغاية في الزمان مثل ما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم الجمعة ولا تدخلان
على الزمان ومعهما وجه تذكره الحالة عليه فمن كقول الشاعر ما زال مذ عقدت
يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار والتقدير فيه منذ يوم عقدت
او منذ زمان عقدت والاصل منذ ومذ مخففة منها ولو قلنا بترتيب الواو لا
عرضنا عليه كونه اتى بالفرع قبل الاصل فقدم مذ على منذ وهو اصلها لكن
الصحيح عدم الترتيب في الواو وقد يليهما بعدهما مرفوع فيكونان اسمين
ونتكلم فيه في غير هذا الكلام مثل ما رايته مذ زيد امير والتقدير امد رؤيتي له
وكذلك ما رايته مذ يومان زمن رؤيتي له يومان وقالوا ذلك لانه خولف على
الجملة وحروف الجر لا تدخل على الجملة فيجب ان تكونا اسما واختلف في

اعرابهما

اعرابهما اذا جا بعدهما مرفوع فذهب بعض النحويين الى ان مذ ومنذ تكون
ظرفا وما بعدهما مبتدا او ذهب الفارسي الى انهما تكون مبتدا وما بعدهما
خبرها واليه ذهب ابن السراج ايضا والبا لا تكون الا حرفا ولا تكون الا خافضة
ومعناها الالصاق مثل مررت بزيد والاستعانة مثل كتبت بالقلم وبريت
بالسكين والاتصال مثل مسحت بالحايط وبراس اليتيم وتجي في القسم
مثل بالله لافعلن وتكون زايدة مثل قرات بالسورة اي السورة قال الله
العظيم وكفى بالله وكيلا والكاف لا تكون عند سيبويه الا حرفا ومعنا
ها التشبيه ولها فيه معنيان الحقيقة كقولهم هذا الدرهم كهذا اذا
كان من وصفه مثله والمجاز كقولك زيد كالاسد والكريم كالغيث والشحيح
كالبحر وما كان مثله وقد تكون اسما في قول امري القيس وَرُحْنَا بِكَابْنِ الماء
يُجنب وسطنا تُصَوَّبُ فيه العين طورا وترتقي جاء دخل عليها الباء وقد
تكون زايدة مثل قوله تعالى ليس كمثله شي واللام لا تكون الا حرفا ومعناها
الملك والاستحقاق مثل الدار لزيد اي يملكها زيد والمغفرة لعمرو اي
يستحقها عمرو وتفتح مع المضمر والمستغاث به وتكسر فيما عدا انهما
فرقا بينها وبين لام الابتدا مثل لزيد قايم وتجي في القسم فيلزمها معنى التعجب
مثل لِلّه دَرُّك وما كان مثله والواو والتاء لا يجر بهما الا القسم واليه الا
شارة بقوله والواو والتاء في القسم من قولك مثلا والله لافعلن وتالله
لافعلن زيدا والتاء تختص باسم الله تعالى اعني هذا الاسم بعينه وحكى الا
خفش دخولها على الرب مثل ترب الكعبة قوله والفعل يعرف بقد والسين
وسوف وتا التانيث لما فرغ من علامات الاسم اتى بعده بعلامات
الفعل التي تنفيه المتقدم وحد الفعل كلمة او ما قوته قوة كلمة تدل
على معنى في نفسها وتتعرض ببنيتها للزمان فالكلمة مثل قام وقعد والذي
هو في قوة الكلمة مثل في لغة من يلحقها الضمير فانها فعل وقوتها قوة
الفعل لدلالتها على معنى في نفسها تحرز من الحرف وتتعرض ببنيتها للزمان تحرز من الاسم
فانه لا يتعرض على نحو ما سلبته وان تثبت قلنا الفعل كلمة تدل على معنى في

بنفسها تحرزا من الحرف ونفي عن تبيينها للزمان تحرزا من الاسم فانه لا ينبئ عن زمن نحو
ما اسلفته وان شئت قلت الفعل كلمة تدل على معنى في نفسها ويفهم من
لفظها انه ماض او غير ماض وتقول في الاسم ولا يفهم **قوله** فيعرف بقد فقد حرف
تحقيق مع الماضي وحرف توقع مع المستقبل نحو قد قام زيد وقد يخرج عمرو ويقال فيه
ايضا مع المستقبل حرف تقليل وهو مما يختص بالافعال من اولها **قوله** والسين
هو حرف تنفيس وهو ايضا مما يدرك الافعال من اولها مثل سيقوم زيد **قوله**
وسوف هو حرف تسويف وهو ابعد زمانا من التنفيس مثل سوف يقوم زيد
وقد تدخل عليها اللام فتقول لسوف وقد تحذف الفاء الاخيرة فيقال سو يقوم
زيد اي سوف ومنه قول الشاعر **فان اهلك فسو تجدون فقدي** وان اسلم
يطب لكم المعاش وهو ايضا مما يدرك الافعال من اولها وتختص بالمستقبل
منها ومما يدرك الافعال ايضا من اولها النواصب والجوازم وادوات التحضيض
والعرض ولو التي هي حرف امتناع لامتناع كقولك لو قام زيد لاكرمتك وما
كان مثله **قوله** وتاء التانيث الساكنة مختصة بالافعال وهي
ايضا مما يدرك الكلمة من آخرها كقولك قامت هند وخرجت دعد وما كان مثله
واحترزنا نحن بقولنا الساكنة من تاء التانيث التي تلحق الاسماء لانها متحركة
بحركة الاعراب كمسلمات وقائمات وكذلك ايضا التاء اللاحقة لثم
وربّ ولا لانها مفتوحة وقد تسكن مع ثمّ وربّ قليلا ولو قال التانيث لكان
حسنا **قوله** والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل **ش** لما فرغ
من بيان الاسم والفعل اتى بعدهما ببيان الحرف فقال والحرف ما لا يصلح معه
دليل الاسم ولا دليل الفعل وكان هذه اشارة الى علامات الاسم وعلامات
الفعل وان الحرف خال منهما لانها لا تصلح له والحرف كلمة تدل على معنى في غيرها
لا في نفسها وقال سيبويه رحمه الله الحرف ما جاء لمعنى ليس باسم ولا
فعل لان معنى الاسم في نفسه ومعنى الفعل في نفسه ومعناه هو في غيره ونعني
كون معنى الحرف في غيره ان تقف عليه دون ما بعده فلا يكون له معنى حتى يؤتى
بما بعده فيكون معناه فيه كقولك الكلمة من ومررت بـ فان ذلك لا يتم الا بقولك

مثلا

7

مثل الرغيف وزيد وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله **باب الاعراب**
الاعراب تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا
واقسامه اربعة رفع ونصب وخفض وجزم فللاسماء من ذلك الرفع والنصب
والخفض ولا جزم فيها وللافعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها **شرح**
الباب لغة المدخل والمخرج وهو نوعان فنسمي حسي ومعنوي فالحسي كباب الدار
وباب المسجد والمعنوي كباب الاعراب وباب معرفة علامات الاعراب واصل
باب بوب يدل عليه قولهم في الجمع ابواب وفي التصغير بُوَيْبٌ وفي الفعل بوّبتُ
تحركت الواو وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا واعراب باب خبر مبتدا محذوف
والتقدير هذا الباب وقد اختصرنا لاتمام هذا الاختصار فيقال هذا باب علم من الكلام
من العربية واعراب الاعراب مضاف اليه واعلم ان الاعراب ينقسم قسمين
لغوي واصطلاحي فاما في اللغة فانه يطلق ويراد به البيان تقول العرب
الرجل عما في نفسه اذا ابانه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم البكر
تستأمر والثيب تعرب عن نفسها اي تبين ويطلق ويراد به التحسين
ومنه قولهم جارية عروب اي حسنة قال الله العظيم عربا اترابا
اي حسانا ويطلق ويراد به التغير تقول العرب عربت معدة الرجل اذا
تغيرت ولعربها فساد الطعام اذا غيرها ويطلق ويراد به الانتقال تقول اعربت
الخيل في مرعاها اذا انتقلت من مكان الى مكان ويطلق ويراد به الفحش تقول
اعرب الرجل اذا عرف الخلل العيوب ومنه قول الشاعر **ويصهل في مثل جوف**
الطوي صهيلا يبين للمعرب : اي للعارف والاعراب في الاصطلاح هو
تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا
كما ذكر المؤلف رحمه الله وهو نص ابي موسى الجزولي في الكنز الذي
بين بقوله تغيير اواخر الكلم تحرز من تغيير اوائلها واوساطها كتغيير
التصغير والتكسير مثل قولك في زيد زُيَيْد وزُيود **وقوله** لاختلاف
العوامل تحرز من تغيير اواخر بغير اختلاف عامل مثل حيثُ وحيثَ وحيثِ
بالضم والفتح والكسر لغات في حيث **قوله** الداخلة عليها احترازا

من المحكي كقولك لمن قال جاءني زيد من زيدٌ ومن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن
قال مررت بزيد من زيدٍ ألا ترى أن الآخر من زيد في كلام السائل اختلف من غير
اختلاف عامل وإنما اختلف العامل في كلام المسؤول **وقوله** لفظا مثل
قام زيد ورأيت زيدا أو مررت بزيد **وقوله** أو تقديرا مثل قام موسى ورأيت
موسى ومررت بموسى وقال ابن مالك الإعراب ما جيء به لبيان مقتضى
العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف وقال ابن أبي الربيع الإعراب
تغيير أواخر الكلم لا الأول بل ويكون بعد التغيير في الآخر لفظا كما سبقته
اعلم أن النحويين ذكروا معاني الإعراب في اللغة لينزلوا الإعراب في الاصطلاح
عن تلك المعاني لأن المعاني أصل والإعراب فرع عنها ولا يعرف الفرع إلا بمعرفة
الأصل ولذلك يجب اشتقاق ما اصطلح عليه النحويون من جميع معاني الإ
عراب اللغة كورنه فاشتق من البيان لأنه يبين معنى الكلمة واشتق
من التحسين لأنه يحسن معنى الكلمة لأن اللحن قبيح واشتق من التغيير لأنه
يغير بها من البناء عليه إلى المعقولية وغير ذلك واشتق من العربان لأنه
يعرف به معنى الكلمة **فصل** واعلم أن أصل الإعراب للأسماء دون الأفعال
والحروف وذلك أن الاسم على صيغة واحدة وتختلف عليها المعاني فلا بد
أن يفرق بين تلك المعاني بالإعراب مثل قولك ما أحسن زيد في النفي بفتح أحسنَ
ورفع زيدٍ وما أحسنَ زيدًا في التعجب بنصبهما معا وما أحسنُ زيدٍ في الا
ستفهام برفع أحسن وخفض زيد ألا ترى أن الإعراب هو الذي يفرق بين
هذه المعاني ولولا الإعراب لما حصل الفرق وأما الأفعال فلا اختلاف
صيغتها بحسب اختلاف معانيها فهي مستغنية بذلك عن الإعراب وإنما
أعرب المضارع منها لشبهه بالاسم من ثلاثة أوجه الأول الإبهام
مثل يقوم لأنه يحتمل الحال والاستقبال حتى يتخلص لأحدهما بقرينة فتقول
مثلا إن أردت الحال يقوم الآن والساعة أو الحين أو ما في معنى ذلك وتقول
في الاستقبال سيقوم وسوف يقوم أو يقوم غدا أو ما كان مثله فهو الا
بهام يشابه قولك جاءني رجل فإنه يحتمل كل واحد من جنس الرجال فلذا

قلت

فلانا جالسٌ فالرجل تخلص لواحد بعينه والثاني الجري على اسم الفاعل في الحركات
والسكنات وعدد الحروف كقولك يُكرِم ومُكرِم فالمتحرك فيهما بإزاء المتحرك
والساكن بإزاء الساكن والحروف على عدد الحروف والثالث دخول لام الابتداء
في خبر إن عليه كما تدخل على الاسم تقول مثلا إن زيدا ليقوم كما تقول إن زيدا
لقائم قال الله العظيم وإن ربك ليحكم بينهم كما لحاكم بينهم ولا تدخل
هذه اللام على الماضي ومن قال إنها داخلة على الماضي في قول امرئ القيس
حلفت لها بالله حلفةَ فاجرٍ لناموا فما إن من حديثٍ ولا صالِ فقد
أخطأ ولم يُصب وإنما هي جوابُ قسمٍ محذوف والتقدير والله لناموا
فإذا دخلت هذه اللام على الفعل المستقبل ألزمته النون الشديدة كقولك
والله ليقومن زيد وتالله ليخرجن عمرو وما كان مثله فلما أشبه الفعل
المضارع الاسم من هذه الثلاثة الأوجه التي أسلفنا ذكرها أعرب بالرفع
والنصب ولم يعرب بالجر لأن المشبه لا يقوى قوة المشبه به في الحكم له بجميع
أحكامه ولأن الخفض لا يفيد معنى في الأفعال لثقله وثقل الأفعال ولكن بعض
من الثقل فلا ينبغي أن يزاد ثقلا لثقله بل يلتمس له وجه من التخفيف
ولذلك أعطيت الأفعال الجزم لثقلها وخفة الجزم وأعطيت الأسماء الخفض
لخفتها وثقل الخفض وأما الفعل الماضي فلم يشبه الاسم من هذه الأوجه الثلا
ثة ولا من بعضها ولأجل ذلك لم يعرب وإنما بني على الفتح لتكون له مزية على
الفعل الأمر لأنه أقوى منه من جهة أنه وقع موقع الاسم في مثل قولك مررت
برجل خرج كما تقول مررت برجل خارج ووقع أيضا موقع الفعل المضارع في مثل
قولك إن أكرمتك كما تقول إن تكرمني أكرمك وما كان مثله قوله وأقسامه
أربعة رفع ونصب وخفض وجزم : الضمير من قوله وأقسامه يعود إلى الإعراب
وقد تقدم الكلام في الإعراب أوله والمراد هنا الأنواع والرفع يقال فيه لقب
من ألقاب الإعراب والنصب كذلك والخفض كذلك والجزم كذلك وذكر المؤلف
رحمه الله أن ألقاب الإعراب أربعة وهي الرفع والنصب والخفض والجزم ولم
يذكر ألقاب البناء لأنه لم يتعرض هنا إلا للمعربات وألقاب البناء أربعة

وبين الضم والفتح والكسر والوقف والفرق بين ألقاب الإعراب وألقاب
البناء أن ألقاب الإعراب تنتقل بحسب دخول العوامل مثل قام زيدٌ ورأيت زيدًا
ومررت بزيدٍ وألقاب البناء لا تنتقل مثل جاء هؤلاءِ ورأيت هؤلاءِ ومررت بهؤ
لاءِ وما كان مثله **واعلم** أنهم قد يسمون ألقاب الإعراب بألقاب البناء
وألقاب البناء بألقاب الإعراب تجاوزًا واتساعًا والتحقيق ما أسلفناه ذكره
قوله فللأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض والجزم فيها من ذلك
لا إشارة إلى ألقاب الإعراب التي أسلفنا ذكرها **واعلم** أن ألقاب الإعراب
منها مشترك ومنها مختص فالمشترك منها الرفع والنصب يدخلان الأسماء
والأفعال والمختص منها الخفض والجزم لأن الخفض مختص بالأسماء والجزم مختص بالأ
فعال وإنما لم يدخل الجزم الأسماء لأنه لا يفيد بدخوله معنى لأن الأسماء خفيفة
والجزم خفيف والتخفيف حاصل في الأسماء فتحصيل الحاصل لا ينبغي وقد أرشد
تعالى إلى ذلك بل قال ابن موسى رحمه الله وإعراء الاسم المتمكن بالجزم لكون
عامله لا يفيد معنى إلا فيه ويفهم منه أن إعراء الفعل بالجر يريد أيضًا أن عامل
الجر لا يفيد معنى إلا فيه **قوله** وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض
فيها من ذلك أي من ألقاب الإعراب المذكورة وقد أسلفنا أن الرفع والنصب
يشترك فيهما الأسماء والأفعال وأن الخفض خاص بالأسماء لعلة وأن الجزم
خاص بالأفعال لعلة **واعلم** أن المراد بقوله فللأسماء من ذلك الأسماء
المعربة والأفعال المعربة لأنه حذف الصفة ولا بد من تقديرها لما سلف أن الأ
سماء منها معرب ومبني والأفعال كذلك لما ذكر ألقاب الإعراب علم أنها
مختصة بالمعرب عن الصفة وحذف الصفة جائز قال الله العظيم قالوا الآن
جئت بالحق أي بالحق البين لأنه عليه السلام لم يأت قط إلا بالحق وقال جل
من قائل يا نوح إنه ليس من أهلك أي من أهلك الناجين لأن ابن نوح معلوم
أنه من أهله إلا أنه ليس من الناجين منهم وقال عليه السلام لا وضوء لمن
لم يسم الله أي لا وضوء كامل الأجر كامل الثواب وكذلك قال صلى الله
عليه وسلم لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد أي لا صلاة كاملة الأجر

أو كاملة

اركان ملة الثواب قال الشيخ رحمه الله تعالى **باب** معرفة علامات الاعراب
للرفع اربع علامات الضمة والواو والالف والنون **شرح** هذا نص الجمل قوله
باب قد تقدم ذكر الباب واعرابه بما اغنى ذلك عن اعادته هنا قوله معرفة المعرفة
في اللغة هي العلم قال الله العظيم تعرفهم بسيماهم اي تعلمهم والمعر
فة في الاصطلاح هي علم المعلوم على ما هو به قوله علامات الاعراب العلامات
هي الامارات قال الله العظيم وعلامات وبالنجم هم يهتدون اي وامارات
والعلامات في الاصطلاح عبارة عن الحركات الثلاث الضمة والفتحة والكسرة
والاحرف الاربعة وهي الواو والالف والياء والنون والسكون وهو ضد الحر
كة والحذف وهو ذهاب احد الاحرف الاربعة المذكورة واعراب هذه
التي جملة باضافته الباب الذي قبله واضافته معرفة الى علامات واضافته علامات
الى الاعراب **قوله** للرفع اربع علامات الضمة والواو والالف والنون انما
قدم الرفع على غيره من العلامات لان الرفع هو اول ما يدخل الكلام وذلك ان الرفع
يستغني عن النصب والجر مثل قام زيد وزيد قائم والنصب والجر لا يستغني واحد
واحد منهما عن الرفع مثل قام زيد قياما ومر زيد بعمرو راكبا وعمرو منطلق
اليوم وما كان مثله فالرفع لابد منه في الكلام وانت اذا تاملته وجدته سالما
عن النصب والجر كما سواه مثله الذي استقلوا واما قولهم ان زيدا ذاهب
فمشبه بالمفعول به في مثل قولك ضرب زيد عمرا واروى اخاك الماء وما كان
مثله ولما كان الرفع في الرتبة قبل النصب والجر وجب ان يقدم عليهما في الذكر
واعلم انا ان قلنا ايضا بترتيب الواو وورد علينا سؤالان وسؤال ان يقال لم
قدم الضمة على الواو والواو على الالف والالف على النون فالجواب انه قدم
الضمة لانها اصل في باب الرفع من جهة ان الاعراب بالحركات هو الاصل والتي
بعدها الواو لانها تنشا عنها فهي فرع لها والنون بالاصل بنزل الفرع والتي
بعد الواو الالف لانها اختها من حروف المد واللين والنون لانها تبدل منها كما
تقدم واخر النون لانها من علامات الافعال المختصة بها والافعال بعد الاسماء
قال الشيخ رحمه الله فاما الضمة فتكون علامة للرفع في اربعة مواضع

في الاسم المفرد مطلقا وفي جمع التكسير وفي جمع المونث السالم وفي
الفعل المضارع الذي لم يتصل باخره شيء. شرح الضمة تكون علامة للرفع
ظاهرة ومقدرة في اربعة مواضع كما ذكر المولف في الاسم المفرد انصرف
او لم ينصرف فتكون فيه ظاهرة مثل قام زيد ومقدرة مثل قام موسى ورمى الرامي
وجاء غلامي وما كان مثله وقوله مطلقا يريد انصرف او لم ينصرف وقوله
وجمع التكسير جمع التكسير هو ما تغير فيه بناء الواحد بزيادة او نقصان
او تغيير حركة وتكون فيه ظاهرة مثل قام الزيود وخرج الرجال ومقدرة
مثل جاء الاسارى وقام غلماني وما كان مثله قوله وجمع المونث السالم
جمع المونث السالم هو الجمع الذي علامته الف وتاء زائدتان وتكون
فيه ظاهرة مثل قام الهندات وخرج الزينبات ومقدرة مثل جاءت بناتي
قال الله العظيم اخبارا عن نبيه لوط عليه السلام هؤلاء بناتي وما
كان مثله قوله والفعل المضارع الذي لم يتصل باخره شيء تكون في الفعل المضارع
الصحيح الاخر ظاهرة مثل يقوم ويقعد ومقدرة في المعتل الاخر مثل يغزو ويخشى
ويرمي وما كان مثله واحترز بقوله الذي لم يتصل باخره شيء. من احد
النونات الثلاثة نون التوكيد الخفيفة مثل لنسفعا وليكونا والثقيلة
نحو لتبلون ونون جماعة النسوة نحو الهندات يقمن لان الفعل اذا اتصل باخره
احد هذه النونات الثلاثة بني في مذهب البصريين وابوا الكوفيون على بنائه
مع نون جماعة النسوة وخالفوه في نوني التوكيد فاعربوا الفعل معهما اعراب
المضارع المجرد. المتكلم واحترز ايضا من الالف والواو والنون في مثل يفعلون ويفعلان
فانه اذ ذاك يكون رفعه بالنون عوض ضمة وسيأتي ذكره ان شاء الله قال الشيخ رحمه
الله ص واما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم وفي الاسماء
الخمسة المعتلة المضافة وهي ابوك واخوك وحموك وفوك وذو مال
شرح لما فرغ من المواضع التي تكون فيها الضمة علامة للرفع اتى بعدها
بالواو التي هي بعدها قوله واما الواو فتكون علامة للرفع في جمع المذكر
السالم ش الواو تكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم وهو ما

سلم

سلم بناء الواحد من زيادة او نقصان مثل جاء الزيدون وخرج العمرون وما
كان مثله والواو علامة التذكير وعلامة الجمع وعلامة الاعراب وكذلك
الياء في نصبه وجره وفي المشبه بجمع المذكر السالم كعشرون الى تسعين وارضون
وسنون وعشرون مثل جاء عشرون بسنين وما كان مثله واغفل ذكر المؤلف هذا
القسم الذي يجري مجرى جمع المذكر السالم لانه استغنى بذكر الجمع عنه
قوله وفي الاسماء الخمسة المعتلة المضافة وهي اخوك وابوك وحموك
وفوك وذو مال وهذه الاسماء لها شروط وهو ان تكون مكبرة لا مصغرة
مفردة لا مثناة ولا مجموعة مضافة لغير ياء المتكلم وذلك قولك مثلا جاء
اخوك وخرج ابوك وما كان مثله وانما اشترط فيها ان تكون مكبرة لا مصغرة
لانها ان صغرت كانت معربة بالحركات الثلاث لا بالحروف وذلك قولك مثلا
جاء اخيك ورايت اخيك ومررت باخيك وانما اشترط فيها ان تكون مفردة
لانها ان ثنيت كانت بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا وذلك قولك مثلا جاء
اخواك ورايت اخويك ومررت باخويك وان جمعت كانت ايضا معربة
بالحركات فيقال جاء اخوتك ورايت اخوتك ومررت باخوتك وجاء اباؤك
ورايت اباءك ومررت باباءك وانما اشترط فيها ان تكون مضافة لغير ياء غيرهم
المتكلم لانها ان اضيفت اليها صار الاعراب فيها حكما لا لفظا وذكر المؤلف
رحمه الله خمسة اسماء ونقص منها واحدا وهو الهن لان اجراء اعرابه
في لزوم النقص واعرابه بالحركات احسن من اعرابه مجرى هذه الاسماء في الاعراب
بالحروف فيقال هذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك وقد جاء النقص في اخ
واب وحم ولكنه نادر ومنه قول الشاعر بابه اقتدى عدي في الكرم
ومن يشابه ابه فما ظلم والقصر في هذه الثلاثة اشهر من النقص
وعليه قول الشاعر ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها واعلم
ان الاصل في هذه الاسماء ان تكون مقصورة لكن العرب جعلوا الثاني منها لكثرة
لزومها للاضافة ولذلك انها اصلها سميت معتلة مضافة قال الشيخ رحمه

الله ص واما الالف فتكون علامة للرفع في موضع واحد في تثنية الاسماء. خاصة نحو الزيدان ومع كلا وكلتا اذا اضيفا الى مضمر نحو قولك جاء في الرجلان كلاهما شرح هكذا ثبت النص في بعض النسخ دون بعضها واما الالف فتكون علامة للرفع في تثنية الاسماء. خاصة وكانه لما اجرى كلا مجرى المثنى واستغنى بذكرا لمثنى عنه قوله واما الالف فتكون علامة للرفع في تثنية الاسماء. خاصة نحو الرجلان فهما مرفوع من الواو التي هي فرع الضمة التي بعد ها بدلا من الفاعل التي تنوب المتقدم والالف علامة للرفع في تثنية الاسماء. كما ذكرت لك قولك مثلا الرجلان يقومان ونحو قام الزيدان وفي كلا وكلتا مثل قولك جاء في الرجلان كلاهما وقامت المرأتان كلتاهما. وكذلك اثنان واثنتان في العدد واعلم انه يشترط في كلا وكلتا ان يضافا الى مضمر كما ذكر المؤلف فاذا اضيفا الى الظاهر كان بالالف في الاحوال الثلاثة رفعا ونصبا وجرا في اللغة الشهيرة وكنانة يجرونهما مع الظاهر اجراءهما مع المضمر في لغتنا يعني قال الشيخ رحمه الله ص واما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية او ضمير جمع او ضمير المؤنثة الواحدة المخاطبة شرح انما كانت النون علامة للرفع عند جمهور النحويين لانهم ورد التي دعتهم الى ذلك ان الضمة لا يمكن تقديرها على الضماير التي قبل هذه النون لانها مبنيات والمبني لا يقدر الاعراب فيه فلما امتنع تقدير الضمة اضطروا الى ان يعوض من الضمة حرف يكون بعد تلك الضماير وكانت النون اولى بذلك من غيرها من جهة انها مشبهة بالواو ولانها تدغم فيها مثل من يقول من والواو فرع الضمة التي هي الاصل في باب الرفع فلما اشبهت هذه النون كانت اولى بذلك من غيرها من الحروف والنون علامة الرفع في كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية او ضمير جمع او ضمير المؤنث الواحدة المخاطبة وذلك خمسة امثلة من الفعل وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين نحو قولك الزيدان والزيدون يقومان والعمرون يخرجون وانت يا هند تقومين وما كان مثله ونسمي هذه الامثلة للمخاطب ويا ونها للغايب والياء من تفعلين

نحو كلفة الجيشين وكلا الجيشين

حيض

ضمير المؤنث المخاطبة عنده، وليس عند الأخفش علامة تأنيث كما تقدم في قامت
قال الشيخ رحمه الله ص وللنصب خمس علامات الفتحة والألف والكسرة
والياء وحذف النون شرح لما فرغ من علامات الرفع أتى بعدها بعلامات
النصب لأن النصب بعد الرفع وهو أولى بالتقديم من علامات الجر والجزم لأنه
مشترك وهما مختصان وإنما رتبها أيضا هذا الترتيب مراعاة للأصل فقدم
الفتحة لأنها أصل في بابها وأتى بعدها بالألف لأنها فرع عنها وأتى بعد
الألف بالكسرة لأن الياء فرع عنها فوجب أن يقدمها عليها ولأن الإ
عراب بالحركات أصل وأتى بعد الياء بحذف النون لأنه من علامات إعراب
الأفعال والأفعال بعد الأسماء على نحو ما أسلفناه، قال الشيخ رحمه
الله ص فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع في الاسم
المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء. شرح
الفتحة علامة للنصب ظاهرة ومقدرة في ثلاثة مواضع كما ذكر المؤ
لف في الاسم المفرد المتمكن ظاهرة مثل رأيت زيدا وأكرمت عمرا والفتى
مقدرة مثل رأيت موسى وكان حق المؤلف أن يقول أيضا كما أطلق كما
قال في علامات الرفع فإن الفتحة تكون في الاسم المفرد منصرفا كان أو غير
منصرف قوله وجمع التكسير قد أسلفنا أن جمع التكسير هو ما
تغير فيه بناء الواحد بزيادة أو نقصان أو تغيير حركة كقولك زيودٌ
وهنودٌ وتكون الفتحة فيه ظاهرة كقولك رأيت الزيود ومقدرة مثل
رأيت الأسارى والعذارى وما كان مثله قوله وفي الفعل المضارع
الذي لم يتصل بآخره شيء. أي يشترط أن يكون الفعل سالما من لحاق أحد النونات
الثلاث والضمائر التي أسلفنا ذكرها وتكون الفتحة فيه
ظاهرة كقولك لن يقوم زيد ولن يذهب ولن يغزو ولن يرمي ومقدرة مثل
لن يخشى ولن يرضى وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله ص وأما
الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو رأيت أخاك وأباك
شرح لما فرغ من أحكام الفتحة أتى بعدها بالألف التي هي فرع عنها على

ع
علامة للنصب

التي فيها الاولا لها علامة للنصب في موضع واحد كما ذكر المولف في الاسماء
الخمسة بشروطها المسلوفة كقولك رايت اخاك واكرمت اباك
وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله ص واما الكسرة فتكون علامة
للنصب في جمع المونث السالم شرح هو كما ذكر وانما كانت الكسرة
علامة للنصب تشبيها للنصب بالخفض لان كل واحد منهما مفتقر الى
عامل لفظي وهذا على مذهب من يرى انها علامة اعراب وقد خالفه الا
خفش في ذلك وزعم انها حركة بناء لكونها في حالتي النصب والجر لا
تتغير والصحيح ما ذهب اليه الجمهور لانه لا موجب لها كالبناء ولان
الاصل في الاسماء الاعراب والبناء عارض للاصل سوا الاصل حتى يدل دليل على
خلاف ذلك وان الكسرة علامة للنصب في موضع واحد في جمع المونث
السالم وهو ما سلم فيه بناء الواحد وكان في اخره الف وتاء زايدتان
مثل رايت الهندات واكرمت الزينبات وما كان مثله فان قال قايل لم
كانت الكسرة في هذا الجمع علامة النصب والجر فالجواب انهم جعلوا
ذلك حملا على جمع المذكر السالم في نصبه وجره بالياء لان المونث فرع
عن المذكر فجرى ان يجري على طريقته فجعلت الكسرة في هذا الجمع
بالياء في ذلك الجمع فان قيل لم لم تكن الفتحة علامة للنصب في هذا الجمع
ولم يعتبر كون التذكير اصلا وكون التانيث فرعا في ذلك اعتبارا لا يوجب
الى فساد المعنى فالجواب انا لو جعلنا ذلك لادى ذلك الى التباس الجمع
بالمفرد لانه قد جاء من الاسماء المفردة ما هو على صورة جمع المونث
قال الله العظيم تبتغي مرضات ازواجك فلو قلت مثلا رايت مسلمات
بالنصب لالتبس بمرضات وما اشبهه واعلم ان التاء من بعد الالف لها معنا
نان علامة الجمع وعلامة التانيث ويدل على ذلك حذف التاء من نحو مسلمات
لئلا يجمع على الكلمة تانيثان كما لا يجتمع تنوينان في كلمة واحدة قال الشيخ
رحمه الله ص واما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع شرح
وانما كانت الياء علامة للنصب لتشبيهها بالالف لانهما اختان من

حروف

فروق العد والتبيين انما يتبين منهما في مثل قول الشاعر **سبقوا** هويّ واعنقوا
لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع :. لان الاصل هواي فابدل الالف ياء و
ادغمها في الياء فقال هويّ **واعلم** ان الياء تكون علامة للنصب في موضعين
في التثنية مثل رايت الزيدين واكرمت العمرين وما كان مثله وفي جمع
المذكر السالم وكان حق المؤلف ان يقيد الجمع بالمذكر السالم كما قلت وذلك
نحو رايت الزيدين واكرمت العمرين والفرق بين ياء التثنية وياء الجمع
ان ياء التثنية سكونها سكون حي وقبلها مفتوح واما ياء الجمع فسكونها
سكون ميت وقبلها كسرة كما تقدم في الامثلة والياء ايضا علامة النصب
فيما جرى مجرى المذكر السالم مثل اعطيت عشرين درهما واشتريت ثلاثين
رجلا الى التسعين وفي التي تسمى عقود الاعداد الثمانية والمؤلف
رحمه الله لم يجعل للتثنية والجمع بابا يختص بهما فوجب ان ننبه على بعض
احكامهما التي يحتاج اليها **واعلم** ان التثنية في اللغة هو التشفيع وفي
الاصطلاح هو ضم اسم الى مثله بشرط اتفاق اللفظين والمعنيين او المعنى
الموجب للتسمية بمعنى ضم اسم التحرز من الافعال والحروف لان التثنية
لا تكون فيهما ومعنى الى مثله التحرز من الجمع لانه ضم اسم الى اكثر منه ومعنى
اتفاق اللفظين التحرز من اختلافهما لانه لا يكون عند ذلك الا العطف مثل
زيد وعمرو ولا تقول الزيدان ولا العمران ومعنى اتفاق المعنيين التحرز من اختلافهما
فيهما ايضا كالاسماء المشتركة مثل عين الذهب وعين الانسان لا يجوز ان تقول
فيهما عينان وقد قاله الحريري في ملحة قال الحريري في **جاد بالعين حين اعمى**
هواه عينه فانثنى بلا عينين :. والمعنى الموجب للتسمية كقولهم الاحمران
في اللحم والزعفران والاسودان في الماء والتمر هذا النوع الغالب وقد
غلبت العرب شيئا فانه يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم الزهدمان في زهدم
وولده كردم وقولهم الابوان في الاب والام وقولهم الابوان في الاب والام
وقولهم العمران في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قال الشاعر ما **كان**
يرضى رسول الله فعلهما والعمران ابو بكر ولا عمر :. فغلب اسم عمر

عن اسم أبي بكر لأنه مفرد والتركيب يرجع إلى الإفراد وكذلك قولهم القمران في
الشمس والقمر قال الشاعر: أخذنا بآفاق السماء عليكم ... لنا قمر
اها والنجوم الطوالع . فغلب اسم القمر على اسم الشمس لأنه مذكر
والتذكير أصل التأنيث وأصل التثنية العطف بالواو وإنما عدلوا عنه
للإيجاز والاختصار ويدل على أن أصلها العطف أن الشاعر إذا اضطر إلى
الوزن رجع إليه مثل قول الشاعر ليث وليث في محل ضنك ... ولولا الوزن
لقال ليثان فلما كان قولهم زيدان أخصر من قولهم زيد وزيد زادوا على
الواحد الألف ونونا في حالة الرفع وياء ونونا في حالتي النصب والجر فقالوا
جاء الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين والنون بدل من التنوين في الألف والياء عوض من حركة
الواحد بفصل والجمع في اللغة هو الضم وقيل التكثير وفي الاصطلاح
ضم اسم إلى أكثر منه بشرط اتفاق الألفاظ والمعاني أو المعنى الموجب
للتسمية ومعنى ضم اسم التحرز به من العطف الحروف لأن الجمع لا يكون
فيها ومعنى إلى أكثر منه التحرز من التثنية لأنها ضم اسم إلى مثله ومعنى
اتفاق الألفاظ التحرز من اختلافها لأنه لا يكون عند ذلك إلا العطف
نحو زيد وبكر وعمرو والمعاني التحرز من اختلافها كعين الذهب وعين الشمس
والعين الباصرة وأما في المعنى الموجب للتسمية فمثل قولهم الأحامرة في
اللحم والزعفران والخمر قال الشاعر: إن الأحامرة الثلاثة أهلكت
مالي وكنت بهن قدما مولعا: الراح واللحم السمين والطلا بالزعفران
فلا أزال مولعا: لهذا أيضا سوا لغلبتين فإن علمنا العرب شيئا بالتحفظ و
نقيس عليه كقولهم المهالبة في المهلب وبنيه والمناذرة في المنذر و
وقومه وفائدة الجمع التكثير وأصله التضعيف بالواو وعدل عنه إلى الإيجاز
والاختصار ويدل على ذلك أيضا قول الشاعر إذا اضطر في الوزن إلى العطف
قال الشاعر أقمنا بها يوما ويوما وثالثا ... ويوما له يوم الترحل خامس
فلما كان أيضا قولهم زيدون أخصر من قولهم زيد وزيد وزيد إلى
ما لا نهاية له رجعوا إلى الإيجاز والاختصار والتكرار فزادوا على

الواحد

من ذكر التطويل

الواحد واوا ونونا في حالة الرفع وياء ونونا في حالتي النصب والجر وفتحوا
نون الجمع وكسروا نون التثنية فرقا بينهما وقيل فتحوا نون الجمع طلبا للتخفيف
لأن الجمع ثقيل فأعطوه أخف الحركات وكسروا نون التثنية لالتقاء السا
كنين على الأصل في التقائهما وفتحوا ما قبل ياء التثنية بسكنته سكونا
بينا للفرق بين التثنية والجمع في حالة الوقف بالسكون وقد جاء الفتح
في نون التثنية في الشعر كقوله أعرف منها الجيد والعينانا ؛ وقد
جاء أيضا كسر نون الجمع ومنه قول الآخر ما سد حي من الأحياء مسدهم
إلا الخلائف من بعد النبيين وقول الآخر وماذا يبتغي الشعراء مني :.
وقد جاوزت حد الأربعين ؛ وتسقط نون التثنية والجمع للإضافة كما
التنوين لأنها عوض منه وقد يسقطان لطول الكلام ومنه قول الشاعر
أبني كليب إن عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا ومنه
قول الآخر وإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد
أراد الذين حانت واللذان قتلا فحذف لطول الكلام قال الشيخ رحمه الله
ص وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال التي رفعها بثبات
النون شرح هو كما ذكره في الأفعال التي رفعها بثبات النون وهي الأمثلة
الخمسة التي أسلفنا ذكرها وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون
وتفعلين وذلك نحو قولك مثلا لن يذهبا ولن يذهبوا ولن تذهبي وما كان
مثله قال الشيخ رحمه الله ص وللخفض ثلاث علامات الكسرة
والياء والفتحة شرح لما فرغ من علامات النصب أتبعها بعلامات
الجر وإنما قدمها على علامات الجزم لأن الخفض خاص بالأسماء والجزم من
خاص بالأفعال وهذا الخفض بالأسماء كان أحرى أن يقدم على ما اختص
بالأفعال وإنما رتبها أيضا على الترتيب مراعاة للأصل فقدم الكسرة
لأنها أصل في بابها وأتبعها بالياء لأنها فرع عنها والأصل قبل الفرع
وأتى بعد الياء بالفتحة لأنها داخلة في هذا الباب قال الشيخ رحمه
الله ص وأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسم

صح الرابع

صح الجزم

المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع المؤنث السالم شرح
الكسرة تكون علامة للخفض ظاهرة ومقدرة في ثلاثة مواضع كما ذكر
المؤلف رحمه الله في الاسم المفرد المتمكن الأمكن ظاهرة مثل مررت
بزيد وسلمت على عمرو ومقدرة مثل مررت بالقاضي وسمعت للفتى
وما كان مثله واحترز بالمنصرف من غير المنصرف لأن الفتحة فيه تكون
علامة للجر عوضا عن الكسرة كما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى والمنصرف هو الذي
عبر عنه بالأمكن لأن الأسماء منها متمكن أمكن وهو المنصرف ومنها
متمكن غير أمكن وهو غير المنصرف ومنها ما لا متمكن ولا أمكن وهو المبني صح
وقوله وجمع التكسير المنصرف جمع التكسير هو ما تغير فيه بناء الواحد
كما تقدم وسواء كان لمذكر أو لمؤنث وتكون فيه ظاهرة ومقدرة فالظاهرة
مثل قولك مررت بزيود وهنود والمقدرة مثل انتفعت بالجواري ومررت
بالعذارى وبالغواني وما كان مثله واحترز أيضا بالمنصرف من غير المنصرف
كمساجد ودراهم وما كان مثله قوله وجمع المؤنث السالم هو كقولك
مررت بالهندات وانتفعت بالجاريات ومررت بالزينبات قال الشيخ
رحمه الله ص وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الأسماء
الخمسة وفي التثنية والجمع شرح إنما كانت الياء علامة للخفض لشبه
الياء بالكسرة ولأنها فرع عنها والياء علامة للخفض في ثلاثة مواضع
في الأسماء الخمسة المعتلة المضافة بشروطها المذكورة مثل
مررت بأخيك ودخلنا على أبيك وفي التثنية مثل مررت بالزيدين وفي
ما جرى مجرى التثنية كاثنين واثنتين وكلا وكلتا في الإضافة إلى المضمر
كقولك مررت بالاثنين كليهما وبالاثنتين كلتيهما وما كان مثله
وفي جمع المذكر السالم مثل سلام على المرسلين وجنة على المؤمنين وغضب
على الكافرين وفي ما جرى مجرى المذكر السالم كعقود الأعداد الثمانية مثل
مررت بعشرين رجلا وتسعين وخمسين وصفين وقنسرين وما كان مثله
والمؤلف لم يقيد هذا الجمع بالمذكر ولا بالسالم وكان حقه أن يقيده احترازا
من

من جمع المؤنث السالم وجمع التكسير قال الشيخ رحمه الله ص وأما الفتحة
فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف شرح إنما كانت الفتحة علامة
للخفض فيه من بين انتا علامة إعراب لتشبيهها الخفض بالنصب من جهة أن
كل واحد منهما مفتقر إلى عامل لفظي وكما تشبه النصب بالخفض فكانت الكسرة
علامة للنصب في جمع المؤنث السالم فكذلك أيضا تشبه الخفض بالنصب في
الاسم الذي لا ينصرف فكانت الفتحة فيه علامة للخفض وقد خالف أيضا
الأخفش في الفتحة هنا كما خالف في الكسرة في جمع المؤنث السالم وزعم أنها
علامة بناء لا علامة إعراب لكونها في حالتي النصب والجر فتستقل والفتحة
علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف وهو الذي لا يدخله خفض ولا تنوين
مثل مررت بإبراهيم وأحمد وإسماعيل وما كان مثله من الأسماء التي لا تنصرف
للتشبيه بالفعل في وجهين أحدهما أن الفعل فرع ثان عن المصدر وفيه فرع
عن المنصرف والآخر أن الفعل فيه زيادة على المصدر وهي الدلالة على الزمان
وغير المنصرف فيه زيادة على المنصرف ليست في المنصرف وذلك وجود علتين
أو ما يقوم مقامهما من العلل التسع التي تمنع الصرف وهي عدل ووصف وتأنيث
ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها ألف ووزن فعل هذا
القول تقريب مثل عمر وأحمر وطلحة وزينب وإبراهيم ومساجد ومعدي كرب
وعمران وأحمد وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله ص وللجزم علامتان السكون
والحذف شرح لما فرغ من علامات الجر التي تختص بالأسماء أتى بعد
بما يعلامتي الجزم اللتان هما مختصتان بالأفعال أولا بالأفعال بعد الأسماء. والجزم
في اللغة هو القطع تقول العرب جزمت العود أي قطعته وأمر مجزوم أي مقطوع
به والجزم في الاصطلاح عبارة عن ذهاب حركة أو حرف من آخر الفعل المعرب
والسكون في اللغة هو الهدوء وهو عدم الحركة قال الله العظيم ومن رحمته
جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله والسكون في الا
صطلاح هو معاقب الحركة أي ضدها والحذف في اللغة هو القطع تقول
العرب حذفت الشيء إذا قطعته والشيء محذوف أي مقطوع والحذف في

الاصطلاح النون هنا احد الاحرف الاربعة التي هي الواو والالف والياء والنون
قال الشيخ رحمه الله م واما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح
الاخر شرح لما فرغ رحمه الله من قوله ان للجزم علامتين وهما السكون والحذف
اخذ يذكر المواضع التي يكون فيها السكون علامة للجزم وبعد ذلك يذكر
ايضا المواضع التي يكون فيها الحذف علامة للجزم والسكون يكون علامة للجزم
في موضع واحد في كل فعل مضارع صحيح الاخر غير مرفوع بالنون مثل لم يقم ولم يخرج
وما كان مثله وقوله الصحيح الاخر احترازا مما في اخره حرف من حروف
العلة فانه يحذف اخره للجزم على ما سياتي ذكره ان شاء الله وكان حق
المولف ان يقول لما قال الصحيح الاخر غير مرفوع بالنون كما قلنا نحو ان الذي
يرفع بالنون يجزم بحذف النون وهو صحيح الاخر قال الشيخ رحمه الله ص
واما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الاخر وفي الافعال
التي رفعها بثبات النون شرح لما فرغ رحمه الله من الكلام في السكون
الذي هو ضد الحركة التي اصل الاعراب اتى بعده بالحذف الذي هو عبارة عن
ذهاب الحرف الذي الاعراب به ثم ان الحذف علامة للجزم في موضعين في الافعال
المضارعة المعتلة الاخر مثل لم يغز ولم يخش ولم يرم وما كان مثله وفي الافعال
المرفوعة بالنون مثل لم يفعلا ولم يفعلوا وما كان مثله من الامثلة الخمسة
التي ترفع بالنون فحصل من هذا ان حذف النون علامة للنصب والجزم وانما كان
ذلك حملا على النصب والجر في تثنية الاسماء وجمعها لان الجزم في الافعال
نظير الجر في الاسماء فتحصل الفرق بين النصب والجزم بالعامل مثل قولك تعجبني بان
لم تفعلا او لن تفعلوا وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله م فصل
المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف فالذي يعرب
بالحركات اربعة انواع الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المونث
السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل باخره شيء وكلها ترفع بالضمة
وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون وخرج عن ذلك ثلاثة
اشيا جمع المونث السالم ينصب بالكسرة والاسم الذي لا ينصرف

يخفض

يخفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره **شرح** المؤلف رحمه
الله نزل ذكر علامات الإعراب عن التفصيل وأتى البيان وأوضح التبيان ذكرناه على
الجملة في هذا الفصل وما ذاك إلا أن هذا الباب هو أساس العربية وتحصيله ينفع
للطالب المنتظر أخبرنا شيخنا أبو محمد عبد الله الجاصي نضر الله وجهه
أن أحد الفضلاء كان يختم جانب معرفة علامات الإعراب من كتاب الجمل
في دولته ثلاث مرات ويقول هو أساس العربية فلهذا ذكرها المؤلف رحمه الله
بذلك البيان العظيم الذي تقدم شرح في هذا الفصل وكمل به الكلام وحصل
ذلك الإ... الذي يحتاج الطالب به بعدما تحصل لديه الفصل الأول وهو أحسن
شيء يكون. **قوله** المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات الثلاث قدم ما يعرب بالحركات
على ما يعرب بالحروف لأن الإعراب بالحركات هو الأصل والإعراب بالحروف فرع عنه من
يرى الإعراب فيها إنما هو على حسب التبعية والحركات عبارة عن الضمة والفتحة
والكسرة **قوله** فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع الاسم المفرد **أعلم**
أن الاسم المفرد على قسمين منصرف وغير منصرف فالمنصرف يرفع بالضمة وينصب
بالفتحة ويخفض بالكسرة وذلك قولك مثلا قام زيد ورأيت زيدا ومررت
بزيد وغير المنصرف يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة مثل جاء عمرو ورأيت
عمرو ومررت بعمرو وما كان مثله **قوله** وجمع التكسير هو أيضا على قسمين
منصرف وغير منصرف فالمنصرف يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة
وذلك قولك مثلا جاء الزيود ورأيت الزيود ومررت بالزيود وغير المنصرف
يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة مثل هذه مساجد ورأيت مساجد ومررت
بمساجد وما كان مثله وسواء كان الجمع لمذكر أو لمؤنث **قوله** وجمع المؤنث
السالم هو الجمع الذي علامته ألف وتاء زائدتان يرفع بالضمة وينصب ويجر
بالكسرة مثل جاء الهندات ورأيت الهندات ومررت بالهندات وما كان
مثله **قوله** والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء .. هو أيضا على قسمين صحيح
الآخر ومعتل الآخر فالصحيح الآخر يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزم بالسكون
مثل زيدٌ يقومُ ولن يقومَ ولم يقم عمرو والمعتل الآخر يرفع بالضمة مقدرة وينصب

بالفتحة مقدرة في الالف ظاهرة في الواو والياء. ويجزم بحذف آخره نحو زيد يغزو و
يخشى ويرمي وعمرو لن يغزو ولن يخشى ولن يرمي وبكر لم يغزُ ولم يخشَ ولم يرمِ
وما كان مثله واحترز بقوله الذي لم يتصل بآخره شيء. من كل واحد من النونات
المذكورة بآخره على نحو ما اسلفته وقوله وكلتاهما ترفع بالضمة وتنصب
بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون نحو كما ذكره الشيخ في قوله
وكلتاهما يعود الى ما يعرب بالحركات واعلم انه يتوهم من كلامه دخول
الخفض في الافعال ودخول الجزم في الاسماء من حيث انه اتى بكل التي تفيد
للاحاطة بكل الاجزاء. فيتوهم ذلك لحده قوله وخرج عن ذلك ثلاثة اشياء.
جمع المؤنث السالم نصب بالكسرة والاسم الذي لا ينصرف خفض
بالفتحة والفعل المضارع المعتل الاخر جزم بحذف آخره اشار بقوله
ذلك الى ما يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة ويجزم بال
سكون بقال وخرج عن ذلك الحكم ثلاثة اشياء جمع المؤنث السالم
نصب بالكسرة لا بالفتحة لما نبهت عليه كما تقدم والاسم الذي لا ينصرف خفض
بالفتحة لما نبهت عليه كما تقدم والفعل المضارع المعتل الاخر جزم بحذف آخره
لا بتسكينه لما نبهت عليه كما تقدم والحوا ان حكم الفعل المضارع المحذوف الاخر
بالجزم من باب ما يعرب بالحروف لا انه من باب ما يعرب بالحركات قال المؤلف رحمه
الله ص والذي يعرب بالحروف اربعة انواع التثنية وجمع المذكر السالم
والاسماء الخمسة والافعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون
وتفعلون وتفعلين فاما التثنية فترفع بالالف وتنصب وتخفض بالياء
واما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء. واما الاسماء
الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء. واما الافعال الخمسة
فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها النون شرح لما فرغ من ذكر ما يعرب
بالحركات اتى بعده بما يعرب بالحروف على الترتيب الاول قوله والذي
يعرب بالحروف اربعة انواع نحو كما ذكر والاربعة انواع يعني التثنية
وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة والافعال الخمسة كما ذكر

[illegible]

قوله

قوله وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين الضمير في وهي
يعود على الافعال في قوله والافعال الخمسة ثم اتى بامثلتها فقال وهي
يفعلان نحو قولك هما يلبسان وتفعلان نحو قولك انتما تلبسان ويفعلون نحو قولك
هم يلبسون وتفعلون نحو قولك انتم تلبسون وتفعلين نحو قولك انت تلبسين
تا وتفعلان للمخاطبة وبا وتفعلان للغيبة والياء من تفعلين ضمير الفاعلة
المونثة هذا مذهب الامام وعلامة التانيث عند الاخفش والفاعل
عنده مستتر اي تفعلين انت وقد مضى في ذلك **قوله** واما
التثنية فترفع بالالف وتنصب وتخفض بالياء وذلك قولك مثال قام
الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وما كان مثله قوله واما
جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء مثال رفعه
بالواو قام الزيدون وذهب العمرون ومثال نصبه بالياء رايت
الزيدين واكرمت العمرين ومثال جره بالياء مررت بالزيدين
وذهبت بالعمرين وما كان مثله **قوله** واما الاسماء الخمسة
فترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء مثال رفعها بالواو
جاء اخوك وحموك وما اشبهه ومثال نصبها بالالف رايت
اخاك واكرمت اباك ومثال خفضها بالياء مررت باخيك
وذهبت بابيك وما كان مثله **قوله** واما الافعال الخمسة فترفع
بالنون وتنصب وتجزم بحذف النون مثال رفعها بالنون الزيدان
يقومان والزيدون يقومون ومثال نصبها بحذف النون الزيدان لن
لن يقوما والزيدون لن يقوموا ومثال جزمها بحذف النون الزيدان لم
لم يقوما والزيدون لم يقوموا وما كان مثله وقد مضى الكلام في ذلك
قال الشيخ رحمه الله **باب** الافعال الافعال ثلاثة ماض
ومضارع وامر نحو ضرب ويضرب واضرب فالماضي مفتوح الاخر ابدا
والامر مجزوم ابدا والمضارع ما كان في اوله احدى الزوائد الاربع يجمعها
قولك انيت وهو مرفوع ابدا حتى يدخل عليه ناصب او جازم **شرح**

صح الكلام

صح المذكر

قد مضى الكلام في حد الفعل على الجملة **واعلم** ان المراد بهذا الباب ان
تقسم الافعال الى انواعها وبيان كل نوع منها واما حد الافعال على الجملة
فقد استغنيناه **واعلم** ان الافعال بالنسبة الى الدلالة على الزمان ثلاثة
ماض بالوضع كقام وقعد ومستقبل بالوضع وهو فعل الامر كقم واقعد
ومبهم بالوضع وهو المضارع كيقوم ويقعد **قوله** في الماضي مفتوح الا
خر ابدا احد الماضي ما وقع وانقطع وان شئت قلت ما دل على زمان ق
بل زمانك كقام وقعد وهو مبني على الفتح ما لم يتصل باخره ضمير لمخاطب
او متكلم فيسكن مثل قمت وقعدت او ضمير جمع فيضم مثل قاموا وهذا
يرد على المؤلف **قوله** مفتوح الاخر ابدا لكنه خرج مخرج الغالب **واعلم**
انا قدمنا ان اصل الافعال البناء فلا يقال لم بني الفعل الماضي لانه مبني
على اصل الافعال وما جاء على اصله فلا سؤال فيه وانما يقال لم بني
على حركة ولم يبن على السكون اذ السكون هو اصل البناء ويقال لم
ولم اختص بتلك الحركة ولم يبن على السكون لكونه له مزية على فعل الامر
لانه يقع موقع الاسم وبيان ذلك ان تقول مررت برجل كتب كما تقول
مررت برجل كاتب فهو قد وقع في موضع كاتب ولا يقال مررت برجل اكتب
وانما خص بالبناء على الفتحة التي هي اخف الحركات طلبا للتخفيف لان
الفعل ثقيل والفتح اخف الحركات فجعلوه بالبناء على الفتح ويعني الما
ضي يدخل التاء الساكنة عليه مثاله قامت وقعدت ويرد
يصلح بعد امس فان قيل جاء امس مع الفعل المضارع في قول الشاعر
لعمري لقوم قد نرى امس فيهم :. مرابط للامهار والعسكر الدثر
فالجواب انه اوقعه موقع الماضي كما يقع الماضي موقعه قال الله
العظيم واذ قال الله يعيسى والمعنى واذ يقول وقال جل من قائل اتى
امر الله والمعنى ياتي امر الله وهو في القران كثير ومنه قول الشاعر
واني لاتيكم تذكر ما مضى :. من الامر واستيجاب ما كان في غد
اي ما يكون في غد **قوله** والامر مجزوم ابدا الامر هو استدعاء طاعة

[illegible]

[illegible]

المامور

للمأمور بفعل المأمور به كقولهم اقعد واغزُ وارمِ وما كان مثله وهو
مبني أبدا على السكون على أصله وعلى أصل البناء. فلا سؤال فيه وذلك ما لم
يكن باللام فإنه يعرب فيها وحكم آخره حكم المجزوم إذا كان باللام
أو بغير اللام مثل قم ولتقم وإذا كان لغير المخاطب كان باللام مثل ليقم
زيد وليكتب عمرو فإذا كان للمخاطب كان باللام وبغير اللام كما تقدم ويبقى
ما لم يكن وإذا كان في آخره واو أو ألف أو ياء مثل يا زيد اغزُ واخشَ وارمِ (من مبتدئ خ (?))
قال الله العظيم فاقض ما أنت قاض **قوله** والمضارع ما كان في أوله إحدى
الزوائد الأربع يجمعها قولك أنيت وهو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه
ناصب أو جازم أراد في هذا الفصل أن يبين حكم المضارع من
الأفعال وسمي بهذا النوع من الأفعال مضارعا أي مشابها لأنه أشبه
الاسم فيما قدمناه ويسمى مستقبلا لأنه يصلح للحال والاستقبال حتى يتخلص
لأحدهما بقرينة ويسمى مشتركا بين الحال والاستقبال حتى يدخل عليه
ما يخلصه لأحدهما وحد المضارع ما احتمل الحال والاستقبال وحسن
معه الآن أو غدا أو كان في أوله إحدى الزوائد الأربع يجمعها قولك نأيت أو
أنيت كما قال المؤلف وتسمى حروف المضارعة وهي من الحروف الزوائد
وهي على قسمين مختص ومشترك فالمختص الهمزة فإنها للمتكلم وحده
نحو أقوم وأقعد والياء فإنها للغيبة أيضا مثل يقوم ويقعد ويقمن
ويقعدن والمشترك النون فإنها تكون للمتكلم المعظم نفسه مثل قوله
تعالى إنا نحن نرث الأرض ومن عليها وتكون للمتكلم ومعه غيره مثل
قوله تعالى قالا ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا والتاء تكون للمخاطب مثل
أنت تقوم وللغائبة مثل هند تقوم وما كان مثله **قوله** وهو مرفوع
أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم الضمير في قوله وهو يعود إلى الفعل
المضارع واختلف الناس في الرافع له فأكثرهم على أن الرافع له هو تعريه
عن العوامل وهي النواصب والجوازم وهو مذهب البصراء. والثاني مذهب ابن
عصفور وهو ظاهر كلام المؤلف ورُدَّ بأن قبل التعري في إنما هو من عوامل

الاسماء لأن من عوامل الافعال وعوامل الاسماء لا تعمل في الافعال قلت
وهذا الرد عندي في غيره لأني اقول انما رفع الفعل المضارع بالتعري وان
كان من عوامل الاسماء لأنه صار عمدة اول ما يدخله الرفع وانما يدخله النصب
لدخول عامل كان سواء ايضا كذلك وبيان ذلك انك تقول مثلا زيد قائم برفع زيد
لما تعرى عن العوامل بقي على الرفع لانه اول ما يدخل الكلام فاذا ادخلت
عليه عاملا فقلت مثلا ان زيدا قائم وظننت زيدا قائما ذهب الرفع
وكذلك تقول يقوم زيد بيقوم لما لم يدخل عليه عامل بقي على الرفع لانه اول
ما يدخل الكلام فاذا ادخلت عليه عاملا ناصبا او جازما ذهب الرفع
لدخول الناصب والجازم عليه واما الامام رحمه الله تعالى فانه ذهب الى
ان الرافع له وقوعه موقع الاسم مثل قولك مررت برجل يكتب كما تقول مررت
برجل كاتب فيكتب واقع موقع كاتب وان ذلك يحكم بينهم اي الحاكم قلت
ولا يلزم ان يرد على الامام بان يقال لم لم يرفع الفعل الماضي لانه يقع موقع الا
سم في مثل قولك مررت برجل كتب كما تقول مررت برجل كاتب ويكتب
لان الرفع لقب من القاب الاعراب وانما استحقه المضارع بعد ان عرب
والماضي مبني فلا يدخله الرفع لانه لقب من القاب الاعراب وذهب ثعلب
الى ان الرافع له نفس مضارعته الاسماء وهو حسن لانه يقوي ما رد به
قول الفراء على من ذهب الى ان الرافع له التعري ولا يقال المشبه لا يقوى قوة
المشبه به وذهب الكسائي الى ان الرافع له حروف المضارعة ورد
بوجودها مع حالتي النصب والجزم مثل لن يقوم ولم يقم وان الرفع لو كانت
حروف المضارعة لم يوجد معه نصب ولا جزم واعلم انه في اصطلاحهم
ان المضارع يحتمل الحال والاستقبال حتى يتخلص بقرينة لاحدهما فاذا تبين
هذا فاعلم ان الذي يخلصه للحال هو ظرف الزمان الحاضر مثل الان والفصل
عنه وهذا الاوقف وهذا المجرور على معنى ذلك واللام في خبر ان في الاكثر مثل
ان زيدا ليقوم وكذلك في خبر النافية في الاقل قالوا مرض حتى يرجونه
اي حتى هو الان لا يرجونه والاكثر انما تخلصه للاستقبال لام ان نقلتها

يخلصه

في ذلك وما النافية تخلصه للحال على الأكثر ولا تخلصه للاستقبال كقولك
ما يقوم زيد وأنت تريد غدا والذي تخلصه للاستقبال النواصب كلها والجوازم
كلها إلا لم ولما ونونا التوكيد الخفيفة والثقيلة ولا النافية على الأكثر وظرف
الزمان المستقبل والسين وسوف ومعناهما عند قوم التنفيس وعند آخرين
السين للتنفيس وسوف للتسويف وهو أبعد زمانا من التنفيس فقال
بعض العرب لو كان التسويف لكثر العلم وحد التنفيس ما لم يقع ولم ينقطع
واعلم أن الفعل المضارع مرفوع أبدا ما لم يدخل عليه ناصب أو جازم كما
استعمله ولهذا إذا دخل عليه ناصب أو عطف على منصوب أو كان بدلا منه كان
منصوبا وكذلك إن دخل عليه جازم أو عطف على مجزوم أو كان بدلا منه جزم
قال الشيخ رحمه الله ص فالنواصب عشرة وهي أن ولن وإذن وكي ولام كي
ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو وأو شرح قوله ولام كي يعني كي
دخل عليها لام الجر وبعد يتعين كونها هي الناصبة بنفسها وهي المصدرية
وفي كي تفصيل أذكره بعد إن شاء الله لكن كون المؤلف رحمه الله أتى بكي
بدلا من لام كي ليس بجيد لأنه ذكر لام أو لم يذكرها فلذا ثبت هذا فاعلم أن النواصب
على قسمين ناصب بنفسه وناصب بإضمار أن فالناصب بنفسه أربعة وهي أن
ولن وإذن وكي المصدرية بخلاف الجارة فإنها تنصب بإضمار أن لأن الفعل قد
استقر لها في باب الجر فأما أن وهي أم الباب لكونها تعمل ظاهرة ومقدرة ومثال
النصب بها أحب أن تقوم وأن تخرج قال الله العظيم أن تقول نفس يا حسرتى
وقال جل من قائل وأن تصوموا خير لكم وتنصب بشرط ألا تقع بعد فعل علم
لأنها إذ ذاك تكون مخففة من الثقيلة ومثاله قوله تعالى أفلا يرون ألا يرجع
إليهم قولا لأنها بعد فعل العلم وهو يرون وقال جل من قائل وحسبوا ألا
تكون فتنة قرئ بالنصب والرفع لاحتمالها الناصبة والمخففة لأن العرب توقع
أن الناصبة والمخففة بعد حسبت وخلت فإن كان بعد ظننت وأخواتها
ففيها الوجهان النصب والرفع وأما لن فتنصب مطلقا ومعناها نفي لا
مستقبلا مثل نفي المعنى لا إلا أنها أبلغ منها تقول لا أبرح فإن أكدت قلت لن أبرح

نبرح قال الله العظيم اخبارا عن كبير اخوة يوسف فلن ابرح الارض وذهب
الخليل الى انها مركبة من لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم حذفت
الالف لسكونها وسكون النون بعدها فبقيت لن وذهب الامام الى انها بسيطة
واستدل بجواز تقديم معمول معمولها عليها مثل زيدا لن اضرب فلو كانت مركبة
لامتنع ذلك لان من الموصولات ان والموصول لا يتقدم عليه ما كان في صلته مع
ان الابقاء على الاصل والتركيب فرع عنه والبقاء مع الاصل اولى حتى يدل
دليل على خلاف ذلك وبه يحسن الرد لان الخليل استدل على جواز التركيب مع
تقدم معمول معمولها فان التركيب يحدث معه امر لم يكن قبل التركيب
واما اذن فهي حرف جواب وجزاء يقول القائل ازورك فتقول مجيبا له ومجازيا
له على فعله اذن احسن اليك ويشترط في النصب بها ثلاثة شروط
ان تدخل على فعل مستقبل وان تكون مقدمة وان لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها
ويليها بعد حرف العطف الامران العمل والالغاء والالغاء اكثر من العمل قال الله وفي القراءة ح
العظيم واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا وقرئ في الشاذة لا يلبثوا والرفع
مراعاة لكون حرف العطف يليها والنصب نظرا الى ان حرف العطف كلا شيء
لك مجيبا لمن قال ازورك اذن اظنك صادقا فلان الظن انما هو في حال قوله
لك ازورك واما ان اعتمد ما بعدها على ما قبلها فليس الا الالغاء
لتوسطها بين امرين احدهما مفتقر الى الاخر مثل ان تتوسط بين الخبر
ح وصاحب الخبر كقولك انا اذن اكرمك او بين القسم وجوابه مثل والله
اذا اذن لا اكرمك او بين الشرط وجزائه مثل ان يقم زيد اذن يقم عمرو ولا يجوز
الفصل بينها وبين معمولها الا باحد ثلاثة اشياء. وهي النداء والقسم
ولا النافية فالنداء كقولك مثلا اذن يا زيد اكرمك والقسم نحو قولك
اذن والله اكرمك والنفي اذن لا اكرمك قال بعض النحويين الشعراء.
اعمل اذن اذا اتتك اولا وسقت فعلها بعدها مستقبلا واحذر
اذا اعملتها ان تفصلها الا بحلف او نداء او بلا وافصل بظرف او
بمجرور عند راي ابن عصفور يسر النبلا. ومن شواهد النصب
بها

فيها مع تقدم الشروط المذكورة قبل الفاء عن ارادة حمارك يرتع برد
ضمنا، اتى يرده وفيه القيم مكروب، وحكى الامام ان الفعل بعد الفاء ينتصب
فيها وان تقدمت الشروط قالوا وعليه قوله في حديث اذن لي فاطلب يا رسول الله
وحكى ابو الحسن طاهر بن احمد عن الخليل انه قال لن مركبة من لا وان
حذفت الهمزة تخفيفا وحكى الامام عنه انها بسيطة وهو الحق للبقاء
على الاصل مع عدم الدليل واما كي فمعناها السببية وهي على قسمين مصد
رية، وهي الناصبة بنفسها وجارة وهي الناصبة باضمار ان واذا ادخل
عليها اللام تعين كونها مصدرية لان حرف الجر لا يدخل على مثله واذا لم تدخل
عليها اللام احتملت الامرين والناصب باضمار ان بعده على قسمين ما
يجوز اظهار ان معه وما لا يجوز فالذي لا يجوز اظهار ان معه هو حتى وهي الجارة
ولام الجحود والجواب بالفاء والواو واو اذا كانت بمعنى الى او الا ان فاما حتى
فينتصب الفعل بعدها اذا كان المستقبل غاية مثل سرت حتى ادخل المدينة
واذا كان مستقبلا بغير مصحوب لم يجز فيها بعد حتى الا النصب مثل سرت حتى ادخل
المدينة، ولم يسر زيد حتى يغضب عمرو وكذلك اذا لم يكن الفعل الذي في
قبل حتى موجبا فلا بعد فيها سببا له لم يجز فيما بعدها الا النصب ايضا مثل
سرت حتى تطلع الشمس وقد ثبت حتى يؤذن المؤذن لان سيري ليس بسبب
لطلوع الشمس وكذلك ليس سببا لاذان المؤذن الا ان تكون صاحب وقت
فيكون ذلك سببا لاذان المؤذن فيجب الرفع واما كي الجارة فقد اسلفنا
الكلام فيها واما لام الجحود فهي اللام التي تاتي في خبر كان الكائنة بعد النفي
مثل ما كان زيد ليذهب ولم يكن عمرو ليقوم قال الله العظيم ما كان الله
ليذر المومنين على ما انتم عليه وقال جل من قائل وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وقال جل وعز وما كان المومنون لينفروا كافة واما الفاء
فتنصب بشرطين احدهما ان تكون جوابا والثاني السببية وتكون جوابا
لثمانية اشياء. احدها الاستفهام ومثاله اين بيتك فازورك ومتى
تلقينا فنحدثك الثاني الامر ومثاله اضرب زيدا فيستقيم الثالث النهي

ومثاله لا تضرب زيدا فيغضب قال الله العظيم لا تفتروا على الله كذبا ف
يسحتكم بعذاب الرابع النفي ومثاله ما لك عندي مال فاعطيكه
قال الله العظيم ما عليك من حسابهم من شيء. وما من حسابك عليهم
من شيء فتطردهم الخامس العرض ومثاله الا تنزل عندنا فتصيب خيرا
السادس التحضيض ومثاله هلا تنزل عندنا فنكرمك السابع الدعاء.
ومثاله اللهم ارشدني فاتوب اللهم لا تواخذنا بذنوبنا فنهلك
الثامن التمني ومثاله ليت لي مالا فانفق منه وليت اخاك عندنا
فنكرمه وتاسعها الترجي قرا عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات فاطلع واما الواو فمعناها الجمع مثل لا تاكل السمك وتشرب
اللبن اي لا تجمع بينهما وتدخل حيث تدخل الفاء. من الاجوبة المذكورة
التي ذكرناها او وتنصب الفعل بعدها باضمار ان اذا اريد بها معنى الى ان
قال الشاعر فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا
والذي ينصب باضمار ان ويجوز اظهارها معه وحده في موضعين بعد لام
كي اذا لم تكن معها لا كقولك جئت لتكرمني ولان تكرمني قال الله العظيم
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقال جل من قائل وامرت
لان اكون اول المسلمين اما اذا كانت معها لا فليس الا الاظهار لاجل
لضعف اللام وقيل بينها وبين معمولها فاصلا او لا لثقل اللامين على انه
شبهنا عمران وعنان ذلك جئت لئلا تشتمني قال الله العظيم لئلا
يعلم اهل الكتاب الثاني بعد حرف العطف اذا عطف به الفعل على
الاسم الملفوظ به مثل يعجبني ضرب زيد عمرا ويغضب وان شئت
وان يغضب قال الشاعر للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس
الشفوف اي وان تقر عيني وقولنا الاسم الملفوظ به احترز من قول ابي موسى
عن المصدر الملفوظ به لان الاسم اعم من ان يكون مصدرا او اسما غير مصدر
قال الشاعر ولولا رجال من رزام اعزة وآل سبيع او اسوءك علقما
وما عدا هذين فتنصب باضمار ان ولا تظهر خلافا لاهل الكوفة انها ل

جازوا

جاز وإعمالها مقدرة مستشنعة من قول الشاعر ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى
وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي :: قالوا فالرواية بنصب أحضر
من تقدير أن وقال البصريون الرواية بالرفع والأصل ما نسب إليه البصريون
فحمل نصبه على القياس مع تعارض الروايتين وصل والدليل على إضمار
أن بعد ما لا ينصب بنفسه من هذه الحروف أن كل واحد منها قد استقر
له العمل في غيره نحو حتى واللام من حروف الجر ونحو الواو والفاء من حروف العطف
والجر يعمل عملين كما أنه لابد لعامل المختصين فلما استقر لكل واحد منها عمل
في باب غير هذا الباب علم أن عمل النصب ليس له وإنما هو لمضمر غيره ولكو
نهم يظهرون أن بعد لام كي وحرف العطف المذكور في بعض الأحوال
ليبين أن النصب ليس للواو ونحو أن زيد دون عمرو وكي قال المؤلف رحمه
الله ص والجوازم ثمانية عشر وهي لم ولما وألم وألما ولام الأمر والد
عاء ولا في النهي والدعاء وإن وما ومن ومهما وإذ ما وأي ومتى وأيان
وأين وأنى وحيثما وكيفما وإذا في الشعر ش اعلم أن الجوازم على قسمين
جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد لم ولما وألم وألما ولام الأمر والد
عاء ولا في النهي والدعاء فلم لنفي الماضي المتصل بزمن الحال ونفي من
كنت من لم وما وأن ولما ذلك جاز أن يقف عليهما كقولك قاربت المدينة
ولما أي ولما أدخلها ولما في النفي نظيرة قد في الإثبات وقد يجوز الوقف
عليهما كقول الشاعر أزف الترحل غير أن ركابنا :: لما تزل برحالنا وكأن
قد أي وكأن قد زالت وقد تدخل عليهما الهمزة للاستفهام والكلام معها
تقرير يرول إليه الإشارة بقوله وألم وألما كقولك ألم يقم زيد وألما يخرج
عمرو وقد تدخل الفاء والواو بينهما وبين الهمزة للعطف فيقال أفلم وأفلما
وأولم وأولما ولام الأمر والدعاء يطلب بها الفعل كقولك ليقم وليقعد
زيد ويستمر الأمر على الراء حتى قال الله العظيم لينفق ذو سعة من سعته
ولام الدعاء مثلها إلا أنها تطلب بها فعل كونها من الأدنى للأعلى كقولك
لتغفر لنا يا ربنا ومنهم من يقول فيهما لام الأمر لحقيقة ما تقدم ذكره فإذا

تبيين هذا فاعلم ان لام الامر ولا الدعاء مع كونهما داخلتين على الفعل في تخلو الفعل
ان يكون مسندا الى متكلم او الى مخاطب او الى غايب فان كان كذلك فلا تخلو
الفعل ان يبنى الى الفاعل او الى المفعول فان بني الى المفعول لزمته مطلقا لمتكلم
كان او لمخاطب او لغايب نحو لاقم ولتقم وليقم زيد فان بني للفاعل وكان مسندا
الى المتكلم او الغايب لزمته ايضا مثل لاقم وليقم زيد وان كان مسندا الى
المخاطب فان شئت الحقت اللام فقلت لتقم وان شئت لم تلحق اللام فاذا
لم تلحقها فلا يخلو الفعل المامور به ان يكون ما بعد حرف المضارعة منه متحر
كا او ساكنا فان كان متحركا تركت على حركته فتقول في الامر من قام يقوم قم
ومن نام ينام نم وان كان ساكنا اجتلبت له همزة الوصل فتنظر الى ما قبل آخر
الفعل فان كان مفتوحا او مكسورا كسرت الهمزة فتقول في الامر من ذهب يذهب
اذهب اذ ما قبل آخره مفتوح وان كان ما قبل آخر الفعل مضموما ضممت
الهمزة فتقول في الامر من قتل يقتل اقتل ومن خرج يخرج اخرج ومن مكث يمكث
امكث اذ ما قبل الآخر في ذلك كله مضموم واما لا التي للنهي والدعاء فليس
المطرد فيها ترك الفعل كقولك لا تقم قال الله العظيم لا تفتروا على الله
كذبا وقال جل من قايل لا تواخذنا ان نسينا ولا تكون الا جازمة بخلاف النافية
فانها لا عمل لها مثل لا يقوم زيد. فصل الجازم لفعلين على قسمين حرف واسم
فالحرف ان فقط واذ ما عند سيبويه فان مثل ذلك ان يقم زيد يقم عمرو
والاسم على قسمين ظرف وغير ظرف فغير الظرف من ومهما وما وايهم وكيفما
عند اهل الكوفة ومثال ذلك من يقم اقم معه وما تصنع اصنع مثله ومهما
تجلس اجلس معك قال الشاعر ومهما تكن عند امرء من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم :: وايهم يكرمني اكرمه وكيف تصنع اصنع
وقد تلحقها ما فيقال كيفما اتى بها الكوفي والظرف على قسمين ظرف
زمان وظرف مكان فظرف الزمان متى واذ ما عند سيبويه وايان وفي حين واذا
ما الجازم بها الا في الشعر مثال ذلك متى تقم اقم معك قال الشاعر
متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا :: واذا ما تخرج

اخرج

اخرج معك قال الشاعر اذا ما اتيت على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمأن
المجلس واذا الم يأت الجزاء فيما لا يغن تشعر قال الشاعر اذا قصرت اسيافنا
كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب والظرف الكافي اينما حيثما
مثال ذلك اين تجلس اجلس واني تكن اكن وحيثما تذهب اذهب ومنه
قول الشاعر فاصبحت انى تاتها تستجر بها كلا مركبيها تحت رجليك
شاجر بصل والجازم للفعلين انه دخل على مضارعين وجب العمل فيهما لم تخل
العامل بينه وبين الثاني فيجب الرفع مثل ذلك ان تقم اقم معك وان يقم زيد
يقم عمرو وان دخل على ماضيين لفظا كانا في موضع جزم ولم يعمل الجازم شيئا
مثل ان قام زيد قام عمرو وان دخل على ماض ومضارع فان تقدم المضارع وجب
العمل فيه وكان الماضي في موضع جزم ولم يات مثال ذلك في فصيح الكلام بل جاء
في الشعر ومنه قول الشاعر من يكد في بسيء كنت منه كالشجى بين
حلقه والوريد وان تقدم الماضي وتاخر المضارع جاز فيه الامران
الرفع والجزم مثال ذلك ان قام زيد يقم عمرو ويقوم عمرو وعلى الرفع قول
الشاعر وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم وشاهده
رفع يقول قال الشيخ رحمه الله باب مرفوعات الاسماء المر
فوعات سبعة وهي الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله والمبتدا
وخبره واسم كان واخواتها وخبر ان واخواتها والتابع للمرفوع وهو
اربعة اشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل شرح اعلم
ان المراد بهذا الباب ذكر الاماكن التي يدخل فيها العرب الاسماء
لفظ من القلب الاعراب وهو الرفع وحصر تلك الاماكن على الجملة وبعد
ذلك شغل لكل واحد منها بابا يخصه ويبين فيه احكامه فلذا انبنى
هذا واعلم ان المرفوعات من الاسماء فيها الفاعل مثل قام زيد وارتفاعه
بما اسند اليه والمفعول الذي لم يسم فاعله مثل ضرب زيد وارتفع
بفعله مقام الفاعل ونيابته عنه والمبتدا وارتفاعه بالابتداء وهو
معنوي لفظي اعني الابتداء مثل زيد قائم وفيه يرتفع المبتدا في مذهب

البصريين على الصفة المسلوبة وذهب الكوفيون الى انه يرتفع بالخبر
وليس بصحيح لان الرافع للخبر هو المبتدا في مذهبهم ولا يصح ان يكون عاملا
معمولا في حالة واحدة من جهة واحدة والاصح ما ذهب اليه البصريون
لانه لو كان العامل فيه الخبر لجاز تقديمه عليه لان العامل قبل المعمول
واسم ان واخواتها مثل كان زيد قائما وارتفاعه بكان وخبر ان واخو
اتها مثل ان زيدا قائم وارتفاعه بان على مذهب البصريين وبلا ابتداء
على مذهب الكوفيين وكان واخواتها وان واخواتها من نواسخ الابتداء
ولذلك اتى بها بعده، ونعت المرفوع مثل قام زيد الصالح والعطف
على المرفوع مثل قام زيد وعمرو وتوكيد المرفوع نحو قام زيد نفسه والبدل
عن المرفوع مثل جاء زيد. ونقص المؤلف رحمه الله من المرفوعات اسم
ما ولا المشبهتين بليس مثل ما زيد قائما ولا رجل افضل منك وذلك
لشذوذها في ما ولا واختصاصه بلغة غير بني تميم ايضا ونقص ايضا من
ذلك خبر المشبهة بان وسياتي الكلام على كل مرفوع منها في بابه
ان شاء الله تعالى **باب** الفاعل الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور
قبله فعله وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك قام زيد
وقام الزيدان وقام الزيدون ويقوم الزيدون وقام اخوك ويقوم اخوك
شرح الفاعل هو الاسم المرفوع يعني في صناعة الكلام والا فقد وجد الفاعل
على منصوبا في مثل قول الشاعر **مثل تعرفنا بيه** هذا اخوك قد بلغت نجران
او بلغت سوءاتهم هجرا بنصب السوءات وهي فاعلة وهذا يحفظ
ولا يقاس عليه **وقوله** المذكور قبله فعله تحرز عن مذهب الكوفيين الذين يجيزون
تقديم الفاعل وتاخير فعله فيقولون زيد قام فزيد فاعل مقدم وهذا ليس
بصحيح لانه يمنع لان المتقدم انما هو مبتدا. وايضا فهذا الحد فاسد من جهة انه يخرج
عنه ما يكون فاعلا وليس باسم الا انه في تاويل الاسم وذلك ان وان
والفعل المصدريتان مثل قولك اعجبني انك قائم وسرني ان ضرب زيد
عمرا او اغضبني ما صنعت اي صنعك وضرب زيد عمرا وقيامك وكونه

ايضا

ايضا يخرج عنه ما اسند الى الفاعل وليس فعلا كاسم الفاعل مثل قولك زيد
قايم ابوه ومررت برجل ذاهب اخوه وما كان مثله والحد الصحيح ان يقال
الفاعل كل اسم او ما هو في تقديره اسند اليه فعل او جرى مجراه وقدم عليه
على طريقة فعل او فاعل لكن لما كان اسم الفاعل يجري مجرى الفعل عملا وان زدناه
ندخل عليه في هذا ويدل له تسامح الموضوع في ذلك مع تقريبه على المبتدي واعلم
ان الفاعل انما رفع للفرق بينه وبين المفعول لان المفعول منصوب ولو كان هو
منصوبا لادى ذلك الى اللبس بينهما كما انه لو رفع المفعول لكان ذلك وانما
اختص الفاعل بالرفع لانه اول والرفع اول فاعطي الاول للاول وانما قلنا انه اول
لان الفعل لابد له من فاعل فمرتبته ان يلي الفعل ويأتي بعده المفعول فهو اول ما
لنسبته الى تقدمه على المفعول سواء اتصل او فصل بشيء عنه وفي ذلك تفصيل يطول
الكلام فيه فيخرج عن الغرض ولذا اخبروا ان الفاعل مرتبته التقديم وان يلي الفعل
فاعلم انه كالجزء منه ويدل على ذلك انهم سكنوا اخر الفعل الماضي مثل
الزيدان يضربان والزيدون يضربون قال الشيخ رحمه الله ص والمضمر نحو
قولك ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضر
بت وضربا وضربوا وضربن شرح هذا النوع من المضمرات يسمى ضماير الرفع
المتصلة وهي اثنا عشر فالتاء في ضربت للمتكلم وحده والنون في ضربنا
للمتكلم ومعه غيره والتاء من ضربت الثاني مفتوحة وهي ضمير المخاطب
المفرد المذكر وفي ضربت التي بعده مكسورة وهي ضمير المونث المخاطبة
وضربتما للاثنين مذكرين كانا او مونثين وضربتم للجمع المذكر وضربتن
للجمع المونث وفي ضرب ضمير المفرد الغايب وفي ضربت ضمير المونث المفردة
الغايبة والتاء علامة التانيث الفعل وليست ضميرا وضربا ضمير الغا
يبين المذكرين ولحوق العلامة للتانيث فيقال ضربتا وضربوا ضمير لجمع
المذكر الغايب وضربن ضمير لجمع المونث الغايب فتحصل من هذا ان ضماير
الرفع المتصلة على ثلاثة اقسام منها للمتكلم ضربت وضربنا ومنها للمخا
طب ضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن ومنها للغايب ضرب وضربت

وضربا وضربوا وضربن وهذه الضمائر كلها تكون في موضع رفع على انها فاعلة
عن نحو ما نبين لك قال الشيخ رحمه الله **باب** المفعول الذي لم يسم
فاعله وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله فان كان الفعل ماضيا
ضم اوله وكسر ما قبل آخره وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل آخره
وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك ضرب زيد ويضرب زيد
واكرم عمرو ويكرم عمرو والمضمر نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وضر
بتما وما اشبه ذلك **شرح** لما فرغ من باب الفاعل اتى بعده بباب
المفعول الذي لم يسم فاعله على الترتيب المتقدم في ابواب الناجح الذي هو باب
المرفوعات **قوله** في الحد وهو الاسم المرفوع الضمير في قوله وهو يعود الى
المفعول الذي لم يسم فاعله **قوله** المرفوع يريد لفظا او تقديرا مثل ضرب
زيد وضرب موسى **قوله** الذي لم يذكر معه فاعله وبذلك ارتفع ذكره
ثم قام مقام الفاعل **قال** ابن الحاجب مفعول ما لم يسم فاعله هو كل مفعول
حذف فاعله واقيم هو مقامه **قوله** فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما
قبل آخره وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل آخره **اعلم** ان الفعل
المبني للمفعول لا يخلو اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا او خماسيا او سداسيا فان
كان ثلاثيا فلا يخلو اما ان يكون ماضيا او مضارعا فان كان ماضيا ضم اوله
وكسر ما قبل آخره مثل ضرب زيد وقتل عمرو وان كان مضارعا ضم اوله وسكن
ثانيه وفتح ما قبل آخره مثل يضرب زيد ويقتل عمرو واسم الفاعل من الفعل الثلا
ثي فاعل مثل ضارب وقاتل واسم المفعول منه مفعول مثل مضروب ومقتول وان
كان الفعل رباعيا فلا يخلو ان يكون رباعيا ذا الهمزة او رباعيا بغير الهمزة
وتكون حروفه كلها اصلية مثل دحرج وقرطس تقول فيه اذا بنيته للمفعول
دحرج وقرطس فتضم اوله وتسكن وتكسر ثالثه وتقول في المستقبل منه
يدحرج ويقرطس فتضم اوله وتفتح ثانيه وتسكن ثالثه وتفتح ثالثه
رابعه واسم الفاعل منه مفعلل بكسر اللام مثل مدحرج ومقرطس واسم
المفعول منه مفعلل بفتح اللام مثل مدحرج ومقرطس وان كان رباعيا بالهمزة

فان

فان كان ماضيا ضم اوله وسكن ثانيه وكسر ثالثه مثل اكرم واعطي وان
كان مستقبلا ضم اوله وسكن ثانيه وفتح ثالثه مثل ما فعل في الثلاثي لان الرباعي
تحذف همزته في المستقبل فيقال يكرم ويعطي فتحذف همزته سواء كان مبنيا للفاعل
او للمفعول واصل يكرم يؤكرم ويعطي يؤعطي فحذفت الهمزة لئلا تجتمع مع همزة
المتكلم مثل أأكرم وأأعطي واسم الفاعل من هذا بكسر العين واصله مؤفعل
واسم المفعول منه مفعل بفتح العين واصله مؤفعل وان كان الفعل خماسيا فان
كان ماضيا ضم اوله وسكن ثانيه وضم ثالثه وكسر ما قبل اخره وان كان مضارعا
ضم اوله وسكن ثانيه وفتح ثالثه وما بعده واسم الفاعل منه على مثال مفتعل
بكسر العين واسم المفعول منه على مثال مفتعل بفتح العين مثاله اكتسب واقتتل
وانطلق تقول في الماضي منه اكتُسب واقتُتل وتقول في المستقبل يُكتسب ويُقتتل
ويُنطلق وان كان الفعل سداسيا فان كان ماضيا ضم اوله وسكن ثانيه وضم
ثالثه وسكن ما بعده وكسر خامسه مثاله استخرج تقول فيه استُخرج وان
كان مضارعا ضم اوله وسكن ثانيه وفتح ثالثه وسكن ما بعده وفتح خامسه
مثاله يستخرج تقول فيه يُستخرج واسم الفاعل من هذا مستخرج بكسر الراء
واسم المفعول مستخرج بفتح الراء. واعلم انه اذا كان ثاني الفعل الماضي الفا
مثل باع وصاد فللعرب فيه ثلاث لغات اذا بنوه للمفعول احداها بِيعَ وصِيدَ
في مثل باع وصاد والثانية بالاشمام للكسرة نحو الضمة اشارة الى ان الاصل فان
الاصل بيع وصيد وبالثانية قرا الكسائي في وقيل وغيض ونافع في سيء
والثالثة بُوعَ وصُودَ وهو اقلها قوله وهو على قسمين ظاهر ومضمر و
الضمير في قوله وهو يعود الى المفعول الذي لم يسم فاعله قوله فالظاهر
نحو قولك ضُرِب زيد ويضرب زيد واكرم عمرو ويكرم عمرو والفاء من قوله
فالظاهر جواب شرط محذوف والتقدير ان اردت معرفة الظاهر نحو كذا
ولما قسم المفعول الى ظاهر والى مضمر وكان يمثل له عن مثال من كل
واحد منهما فاتى بمثالين من الماضي من الثلاثي والرباعي ومثالين ايضا من
المستقبل كذلك قوله والمضمر نحو قولك ضربت وضربنا الى اخره اعلم

أيضا بأن الربع المتصلة بالفعل يعني الشي اسكناه كما في الباب الذي قبل هذا
كلها تقع في موضع رفع على أنها مفعول لما لم يسم فاعله كالأمثلة التي ذكرنا لك
قال الشيخ رحمه الله **باب** المبتدأ والخبر المبتدأ هو الاسم المرفوع
ع المسند إليه نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون **شرح**
لما فرغ من باب المفعول الذي لم يسم فاعله أتى بباب المبتدأ والخبر على الترتيب
المتقدم في البرنامج فقوله المبتدأ هو الاسم تحرزا من أن يتوهم أن المبتدأ يكون
فعلا أو حرفا لأنه ليس كذلك وقوله المرفوع يريد لفظا في مثل زيد قائم
أو تقديرا مثل قولك موسى ذاهب وإنما استحق المبتدأ الرفع لأنه عمدة و
العمد ثلاث المبتدأ والفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله ونعني بقولنا عمدة
أن كل واحد من هذه الثلاثة المذكورة يصح الكلام بوجوده ويختل بعدمه
وقوله العاري عن العوامل تحرزا من كان وأخواتها وإن وأخواتها وظننت وأخو
اتها لأنها تدخل على المبتدأ فتخرجه عن كونه مبتدأ وهذا الحد فاسد لأنه
غير جامع أما كونه غير جامع فلأنه حد المبتدأ فقال هو الاسم ولم يقل وما هو
في تقديره فخرج من ذلك أن وما المصدريتان لأنهما وما يدخلان عليه في تأويل
الاسم يكونان مبتدأ نحو قول الله العظيم وأن تصوموا خير لكم أي
صيامكم خير لكم وحكي عن بعض العرب أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه
أي سماعك فقد خرج من الحد أيضا ما هو من المحدود وكونه غير مانع لأنه
قال العاري عن العوامل ولم يقل غير الزائدة فيخرج منه بحسبك درهم أي
حسبك درهم وكونه لم يقل اللفظية فيخرج العامل المعنوي وهو
الابتداء من الحد والأمر خلافه في الحد لأنه العامل في المبتدأ على مذهب البص
البصريين والحد الصحيح أن تقول المبتدأ هو كل اسم أو ما هو في تقديره جعلته
أول الكلام لفظا أو نية معرى عن العوامل اللفظية غير الزائدة لتخبر
عنه فقولي كل اسم التحرز من الأفعال والحروف والذي هو في تقديره الاسم
أن وأن وما المصدرية بلا خلاف مثل وأن تصوموا خير لكم وأن تسمع بالمعيدي
خير من أن تراه جعلته أول الكلام لفظا مثل زيد قائم أو نية مثل في

الدار

في الدار زيد فعري عن العوامل اللفظية غير الزائدة تحرزا من غير اللفظية لأن
العامل في المبتدأ الابتداء وهو معنوي فلفظوا العوامل اللفظية تحرزا من
كان وأخواتها وإن وأخواتها وظننت وأخواتها وما الحجازية فإنها تنسخ
حكم الابتداء ولذلك سميت نواسخ الابتداء وإنما استثنيت العوامل اللفظية
الزائدة فإنها لا تغير حكم الابتداء مثل بحسبك زيد أي حسبك زيد ومنه قول
الشاعر بحسبك في القوم أن يعلموا ... بأنك فيهم غني مضر ؛ والابتداء
عامل في المبتدأ والمبتدأ عامل في الخبر خلافا للكوفيين الذين يقولون برفع
كل واحد منهما لصاحبه والاسم لا يكون عاملا معمولا في حالة واحدة من
جهة واحدة واعلم أن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ليكون في الإخبار عنه فائدة
ثم قد يكون نكرة بشروط منها أن يكون موصوفا مثل رجل عاقل خير من أحمق
ورجل مسلم خير من كافر قال الله العظيم ولعبد مؤمن خير من مشرك
أو تتقدمه همزة الاستفهام مثل أرجل في الدار أم امرأة أو تتقدمه حرف
نفي مثل ما أحد خير منك أو يكون فيه معنى الحصر مثل شر أهر ذا ناب وشيء جاء بك
أي ما أهر ذا ناب إلا شر وما جاء بك إلا شيء أو يكون خبره ظرفا أو مجرورا
بشرط أن يتقدم عليه مثل في الدار رجل وعندك عمرو أو يكون فيه معنى
الدعاء مثل سلام عليكم أو يكون جوابا للاستفهام أو يكون معتمدا عليه وإن
كان من كلام آخر نحو قولك رجل لمن قال من في الدار أو يكون فيه معنى التفضيل
مثل قولهم تمرة خير من جرادة ودينار خير من درهم فإذا وجد في النكرة
شرط من هذه الشروط ابتدأ بها فافهمه والخبر هو الاسم المرفوع
المسند إليه الضمير من قولنا فيه يعود إلى المبتدأ وهذا الحد ليس بجيد لأن
خبر المبتدأ يكون اسما واحدا مرفوعا كما ذكر مثل زيد قائم ويكون جملة
مثل زيد ضربته ويكون ظرفا مثل زيد عندك ويكون مجرورا مثل زيد في الدار
ولم تذكر في الحد إلا أنه يكون اسما مرفوعا وكأنه يقول الأكثر ما يكون
كذلك والحد الصحيح أن تقول الخبر هو الجزء المستفاد من الجملة فقولك نحو
قولك زيد قائم فالقائم أفاد ما لم يفده زيد وزيد لا يفيد وحده كلها أمثلة

المبتدأ او الخبر من الاعراب والتثنية والجمع وللنحويين في الرافع للخبر مذاهب
فمنهم من ذهب الى ان الرافع له المبتدأ او الرافع للمبتدأ الابتداء كما
اسلفناه، ومنهم من ذهب الى ان الرافع للخبر وللمبتدأ معا الابتداء
واليه ذهب ابو موسى وهو المفهوم من كلام المؤلف رحمه الله ومنهم
من ذهب الى ان الرافع له الابتداء والمبتدأ معا وهو مذهب المبرد وهو
ضعيف لانه يجتمع عاملان على معمول واحد قال الشيخ رحمه الله
ص والمبتدأ قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر
اثنا عشر وهي انا ونحن وانت وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما وهم
وهن كقولك انا قائم ونحن قائمون وما اشبه ذلك شرح الكلام في الفاعل
من قوله فالظاهر كالكلام فيها من قوله في باب ما لم يسم فاعله فالظاهر
نحو قولك واشار بقوله ما تقدم ذكره الى الامثلة الثلاثة التي مثل
بها اولا وهي قوله نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون
قوله والمضمر اثنا عشر الى اخره هذه الضمائر التي ذكر في هذا الباب
هي ضمائر الرفع وضمائر الرفع على قسمين متصلة ومنفصلة فالمتصلة
منها اثنا عشر وقد مضى ذكرها في باب الفاعل والمفعول الذي لم يسم
فاعله والمنفصلة اثنا عشر وهي المذكورة في هذا الباب وهي على ثلاثة
اقسام متكلم ومخاطب وغائب فالاثنان الاولان للمتكلم والخمسة بعدهما
للمخاطب والخمسة البواقي للغائب فاذا تبين هذا فاعلم ان هذه الضمائر
المذكورة في هذا الباب تكون مبتدأ نحو انا قمت ونحن قائمون وتكون
اخبارا نحو اخوك انا واخوان انتما فاذا تبين هذا فكونه يقتضيها المجيبا
مبتدأ غير بين ولكن كان حقه ان يقول والمبتدأ والخبر يكونان ظاهرين ويكونان
مضمرين والكلام في هذه الضمائر ليس هذا موضعه فيطالب في كتب
النحو قال الشيخ رحمه الله ص والخبر قسمان مفرد وغير مفرد فالمفرد
نحو زيد قائم وغير المفرد اربعة اشياء المجرور والظرف والفعل مع فاعله
والمبتدأ مع خبره نحو زيد في الدار وزيد عندك وزيد قام ابوه وزيد

جاريته

جاريته ذاهبة **شرح** هذا الفصل يبطل الحد الذي حد به الخبر أولا وإذا
تبين هذا فاعلم أن الكلام في الفعل من قوله بالمجرد كالكلام في الفعل من قوله
أولا فيما تقدم في ثبوته بالمضمر من نحو ما استثناه. **قوله** وغير المجرد أربعة
أشياء. لما كان ذكر خبر المبتدأ على أربعة أقسام مفرد وجملة وظرف
ومجرور فالمفرد مرفوع كالمبتدأ مثاله زيد قائم والجملة ينقسم على قسمين وهي
إما من فعل وفاعل كما ذكر مثل زيد قام أبوه أو من مبتدأ وخبر كما ذكر نحو قوله
عمرو أو مثل زيد جاريته ذاهبة والظرف والمجرور يتعلقان بمحذوف مثل
زيد في الدار وعمرو عندك أي كائن عندك أو مستقر ولا بد في الخبر إذا كان جملة من
ضمير يعود إلى المبتدأ إلا لفظا أو إما مقدرا وقد يتعدد خبر المبتدأ مثل
زيد وجهه حسن جميل وأخوك عالم عاقل ومنه قول الشاعر: من يكُ ذا بَتٍّ
فهذا بَتِّي :: مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي. وإنما قال المؤلف والفعل مع فاعله والمبتدأ
مع خبره ولم يقل والجملة لأن الجملة أعم من أن تكون اسمية أو فعلية تقريبا على
المبتدأ أو يكون فعل ذلك من جهة أنه إذا قال والمبتدأ مع خبره أعم من أن
يكون خبر المبتدأ الثاني مفردا مثل زيد جاريته ذاهبة أو يكون فعلا وفاعلا
مثل زيد قام أبوه ولو قال وجملة لم يفد ذلك فإن يريد بالجملة ذات الوجهين
ولا سيما عنده ما كانت من اسمين مثل زيد قائم فكأنه يوهم كونه
يقول وجملة أي المبتدأ الثاني لا يقال فيه مبتدأ وإنما يقال فيه مع خبره جملة
في موضع الخبر وهذا تلفيق بعيد والله أعلم قال الشيخ رحمه الله
باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر وهي ثلاثة أشياء.
كان وأخواتها وإن وأخواتها وظننت وأخواتها **شرح** لما فرغ رحمه الله
من باب المبتدأ والخبر أتى بعدهما بالعوامل التي تدخل على المبتدأ والخبر
وتسمى هذه العوامل نواسخ الابتداء لأنها تدخل على المبتدأ والخبر
فتنسخ عنه حكم الابتداء أي عمل الابتداء فيه وتنصب على العاملة فيه
فأما كان وأخواتها فإنها ترفع المبتدأ ويقال فيه اسمها وتنصب الخبر
ويقال فيه خبرها وأما إن وأخواتها فإنها بالعكس تنصب المبتدأ ويقال

في الاسماء فترفع الخبر ويقال فيه خبرها واما ظننت واخواتها فتنصبهما
معا ويقال فيهما مفعولي ظننت على حسب ما يتبين بعد ان شاء الله قال
الشيخ رحمه الله ص فاما كان واخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب
الخبر وهي كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس ومازال ومانفك
ومافتئ ومابرح ومادام وما تصرف منها نحو كان ويكون وكن واصبح ويصبح
واصبح تقول كان زيد قائما وليس عمرو شاخصا وما اشبه ذلك شرح
اعلم ان كان واخواتها من العوامل الداخلة على المبتدا والخبر على الصفة المتقدمة
منه والعوامل الداخلة على المبتدا والخبر على ضربين افعال وحروف فاما الا
فعال ففي كان واخواتها وظننت واخواتها واما الحروف ففي ان واخواتها
ولا التي للتبرئة وما الحجازية وجميع هذه العوامل تدخل على المبتدا
والخبر فتغير المبتدا او الخبر لانها عوامل لفظية وعامل المبتدا معنوي وهو
الابتداء والاقوى يغلب العامل الضعيف حيث يرجح اللفظي واعلم ان من
النحويين من يطلق على كان واخواتها التسمية بالحروف كابي القاسم
الزجاجي حيث قال لما ترجم لها باب الحروف التي ترفع المبتدا وتنصب
الخبر وما ذلك الا لكونها تنقص عن رتبة الافعال اذ سقطت سقط
لسقوطها الحدث وسقوط الحدث يتضمن سقوط الزمان وكان واخواتها
اذا سقطت انما يسقط لسقوطها الزمان فقط وبيان ذلك انك
تقول كان زيد قائما فالمفهوم من هذا الكلام ثبوت ما اسلفناه من اسناد
القيام الى زيد وان ذلك القيام كان منه فيما مضى من الزمان فاذا قلت
مثلا زيد قائم وسقطت كان بقي الاسناد وكان القيام موجودا ولم يسقط
بسقوطها الا الزمان فقط فهي قد نقصت عن رتبة الافعال بهذا الا
عتبار ولانها ايضا لا مصدر لها لا تقول كان زيد منطلقا كونا او يكون فسماها
حرفا باعتبار ما يرجع للكلام المتقدم فمن هذا الحرف يطلق بازاء الكلمة ويطلق
عند قوم على قسيم الاسم والفعل وعند قوم يطلق بازاء الحركة ويطلق على
حروف الهجاء قال الواو والعين تقول كتبت هذا الحروف وفيه بهذا مثلا او

قلم

فلم اره احد من حروف المعجم قوله واما كان واخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب
الخبر اعلم انها انما رفع الاسم ونصبت الخبر لانها اشبهت الافعال
المتعدية الى مفعول واحد ووجه الشبه بينهما ان كان واخواتها افعال
والمتعدية الى مفعول افعال وكل واحد من القسمين يطلب اسمين وقولهم
في الاسم المنصوب هو اسم كان خبر كان مرادهم بذلك الخبر الذي في نصبه
كان وهو خبر المبتدا او خبر اسم كان فيكون على حذف المضاف قوله وتبقى
كان وامسى الى قوله ومادام ذكر صار واستغنى بها عما هو في معناها وهو
غدا وراح وما اعتد وزاد بعضهم الا وقعد في قولهم شحذ شفرته حتى
قعدت كانها حربة والنحويون نصروا قعد بمعنى صار على هذا المثال لا
الزمخشري فانه قاس عليه وعليه اخذ قوله تعالى فتقعد ملوما محسورا وجاء
بمعنى صار في قولهم ما جاءت حاجتك اي ما صارت ولا اعلم احدا من النحويين
قاس عليه **فصل** واعلم ان هذه الافعال منها ما يعمل بلا شرط تقدم
نفي كان وبات وظل واضحى واصبح وصار وامسى وليس ومنها ما يعمل بشرط
تقدم نفي او شبه نفي عليه وهو زال وفتئ وبرح وانفك فمن النفي قول
الشاعر: **ليس ينفك** ذا غنى واعتزاز :: كل ذي عفة مقل قنوع ؛ وقد يغني
معنى النفي عن لفظه قال الله العظيم قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف
ومنه قول الشاعر: **تنفك تسمع** ما حييت بهالك :: حتى تكونه
ومنه قول الاخر **وابرح ما ادام الله** قومي :: بحمد الله منتطقا مجيرا ::
ولا يحذف النفي منها الا مع القسم كالاية الكريمة وقد شذ
الحذف بدون القسم كما بينا المتقدمين والذي في شبه النفي في مثل
قول الشاعر **صاح شمر ولا تزل** ذاكر الموت :: فنسيانه ضلال مبين
فصل واعلم ان الاصل في هذا الباب تاخير الخبر كما في باب المبتدا وقد
يتاخر فيتوسط بين الاسم والفعل وقد يتقدم على الاسم والفعل جوازا
كالمفعول وقد يجب تقديم الخبر او التوسط فالجائز في جميع افعال الباب وذلك
قولك مثلا كان قائما زيد وبات شاخصا عمرو واصبح مقيما بكر كل ذلك

جائز قال الله العظيم وكان حقا علينا نصر المومنين وانشدوا
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم :: فليس سواء عالم وجهول
وينوع جواز تقديم الخبر عليها وضع تقديمه على قسمين منها ما يمتنع تقديم
الخبر عليه ومنها ما يجوز فالذي يمتنع تقديم الخبر عليه هو ما دام باتفاق وما
ذلك لان ما مع الفعل فيها في تاويل المصدر وهي موصولة وما كان الصلة فلا
يتقدم على الموصول بوجه فان شيت قلت ويجب تقديم الخبر ان كان فيه معنى
الاستفهام مثل اين كان زيد وكيف كان عمرو وما اشبه ذلك وانما وجب
تقديم الخبر هنا من جهة ان الاستفهام له صدر الكلام فصل واعلم ان كل
شيء يصح ان يكون خبرا للمبتدا فانه يكون خبرا لهذه الافعال الا ان يكون استفها
استفهاما فلا يكون خبرا لها مثال ذلك زيد هل ضربته فلا يصح ان تقول كان
زيد هل ضربته وكذلك الامر لا يكون خبرا عنها ومثال ذلك زيد اضربه فلا يصح
ان تقول مثلا كان زيد اضربه ولا تكون الجملة خبرا لهذه الحروف الا ان تكون فيها
جميع ما اشترط في خبر المبتدا فيشترط في هذه الحروف فكما ان الجملة اذا
وقعت في خبر المبتدا لا بد فيها من ضمير او ما يخلفه فكذلك هذه الحروف لانها
دخلت على المبتدا والخبر فنسخت حكمهما لفظا لا معنى فاذا تبين ذلك فاعلم ان
خبر كان متى كان فعلا ماضيا فاكثر ما يكون مقرونا بقد ومتوجها. فيجب قد فلو
عرت قد منها فتقول كان زيد قد قام وفي حسن كان زيد قام فاما قوله تعالى ان
كان قميصه قد من قبل فحذف قد انما هو لتقدم الشرط لان الشرط والواقع في المعنى
على قد والله اعلم فلما تبين هذا فاعلم ان كل خبر وقع بعد المبتدا فكان تنصبه
وكل خبر لم يرفع به المبتدا فلا تؤثر فيه كان بل يكون في موضع خبرها كما كان في
كذلك مع المبتدا او الظرف والمجرور اذا وقعا خبرين للمبتدا يتعلقان بمحذوف
لا يظهر واذا وقعا خبرين لكان واخواتها كانا كذلك وكذلك اذا كان خبر
ان واخواتها او كانا مفعولين لظننت واخواتها وحاصل الامر في ذلك ان الظرف
والمجرور متى كانا خبرين او في خبر او حالين او في حال او صلة الموصول او صفة
الموصوف فلا بد ان يتعلقا بمحذوف وانه لا يظهر قوله وما تصرف منها نحو كان
ويكون

ويكون ذكر ان اخره نحو كانا كون وكل ما تصرف من هذه الافعال من مضارع او امر او
مصدر او اسم فاعل فانه يعمل عمل الماضي والله تعالى اعلم قال الشيخ رحمه
الله ص واما ان واخواتها فانها تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ان وان وكان
ولكن وليت ولعل تقول ان زيدا قائم وليت عمرا قائم ومعنى ان وان للتوكيد وكان
للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمني ولعل للترجي والتوقع
شرح قد اسلفنا ان هذه الحروف ايضا من نواسخ الابتداء فاذا تبين ذلك فاعلم
ان حكمها عكس حكم كان فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر اعني كان واخواتها
وهذه تنصب الاسم وترفع الخبر واليه اشار بقوله واما ان واخواتها فانها
تنصب الاسم وترفع الخبر وانما فعلوا ذلك فرقا بين عملها وعمل كان على نحو
ما اسلفنا وذهب بعض المتاخرين الى ان السبب الموجب لتقديم المنصوب
على المرفوع في هذا الباب لكون عمل هذه الحروف فرعا وتقديم المنصوب على المرفوع فرع
فقدم ليعلم ان عملها فرع وانما قيل عملها فرع من جهة ان الحرف اذا اختص
بالاسم فحقه ان يعمل عملا واحدا وهو الخفض وهذه الحروف لما اشبهت بالفعل
المتعدي اخرجت عن ذلك الاصل وصار العمل فيها فرعا واعلم ان عملها في
الخبر فيه خلاف بين النحاة فذهب البصريون الى ان الخبر مرفوع بها وذهب
الكوفيون الى انه مرفوع بالابتداء وهذا ليس بصحيح لان عمل العامل المعنوي
لا يمتنع مع وجود العامل اللفظي على ما ذهب اليه البصريون من رفع المبتدا
والخبر معا بالابتداء ولكن على ما ذهب الكوفيون ان الخبر مرفوع بالمبتدا فيقولون
ليس العامل فيه معنويا على مذهبنا وانما هو لفظي ويرد عليهم بان يقال
لهم انكم تقولون ان رافع الخبر انما هو المبتدا والمبتدا الان يرد فيه لان
يكون المبتدا مقدرا والاصل عدم التقدير والصحيح ما ذهب اليه البصريون
على ما اسلفنا ذكره قوله وهي ان وان وكان ولكن وليت ولعل نحو كانا كون واعلم
ان وجه تشبيهها بالفعل المتعدي كونها على عدد حروف الفعل لانها من ثلاثة
احرف فاكثر ولانها مبنية على الفتح كالافعال قوله ومعنى ان وان للتوكيد
نحو كانا كون لان معنى قولك ان زيدا قائم وكذلك معنى ان ومن ثم قيل مشبهات بالافعال

لأنها في معمولها وليس في أنّ وإنّ لغات غيرهما ذكر ابن هشام أنّ ناسا اختلفوا في أيهما
هو الأصل وأيهما هو الفرع وقد كنت ذكرت في شرحي كتاب المسمى بالوصلة
المعربة لمشكلة الآجرومية أني ما ذكرت إلا أحد أقوال النحويين في أيهما هو الأصل لكن رأيته في
بعض التقارير أنّ أنّ المفتوحة فيها هو الأصل والمكسورة فرع من جهة أنّ المواضع
التي تكون فيها مكسورة منفية وما عداها تكون فيه مفتوحة وهو بيّن
ارجع عنه وإن كنت بعد ذلك كشفت عن أنّ مذهب الإمام سيبويه عكس ما
ثبت إليه وهو أنّ إنّ المكسورة هي الأصل والمفتوحة فرع وهو أيضا صحيح
لا ثمرة له لاختلاف الحكم في اختلاف اللفظ لتغيرها بالفتح **قوله** وكأنّ
للتشبيه هو كما ذكر ومعنى قولك كأنّ هذا الجبل هذا تشبيه هذا وليس
فيها لغة سوى ما ذكر وأصلها أنّ ثم أُتي بالكاف للتشبيه ومن ثم صار
صار معناها **قوله** ولكنّ للاستدراك هو كما ذكر وكون معناها التوكيد معه
بيّن وقد تخفف فتكون كصيغة العاطفة ويفرق بينهما بأنّ ما بعد المخففة
من تلك جملة وكونها يتقدمها الإيجاب والنفي ويكون ما بعدها مضادا لما
قبلها كقولك قام زيد لكن عمرو لم يقم وما قام زيد لكن عمرو قائم ويجيء المخففة
لا يقع بعدها إلا المفرد ولا بد من النفي قبلها مثاله ما قام زيد لكن عمرو وتسمى
العاطفة والمخففة حرف ابتداء **قوله** وليت للتمني هو كما ذكر ومن معنى
قولك ليت زيدا قائم تمنيت أنّ زيدا قائم وفيها لغة ثانية وهي لوت
بالواو بدل من الياء وأداة تمنيها معها من حروف النداء والليت **قوله** ولعل للترجي
والتوقع هو كما ذكر ومعنى لعل في المحبوب الترجي كقولك لعل الله يغفر لي إن تبت
ومعناها في المكروه التوقع كقولك لعل زيدا يضربني إن دخلت الدار
ولعل فيها لغات كثيرة ذكر الإمام منها أربعة وهي لعل وعل ولعن وعن
وأكثرها عل بحذف اللام الأولى وعن لعل منه قول الشاعر **وعلّ الشوائب**
أن يجمع بيننا : وما يجمع الشتيتان ويجدي في عمدي ؛ والفرق بين
التمني والترجي أنّ الترجي لا يتعلق إلا بالممكن والتمني يتعلق بالممكن
وغير الممكن ومنه قول امرئ القيس **عوجا على الطلل القديم** :

لأننا

مثلا ينكبي الدهر كما يكبي ابن حذام .. ويقال ان في لعل لام ابن الشوق
انك تشتري سويقا اي لعلك قال الله العظيم وما يشعركم انها اذا
جاءت لا يؤمنون اي لعلها، لغة، الرابعة التي حكاها الامام اشكر اللغات
بيلعها وحكى عن غيره عنّ بابدال اللام نونا ولعنّ باثبات اللام الاولى وابدال
الثانية نونا هذا اذا الاعلا اذا اصل اللام فيقال ابدلت النون منها وقد يقال
ان اصل ومعها ثقلة، اللغات بالنون وسواه الظاهر وزاد ابو الحسن بن ابي الربيع
لغتين غنّ ولغنّ بالغين المعجمة فيهما واسقاط اللام الاولى في الاولى وانها تنقلب
في الثانية وحكاها ابن الفخار وزاد لِعَنّ بكسر اللام والعين المهملة والنون
وحكى رعنّ بالراء المهملة بدلا من اللام الاولى والغين المعجمة والنون ويسمى
اقل اللغات والمشهورة الاولى الرابعة المتقدمة وهي لعل وعل وان ولان وانشد
ابو علي اغر لعنّا في الرهان نرسله وفيه ازيد في النسخة استحسانا فصل

فصل واعلم انما كان خبر المبتدا انه يكون خبرا لهذه الحروف الا الجملة
التي لا تحتمل الصدق والكذب وان شمل الاستفهام وكم الخبرية فصل

واعلم ان انّ المكسورة تنفرد بدخول اللام في خبرها وذلك اذا كان الخبر
اسما مثل ان زيدا لقائم او فعلا مضارعا مثل ان زيدا ليقوم او فعلا ماضيا غير
متصرف كنعم وبئس في مثل قولك ان زيدا لنعم الفتى وان بكرا لبئس الجار
او ظرفا او مجرورا في مثل قولك ان زيدا لفي الدار وان عمرا لعندك او جملة اسمية
مثل ان زيدا لابوه قائم كذلك تدخل هذه اللام على الاسم اذا تأخر عن الخبر مثل ان
في الدار لزيدا واما ان المفتوحة فلا سبيل الى دخول اللام في خبرها الا في قراءة
من قرأ الا انهم لياكلون الطعام بفتح الهمزة مع اللام في الخبر فقراءته ضعيفة
شاذة وتضعيفها وقلتها حذف الحجاج اللام لما فتح الهمزة في قوله تعالى ان
ربهم بهم يومئذ لخبير فقرأ ان ربهم بهم يومئذ خبير لما فتح الهمزة ولم
يرجع الى كسرها فحذف اللام فيقال الحجاج وقد وقع فيما اعظم من اللحن

فصل واعلم انه يجوز ان يتقدم شيء من معمولات هذه الحروف عليها ولا
ان يتقدم شيء من اخبارها على اسمائها الا ان يكون الخبر مجرورا او ظرفا للتوسع

الحرف فيهما فلا يجوز ان تقول مثلا في مثل قولك ان زيدا قائم ولا قائم
ان زيدا ولا ان قائم زيدا ويجوز ان تقول ان في الدار لزيدا وان امامك بكرا لانه لا يمتنع
ان يتقدم عليها شيء من معمولها نقلا عليها ولا خبرها على اسمها من جهة
انها غير متصرفة في نفسها فضعفت ان تتصرف في غيرها والله اعلم **فصل**
واعلم انه لا يجوز حذف اسم هذه الحروف في الفصيح من الكلام وذلك
في الضرورة جائز بشرط ان يدل عليه دليل ومن ذلك قول الشاعر
فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ... ولكن زنجي عظيم المشافر التقدير ولكنك
زنجي فلما دل عليه الضمير في كنت جاز حذفه اما اذا كان الاسم ضمير الامر
والشان فلا يجوز حذفه الا في ضرورة الشعر كقول الشاعر ان من يدخل
الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء التقدير انه من يدخل
الكنيسة وكذلك ايضا يجوز حذف اخبار هذه الحروف اذا كان ما يدل
عليها كما في قول الشاعر **خلا ان حيا من قريش** تفضلوا على الناس او ان
الاكارم نهشلا فالاكارم اسم ان وخبرها محذوف والتقدير او ان
الاكارم نهشلا تفضلوا فحذف تفضلوا لدلالة الاول عليه قالوا واكثر
ما يوجد ذلك اذا كان الاسم نكرة كما في قول الشاعر الاعشى
ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذا مضوا مهلا التقدير ان لنا
محلا وان لنا مرتحلا **فصل** واعلم انه اذا لحقت هذه الحروف ما
الكافة لم يجز ان تعمل شيئا مثل انما زيد قائم لانه اذ ذاك يزول كونها
مختصة بالاسماء لانك تقول انما يقوم زيد اما ليت فيجوز فيها الوجهان
العمل والالغاء والعمل اكثر وهو مذهب النحاة لبقائها على الاختصاص
صرح بعد دخول ما لانه يقال ليتما يقوم زيد وقول النابغة: **فائدة**
الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد يروى الحمام و
نصبه النصب على الاعمال والرفع على الالغاء ولم يعتد بما التي تليها
مسألة اعلم ان ان المكسورة ولكن يجوز العطف على موضعهما مع
الاسم باتفاق من جهة انه موضع للاسم من الاعراب بخلاف اخواتها

على

عن خلاف في ان المفتوحة فاذا علمت ذلك فاعلم انه لا يخلو اما ان
تعطف على اسمها قبل الخبر او بعده فان عطفت قبل الخبر فلا يجوز الا النصب
على اللفظ خاصة مثاله قولك ان زيدا وعمرا قائمان ولا يجوز الرفع
على الموضع فلا تقل مثلا ان زيدا وبكر قائمان لان الكلام غير تام فما جاء
من ذلك بشيء. فحفظه ولا يقاس عليه نحو قولهم انك وزيد ذاهبان خلافا
للكسائي والفراء في جواز ذلك في المبني كالمثال المذكور وان عطفت
على الاسم بعد الخبر جاز لك في المعطوف وجهان النصب على اللفظ والرفع
على المحل مثال الاول ان زيدا قائم وعمرا معطوف على لفظ زيد ولا اشكال ومثال
الثاني ان زيدا قائم وعمرو فعمرو معطوف على موضع زيد قبل دخول ان عليه لانه
كان مرفوعا بالابتداء. كما اسلفناه وذلك ان في عطفه مرفوعا وجهان
احدهما وهو ان يكون عمرو معطوفا على المضمر في قائم ولكن يلزمك توكيد ذلك
الضمير لانه مستتر فتقول ان زيدا قائم هو وعمرو والاخر ان يرفع المعطوف
بالابتداء. وتضمر له خبرا يدل عليه خبر الاول المتقدم تقول مثلا ان زيدا قائم وعمرو
اي وعمرو قائم واما سائر اخوات ان ولكن على خلاف في ان المفتوحة فلا يجوز
فيها عطف المرفوع على المنصوب في الخبر لحصول المعاني سوى الابتداء من التشبيه
والتمني والترجي وغير ذلك قال الشيخ رحمه الله ص واما ظننت واخواتها
تنصب الاسم والخبر على انهما مفعولان لها وهي ظننت وحسبت وخلت
وزعمت ورايت وعلمت ووجدت واتخذت وجعلت وسمعت تقول
ظننت زيدا منطلقا وخلت عمرا شاخصا وما اشبه ذلك شرح اعلم
انا قد اسلفنا ان ظننت واخواتها من جملة نواسخ الابتداء وعملها قد اتى
لعلها ان وعمل ان انها تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما معا على انهما مفعولان
لها وهي بمنزلة الافعال المتعدية ولذلك يجب ان نتقدم ذكر بعض مسائل الافعال
في التعدي وعدم التعدي فنقول معنى تعدي الفعل مجاوزته لان التعدي في اللغة
هو التجاوز يقال تعدى فلان طوره اذا جاوزه قال الله العظيم ومن يتعد
حدود الله فقد ظلم نفسه اي من تجاوزها وهو في اصطلاح النحويين نصب

الفعل مفعولا واحدا فاكثر بعد رفعه لفاعله واعلم ان الافعال التي تتعدى
وغيرها على قسمين متعد وغير متعد فالمتعدي هو ما رفع فاعله ونصب
مفعولا به فاكثر نحو ضرب زيد عمرا واعطى زيد عمرا جبة واعلم زيد
بكرا عمرا شاخصا والاصل هو الذي لا يتعدى والمتعدي فرع عنه فقيل
الاسم بعده بحرف الجر او بالهمزة او بالنصب او بالتضعيف فاذا تبين هذا
فاعلم ان القسم الذي يتعدى على ثلاثة اقسام متعد الى مفعول واحد وهو
ما طلب محلا واحدا بعد رفعه لفاعله مثل ضرب زيد عمرا ومتعد الى مفعولين
وهو ما طلب محلين بعد رفعه لفاعله مثل اعطيت زيدا درهما ومتعد الى
ثلاثة مفاعل وهو ما طلب ثلاثة محال بعد رفعه لفاعله مثل نبأنا زيد عمرا بكرا
منطلقا وما كان مثله وهذا الاخير محصور عند الجمهور في سبعة افعال وهي
اعلم واري وانبأ ونبأ واخبر وخبر وحدث وفيه جواز حذف الثلاثة المفعولين
وحذف المفعولين الاخيرين واثبات الاول وحذفه واثبات الاخيرين ولا يجوز
حذف الثالث واثبات الاول والثاني من جهة ان الثاني والثالث معا كالشيء
الواحد ويجوز ايضا تعليق هذه الافعال ونحوها مما لم يمنع مانع من ذلك عن
الاستفهام او نفي فاذا تبين هذا فاعلم ان الفعل الذي يتعدى الى مفعولين
على قسمين احدهما ما تكلم عليه المؤلف في هذا الباب وسياتي بيانه ان شاء الله
والثاني ما عداه وهو ايضا على قسمين احدهما ما يتعدى الى مفعولين بنفسه
مثل كسوت واعطيت والاخر ما يتعدى الى احدهما بنفسه والى الاخر بحرف
الجر في الاصل مثل اخترت واستغفرت وامرت فاما القسم الاول وهو الذي
يتعدى بنفسه الى مفعولين ففيه ثلاثة اوجه اثبات المفعولين معا والا
قتصار على احدهما دون الاخر خلافا للسهيلي وحذف المفعولين معا
واما القسم الذي يتعدى الى احد المفعولين بنفسه والى الاخر بحرف الجر ففيه
اربعة اوجه الاول اثبات المنصوب والمجرور مثل استغفرت الله من ذنبي
واخترت من الرجال عمرا الثاني حذف حرف الجر خاصة مثل اخترت الرجال
زيدا او امرت زيدا الخير قال الله العظيم واختار موسى قومه سبعين
رجلا

رجلا اي من قومه واخترنا الرجال الخير اي الخيرة ومن ذلك قول الشاعر
امرتك الخير فافعل ما امرت به ** فقد تركتك ذا مال وذا نسب
وعن ذلك قول الاخر تمرون الديار ولم تعوجوا ** كلامكم علي اذا حرام
اي الى الخير وبالديار الثالث الا تقتصر على احدهما دون الثاني في مثل استغفرت
الله الرابع حذفهما معا مثل امرت واخترت والتقديم والتاخير في هذا
كله جايز مالم يمنع من ذلك مانع من استفهام او نفي مثل ما اخترت من الرجال
عمرا وما اعطيت زيدا درهما لان الاستفهام والنفي لهما صدر الكلام
قوله واما ظننت واخواتها فانها تنصب الاسمين الى اخره فصل اعلم
ان ظننت واخواتها افعال من نواسخ الابتداء كما ذكر في ابواب الافعال المعلومة وتعمل في الاسم
الثاني من الافعال التي تتعدى الى مفعولين ولما كان الاصل فيهما المبتدا
والخبر منعوا ان يقتصر على احد مفعوليها دون الاخر فيها فلا تعدم جواز
ذلك في المبتدا او الخبر اذا لم يكن دليل يدل عليه فاذا ثبت هذا فاعلم ان ظننت
واخواتها تقدم لها احوال ان تتقدم او تتاخر او تتوسط فان تقدمت فلا
يجوز فيها الا الاعمال خاصة مثل ظننت زيدا قايما مالم يات بعدها حرف
استفهام او نفي او لام الابتداء وشبه ذلك من الكلام فانها تعلق عن العمل لفظا
مثل علمت ازيد عندك ام عمرو وظننت ان زيدا قايم عندك ام عمرو قال
الله العظيم وظنوا ما لهم من محيص ونحو قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه
وان تاخر جاز فيها ايضا الالغاء والاعمال لكن الالغاء احسن مثل زيد قايم
ظننت ويجوز زيدا قايما ظننت وان توسطت جاز الاعمال والالغاء لكن الاعمال
احسن مثل زيدا ظننت منطلقا فزيدا مفعول مقدم وظننت فعل وفاعل و
منطلقا مفعول ثان لظننت ويجوز الالغاء فاعتبار تاخر الفعل عن احد المفعولين
والاعمال نظرا الى قوة الفعل في العمل فلما نظرا الى التاخير نزل الفعل في الاصل
قالوا ومما يدل على ذلك وهو ضعفه اذا تاخر جاز تعديه باللام ليكون
ذلك دلالة على ضعفه نحو قولك لزيد ضربت قال الله العظيم ان كنتم
للرويا تعبرون ولا يجوز ذلك مع تقديم الفعل فلا تقول مثلا ضربت لزيد لقوة

الفعل لكونه فرع من نفسه لان الفعل القوي يتعدى بنفسه لقوته والضعيف يتعدى
بواسطة حرف الجر ولذلك لم يجز ضربت لزيد واستشهد انه يودي الى ان يكون
الفعل قويا ضعيفا في حالة واحدة وذلك محال لانه جمع بين النقيضين فاذا وسطتها
قلت زيدا ظننت منطلقا ويجوز زيد ظننت منطلق وان تاخرت جاز فيها الابطال
الالغاء والاعمال والالغاء احسن مثل زيد منطلق ظننت فاذا تبين هذا
فاعلم ان مفعولها الاول لا يكون الا مجرورا لانه مبتدا في الاصل والمبتدا لا يكون الا مفردا
ومفعولها الثاني هو خبر المبتدا وخبر المبتدا على اربعة اقسام مفرد وجملة
وظرف ومجرور ومفعولها الثاني كذلك فان كان مفردا كان منصوبا مثل
ظننت زيدا منطلقا وان كان جملة بقيت على حالها وكانت في موضع نصب على
انها مفعولة لها وكذلك الظرف والمجرور فاذا تبين هذا فاعلم ان لبعض هذه
الافعال معنى اخر تتعدى فيها الى مفعول واحد خاصة وذلك اذا تضمن الفعل معنى
فعل اخر مثل ظننت بمعنى اتهمت ورايت بمعنى ابصرت وعلمت بمعنى عرفت تتعدى
الى مفعول واحد كما ان للافعال التي هي مفعولها كذلك والله اعلم قال الشيخ
رحمه الله **باب النعت** النعت تابع للمنعوت في رفعه
ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره تقول قام زيد العاقل ورايت زيدا
العاقل ومررت بزيد العاقل والمعرفة خمسة اشياء الاسم المضمر
نحو انا وانت والاسم العلم نحو زيد ومكة والاسم المبهم نحو هذا وهذه
وهؤلاء والاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام وما اضيف الى
واحد من هذه الاربعة والنكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد
دون اخر وتقريبه كل ما صلح دخول الالف واللام عليه نحو رجل وفرس **شرح**
هذا الباب والابواب التوابع وقد قدمنا ان التوابع اربعة النعت والعطف
والتوكيد والبدل وسياتي الكلام على كل واحد منها في بابه على حسب عد
رتبة المولف ان شاء الله تعالى والنعت حقيقته هو مصدر قولك نعت
الاسم انعته نعتا كما تقول وصفه وصفا وهو مصدر قولك وصفت
الشيء اصفه وصفا وصفة فيقال النعت والوصف والصفة بمعنى واحد

وفايدة

31

وفائدة النعت تخصيص النكرات وتوضيح المعارف والنعت في اصطلاح
النحويين على ما قاله ابن عصفور عبارة عن اسم او ما هو في تقديره من ظرف
او مجرور او جملة يتبع ما قبله لتخصيص نكرة او ازالة اشتراك عارض في معرفة
او مدح او ذم او ترحم او تاكيد بما يدل على حليته او نسبه او فعله او خا
صة من خواصه وذلك ان تصفه بصفة سببية مثل مررت برجل قائم
ابوه انتهى وقوله عبارة عن اسم مثاله قام زيد العاقل وقوله او ما هو
في تقديره من ظرف مثاله مررت برجل عندك وقوله او مجرورا مثاله مررت
برجل في دارك وقوله او جملة مثاله مررت برجل قام ابوه وقوله يتبع
ما قبله لتخصيص نكرة قد اسلفنا ان فائدة النعت في النكرة تخصيصها
مثل مررت برجل كاتب وقوله او ازالة اشتراك عارض في معرفة فقد
اسلفنا ايضا ان فائدة النعت في المعرفة توضيحها وهو معنى قوله ازالة
اشتراك عارض مثاله مررت بزيد العاقل وقوله او مدح مثاله بسم الله
الرحمن الرحيم وقوله او ذم مثاله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
وقوله او ترحم مثاله جاء زيد المسكين وقوله او تاكيد مثاله نفخة واحدة
وقوله بما يدل على حليته مثاله مررت بزيد الطويل وقوله او نسبه مثاله
جاء زيد التميمي وقوله او فعله مثاله مررت برجل قائم وقوله او خاصة
من خواصه مثاله مررت برجل قائم ابوه فهذه صفة سببية واعلم ان
شروط النعت اربعة الاول ان يكون مشتقا والمشتق هو الماخوذ من المصدر
مثاله جاء زيد العاقل فالعاقل نعت لزيد وهو مشتق لانه ماخوذ من العقل
وهو مصدر او في حكم المشتق وهو ما لم يوخذ من المصدر الا انه في معنى الماخوذ
من المصدر مثل مررت برجل اسد فاسد نعت لرجل وهو في حكم المشتق لانه
بمعنى شجاع وشجاع مشتق من الشجاعة الثاني ان يكون بعد المنعوت
لانه تابع والتابع لا يتقدم على المتبوع الثالث ان يكون مثل المنعوت او دونه
لانه ايضا تابع والتابع لا يكون فوق المتبوع الرابع ان يتبعه في اربعة من
عشرة اشياء يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى بشرط ان يكون ابدا او في

انك منطلق ان كان لسببه قوله النعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه و
خفضه وتعريفه وتنكيره اعلم ان النعت على قسمين حقيقي وسببي
فالحقيقي ما رفع ضميرا عائدا على الموصوف والسببي ما رفع ضميرا متصلا
بضمير الموصوف ظاهرا اتصل به ضمير عائد على الموصوف فان كان حقيقيا
يتبع المنعوت في اربعة من عشرة وان كان سببيا تبعه في اقل من اربعة
والعشرة المذكورة هي الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير والافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث قالوا ولا يلزم تبعه الاربعة المذكورة
في كل النعوت الحقيقية وانما يلزم منها اثنان تقول العرب برمة اعشار
وثوب اخلاق فاعشار نعت لبرمة وانما تبعه في التنكير والرفع ولم يتبعه
في التانيث ولا الافراد ومن ثمة ذكر المولف الخمسة التي يلزم منها اثنان
ولم يذكر الخمسة التي ذكرها غيره لانها لا يلزم منها شيء. كما لا يلزم الا اثنان
من الخمسة المذكورة ومثال ما يتبع في اربعة كما قلنا جا. زيد العاقل فا
لعاقل نعت لزيد وقد تبعه في الرفع والتعريف والافراد والتذكير واعلم
ان العامل في المنعوت هو العامل في النعت لانهما كالشيء. الواحد بقوله
جا. زيد العاقل فجا. هو العامل في زيد والعاقل معا خلافا للسهيلي
فانه زعم ان العامل في النعت انما هو التبعية وهذا شيء. لم يقل به غيره ويكفي
به ضعفا انفراده به عن ايمة النحويين قوله والمعرفة خمسة اشيا.
الاسم المضمر نحو انا وانت انما ذكر المعارف والنكرات لكون
النعت تابعا للمنعوت في التعريف والتنكير كما تقدم ولان النكرة لا تنعت
بالمعرفة كما ان المعرفة لا تنعت بالنكرة وكان حقه ان يبدا بالنكرة
لانها تستغرق الاسم المتعرف به قبل المعرفة لانها الاصل والمعرفة فرع عنها فلذا ا
نبين بها اعلم ان المضمرات على ثلاثة اقسام مرفوع الموضع ومنصوبه
ومجروره وان كان قد تقدم الكلام على حذف مضاف في ذلك والمرفوعات المو
ضع متصلة ومنفصلة فالمنفصلة اثنا عشر وهي انا ونحن وانت وانتما
وانتم وانتن وهو وهي وهما وهم وهن والمتصل اثنا عشر وهي ضربت وضربنا

وضربتَ

وضربتَ وضربتِ وضربتما وضربتم وضربتنّ وضربَ وضربتْ وضربا وضربوا
وضربن والياء من تفعلين خلافا للأخفش والمنصوبات أيضا متصلة ومنفصلة
فالمنفصلة اثنا عشر وهي إياي وإيانا وإياكَ وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكنّ
وإياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهنّ والمتصلة اثنا عشر وهي ضربني وضربنا
وضربكَ وضربكِ وضربكما وضربكم وضربكنّ وضربه وضربها وضربهما
وضربهم وضربهنّ والمخفوضات لا تكون إلا متصلة وهي اثنا عشر لي ولنا ولكَ
ولكِ ولكما ولكم ولكنّ وله ولها ولهما ولهم ولهنّ فقد تحصّل أن الضمائر
أحد وستون ضميرا في قول الجمهور وستون في قول الأخفش لأنه يرى أن الياء من
تفعلين علامة التأنيث وليست بضمير عنده. قوله والاسم العلم كزيد
ومكة العلم في اللغة هو الجبل وجمعه أعلام قال الله العظيم ومن آياته
الجوار في البحر كالأعلام ومن ذلك قول الشاعر: يا عمرو وأم ما قد نبلا دره
أهل السماء وطافي وزنه عماره: وإن عمرا لتأتم الهداة به: كأنه علم في
رأسه نار: والعلم في اصطلاح النحويين هو ما خص مسماه بعينه والعلم
على قسمين علم الشخص وعلم الجنس فعلم الشخص هو ما كان للمعروف بين الأ
شخاص مثل زيد وعمرو في العاقل ويكون في غير العاقل كشذقم وسبيلة وواشق
وعلم الجنس هو ما كان للمعروف بين الأجناس مثل أسامة للأسد وثعالة للثعلب
وأم عريط للعقرب ونحوه وزاد في ضرب النكرة ومنهم من قدمه عليه ومنهم
من جعلهما جنسا ويعني قوله والاسم المبهم نحو هذا وهذه. ونحوه
المبهم هو الاسم الذي يشار إليه به والمبهم في اللغة هو المغلق ومنه
قول الشاعر: أيا رجوا باب لأمير المبهم: والمبهم على ثلاثة أقسام
قريب وبعيد ومتوسط فالقريب إذا كان مفردا مذكرا ذا وللمثنى ذان
رفعا وذين نصبا وجرا وللواحدة المؤنثة ذي وتا وته وذه بكسر الهاء
والصلة وذه وتهِ بكسر الهاء دون الصلة وذهْ وتهْ بسكون الهاء وللمثنى
تان رفعا وتين نصبا وجرا ويجوز تشديد النون في جميع ذلك في المذكر والمؤنث
عوضا من لام الفعل وللجمع مذكرا كان أو مؤنثا أولى بالمد وأولى بالقصر والمد

اولاك ان شئت . التثنية مع الجمع والمتوسط ذاك وذانك وذينك
وتيك وتانك وتينك واولائك وتدخل اللام في البعيد فتقول ذلك وتلك
وقد يوضع بعضها موضع الآخر والحقيقة ما رسمناه لك ذكره قوله والاسم
الذي فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام من جملة المعارف ايضا ما عرف بالا
لف واللام المعرفان والالف واللام تكون للعهد وللجنس وللحضور ولمح الصفة
وقد مضى الكلام عليها في باب الاعراب قوله وما اضيف الى واحد منهن الاربعة
يريد بالاربعة المضمر والعلم والمعرف بالالف واللام وهذا يريد بالاضافة
الاضافة المحضة كغلام زيد وصاحب القوم قوله والنكرة كل اسم شائع في جنسه
لا يختص به واحد دون آخر هذا النحو ايضا هو نص الجزولي يريد بقوله شائع
باصل الوضع اي وضع لا يكون شائعا في آحاد ان وجدت كرجل وغلام فانه
يصدق على كل فرد من جنسه الرجال والغلمان قوله وتقريبه كل ما صلح
فيه دخول الالف واللام نحو رجل وفرس اعلم ان النكرة يستدل عليها با
ربعة اشياء احدها قبول الالف واللام كقولك في رجل الرجل وفي غلام
الغلام كما ذكر المؤلف الثاني قبولها الاضافة كقولك في رجل رجل
القوم الثالث دخول رُبَّ عليها مثل رُبَّ رجل لقيته الرابع دخول كم
عليها مثل كم رجل واذا علمت ذلك فاعلم انهم منعوا ان تنعت النكرة
بالمعرفة والمعرفة بالنكرة للتضاد الذي بينهما من اجل ان النكرة وضعت
للعموم والمعرفة وضعت للعموم والمعرفة وضعت للخصوص فلا يجوز ان يختلف
النعت والمنعوت في تعريف ولا تنكير لان النعت والمنعوت كالشيء الواحد
والتضاد لا يكون في الشيء الواحد **فصل** واعلم ان لا مدخل في نعتها
وفي النعت بها على اربعة اقسام قسم لا ينعت ولا ينعت به وهو المضمر
وانما ذكره في هذا الباب من جهة انه من جملة المعارف وانما لم تنعت المضمرات
لانها اشبهت الحروف من جهة افتقارها الى الجنس كافتقار الحروف
التي لا تدخل عليها فيكون معناها فيها ولانها ايضا لا تضمر الا بعد ان عرفت
فلا حاجة الى النعت فلا يجوز ان تقول مثلا رايته الكريم ولا مررت به
العاقل

العاقل عن النعت والثاني ينعت به لانه لا يوصف بمشتقه وفي حكم المشتق
وذلك شرط في النعت وقسم ينعت ولا ينعت به وهو العلم فان العلم يوصف
ولا يوصف به لانه ليس بمشتق ولا في حكمه فلا يجوز ان تقول
مثلا مررت باخيك زيد على ان يجعل زيد النعت وانما هو بدل او قسم ينعت به ولا
ينعت وهو الجملة مثل هذا رجل عقله وابوه عنده امراة حزنه اخوها ومررت
برجل اخوه صالح يوصف بها لانها تخصص وبها معنى الفعل ومن ثم لم توصف
لان الجمل الاصلية لا يجوز وصفها وقسم ينعت وينعت به وذلك الثلا
ثة الباقية في غير اسماء الاشارة مثل قولك جاءني هذا الرجل وجاءني زيد
هذا ومررت بهذا الرجل ومررت بزيد هذا بمثابة قولك جاءني زيد المشار
اليه والاسماء المضافة توصف ويوصف بها مثل جاءني غلام زيد العاقل و
جاءني زيد صاحب العاقل وما اشبه ذلك والالف واللام كذلك مثل جاءني زيد العاقل
والرجل العاقل وهذا قدر ما يحتمله هذا المختصر من الكلام في هذا الباب ولكن
بهذا الباب عن نظر يكاد ان يبلغ طرفه قال الشيخ رحمه الله ص باب
العطف وحروف العطف عشرة وهي الواو والفاء وثم واو وام واما وبل ولا ولكن
وحتى في بعض المواضع فان عطفت بها على مرفوع رفعت او على منصوب نصبت او على
مجزوم جزمت تقول قام زيد وعمرو ورايت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو شرح
يقال العطف والنسق بمعنى واحد والعطف لغة مصدر قولك عطف يعطف
عطفا اذا رجع تقول العرب عطف الفارس على قرنه اذا رجع وعطف حاشية
الثوب اذا ردها عليه ومنه قول الشاعر: العاطفون تحين ما من عاطف
والمنعمون يدا اذا ما انعموا والنسق مصدر نسقت الشيء اذا اتبعته
اياه والعطف عبارة عن قسمين عطف بيان وعطف نسق وهو الذي قصد المولف
بتبيينه في هذا الباب واما عطف البيان فلم يتعرض له وسنلحق الباب ببعض
مسائله ان شاء الله ولنبتدئ بذا فاعلم ان عطف النسق في اصطلاح اهل العربية
تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه
باحد الحروف العشرة وسياتي ذكرها واعلم ان عطف النسق في اصطلاح

اما الحقيقية فهو حمل اسم على اسم او فعل على فعل او جملة على جملة بشرط
توسط حرف من الحروف الموضوعة لذلك فمثال عطف الاسم على الاسم قام
زيد وعمرو ومثال عطف الفعل على الفعل قام وقعد زيد ومثال عطف الجملة
على الجملة زيد قائم وعمرو ذاهب وقعد زيد وقام عمرو فاذا علمت ذلك فاعلم انه
لا يجوز عطف اسم على فعل ولا فعل على اسم ولا جملة على مفرد ولا مفرد على جملة الا
بشرط ان يكون احدهما في تاويل الآخر مثل قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات
واقرضوا الله قالوا معناه ان الذين تصدقوا واقرضوا الله وقوله تعالى او
لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن قالوا معناه صافات وقابضات والله
اعلم قوله وحروف العطف عشرة فالواو اعلم ان الواو من حروف العطف
ومعناها الجمع من غير ترتيب فانك اذا قلت مثلا قام زيد وعمرو احتمل ان يكون
زيد قام اولا وعمرو ثانيا او قاما معا في وقت واحد هذا هو الصحيح من مذهب البصريين
والكوفيين وذهب قوم الى ان معناها الجمع والترتيب فاذا قلت قام زيد
وعمرو فالقائم اولا عند هؤلاء انما هو زيد ولكل واحد من الفريقين دليل فدليل
عدم ترتيبها انك تقول مثلا سالني زيد واجبته فتعلم ان السؤال قبل الاجابة
من غير الواو وقال الله العظيم يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع
الراكعين ومعلوم ايضا ان الركوع مقدم على السجود من غير الواو فيلزم العكس
من مذهب المخالف قال حسان بن ثابت رضي الله عنه :. هجوت محمدا واجبت
عنه :. وعند الله في ذاك الجزاء :. فالاجابة لا تكون الا بعد الهجو كما يعلم
من غير الواو وكذلك تقول اختصم زيد وعمرو فتعلم انهما معا تخاصما من
غير الواو ودليل من قال ان الواو للترتيب قوله تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا
وهم ينكرون البعث وقوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما
وكانت الايام قبل الليالي وقوله تعالى وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا
وقال في آية اخرى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فهذه كلها ادلة فيها
طعن على ان الواو للترتيب وقوله في الاهمال لانه قال لو قلت رايت رجلا وحمارا
فجعل الرجل في تقديمك اياه على الحمار مزية ودليل من قال بترتيب الواو قوله تعالى

اذا

إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان ما لها
لأن الإخراج لا يكون إلا بعد الزلزلة والقول بعد الإخراج وتأول ذلك بعض البصريين
على أن تكون الواو وجاءت على حد وجوه التي تحتملها فاندفع دليلهم وقال
أبو علي الفارسي أنكر نحاة البصرة والكوفة على أن الواو لمطلق الجمع لا ترتيب فيها
وهذا دليل على أن القائل بالترتيب من الكوفيين لا عبرة به عنده وقال السيرافي بمستوا
من كتاب سيبويه ذكر أن الواو لمطلق الجمع من غير ترتيب في سبعة عشر موضعا
من كلامه والفاء. واعلم أن الفاء معناها الجمع والترتيب بلا مهلة تقول مثلا قام زيد
فعمرو فالقائم أولا زيد وعمرو بعده بلا مهلة لأنه يتصل الكلام بعضه ببعض فأما
قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا فمعناه والله أعلم أردنا
إهلاكها فجاءها بأسنا لأن الهلاك إنما يجيء بعد البأس ونظيره قوله تعالى
فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم المعنى والله أعلم
إذا أردت أن تقرأ القرآن فاستعذ بالله وللفاء معنيان التعقيب والتسبيب
معا وذلك قولك مثلا ضربت زيدا فبكى فالتسبيب والتعقيب معا موجودان
لأن الضرب سبب البكاء والبكاء واقع عقب الضرب وتكون للتعقيب دون
السبب ولا يصح العكس مثال ذلك قام زيد فعمرو لأنه لا معنى هنا للسبب
فيه وثم اعلم أن ثم مثل الفاء إلا أنها تزيد عليها بالمهلة والامتداد
في الزمان فإنك إذا قلت مثلا قام زيد ثم عمرو فالقائم أولا إنما هو زيد وعمرو
بعده بمهلة وإنما زادت ثم على الفاء بالمهلة لكثرة حروفها وفيها لغات
ثم وثمت بالكسرة وثمت وقد جمع الشاعر بينها فقال ألا يا اسلمي ثم
اسلمي ثمت اسلمي ثلاث تحيات وإن لم تكلم ؛ وعن الكوفيين
أن ثم عند الشاعر غير مرتبة ومعناها معنى الواو واستدل على ذلك بقوله تعالى هو الذي
خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وبقول الشاعر قل لمن ساد ثم
ساد أبوه ثم قد ساد بعد ذلك جده ؛ وتأول البصريون الآية على أن تكون
بمعنى مرتبة للنزول بعضها بعد بعض وتأولوا البيت على أن يكون فيه
حذف والتقدير قل لمن ساد أبوه ثم قل لمن ساد بعد ذلك جده وإذا فتحت ثاه

ثم كانت ظرفا مثل قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما قوله واو اعلم
ان او لها خمسة معان نحو قولك جاء زيد او عمرو وانت لا تدري من
جاء منهما وتكون للابهام على السامع كقولك جاء زيد او عمرو وانت تعلم الجائي
منهما الا انك ابهمت على السامع وتكون للتخيير مثل خذ من مالي دينارا او
درهما وتكون للاباحة مثل جالس الحسن او ابن سيرين وتعلم الفقه او النحو
والفرق بين التخيير والاباحة ان في التخيير تفعل احد الامرين وتفعلهما في الا
باحة وتكون للتفصيل مثل قوله تعالى كونوا هودا او نصارى تهتدوا والتفصيل ما قالت
اليهود هودا وقالت النصارى نصارى ونظيره تبعا او ولم يذكرها المؤلف لانها ليست بحرف
عطف عنده لصاحبها الواو قوله وام اعلم ان ام تكون متصلة ومنقطعة
فالمتصلة هي العاطفة وهي التي لا يتقدمها الا الهمزة التي للاستفهام ولا يليها بعد
ها الا المفرد وتقدر مع الهمزة التي للاستفهام باي ايهما او باي هم وجوابها احد
الشيئين او الاشياء وذلك قولك مثلا اقام زيد ام عمرو والتقدير اي ايهما
قام واما المنقطعة فانها يتقدمها الخبر والاستفهام ولا يقع بعدها الا
الجملة وتقدر وحدها ببل والهمزة في مذهب الاعلام وجوابها نعم او لا وليست
بعاطفة وذلك قولك مثلا قام زيد ام عمرو قائم والتقدير بل اعمرو قائم
قوله وبل اعلم ان معنى بل الاضراب عن جعل الحكم للاول واثباته للثاني مثل قام
زيد بل عمرو وقد تصاحبها لا لتاكيد معنى الاضراب مثل قام زيد لا بل عمرو قوله
ولكن اعلم ان معنى لكن الاستدراك بعد الجحد مثل ما قام زيد لكن عمرو وهي
جوابا لمن قال اقام زيد حين وقع في القيام وخولف في نسبة القيام الى زيد وشك
فيها لا تعطف الا بعد النفي ولا يليها الا المفرد فان وقعت بعدها جملة
كانت مخففة من الثقيلة ويكون معناها الاستدراك ويتقدمها النفي والايجاب
وتكون الجملة بعدها مضادة لما قبلها مثل قام زيد لكن عمرو لم يقم وهي حرف ابتداء
مخففة من الثقيلة اعني لكن المشددة الاخيرة قوله وحتى في بعض المواضع اعلم ان
حتى اصلها ان تكون جارة وقد تكون ناصبة وتجيء على اقسام وتكون عاطفة ولذلك
قال المؤلف في بعض المواضع لانها ليست مختصة في العطف والعطف بها
قليل

فقبله ومعنى حتى الغاية وهي مثل ثم في المهلة وتنفرد بان ما بعدها لا يكون الا
جزءا مما قبلها وفايدتها ان ما بعدها اما قوي او ضعيف او عظيم او حقير مثل
مات الناس حتى الانبياء. وقدم الحجاج حتى المشاة وورد الوحوش حتى الاسد
وقد بقي من الحروف العطف ما لم يذكر المولف ولكن هذا غاية ما يسعه هذا المختصر
قال الشيخ رحمه الله ص فان عطفت بها على مرفوع رفعت او على منصوب نصبت
الى اخر كلامه وقد اتى بمثال من ذلك كله الا مثال المجرور وكان حقه ان ياتي به
لكن مراده الاختصار فلذلك لم يات به فلذا نبين هذا فاعلم ان الاسماء بالنسبة
الى عطفها او العطف عليها على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر يعطف على الظاهر
ثم ويعطف عليه الظاهر بلا شرط مثل قام زيد وعمرو ورايت زيدا وعمرا
ومررت بزيد وعمرو والمضمر على قسمين منفصل ومتصل فالمنفصل يعطف على الظاهر
ويعطف عليه الظاهر بلا شرط مثل قام زيد وانت وقمت انت وزيد ورايت
زيدا واياك واياك اكرمت وزيدا والمتصل على ثلاثة اقسام مرفوع الموضع و
منصوبه ومجروره فالمرفوع الموضع يعطف عليه بشرط واحد وهو تاكيده بمنفصل
منفصل مثل قمت انا وزيد قال الله العظيم اسكن انت وزوجك الجنة او ما
يقوم مقام المنفصل من فاصل بينهما مثل ضربت اليوم وزيد قال الله العظيم ما
اشركنا ولا اباؤنا فلا فاصل بينهما وهي فيه كالضمير الذي في نحو قوله تعالى ما
اشركنا نحن ولا اباؤنا ومنه قول الشاعر نعدت لذو عجني بين خاصر .. والمنصوب
يعطف عليه بلا شرط مثل اكرمتك وزيدا او اكرمت زيدا واياك والمخفوض يعطف
عليه بشرط واحد لا بد منه عند البصريين وهو اعادة الخافض مثل مررت بك وبزيد
واجاز ذلك الكوفيون بغير شرط واستدلوا بقوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون
به والارحام بخفض الارحام على قراءة حمزة وتاوله البصريون على ان تكون الواو واو
القسم والتقدير ورب الارحام واحتجوا ايضا بقول الشاعر. فاليوم قربت
تهجونا وتشتمنا :. فاذهب فما بك والايام من عجب :. ورده ايضا
البصريون بالشذوذ وقد يحتمل ان تكون الواو فيه ايضا للقسم والتقدير ورب الايام
والدليل على وجوب اعادته انه مع المضمر مثل مررت بزيد وبك بكماله يجز

العربية أن تقول مررت بزيد وبك فكذلك لا يجوز أن يقال مررت بك وزيد وقد قيل إن
المضمر لما كان على حرف واحد وجب إعادة حرف الخفض مع المعطوف عليه ليتقوى
بذلك **فصل** عطف البيان هو جريان اسم جامد معرفة على اسم جامد معرفة
على اسم دونه في الشهرة أو مثله ليبينه كما يبينه النعت ولا يشترط أن يكون
مشتقا وفيه حكم المشتق والفرق بينه وبين البدل الذي لا تنوي به إعادة والمصرح في
عطف البيان كما يفعل ذلك في البدل قالوا ولذلك إذا كان اسم الفاعل محلى بالألف
واللام مضافا إلى ما فيه الألف واللام وأتبع ما أضيف إليه اسم الفاعل اسما
ليس فيه الألف واللام جاز أن يكون عطف بيان ولم يجز أن يكون بدلا مثاله
مررت بالضارب الرجل زيد ومنه قول الشاعر **أنا ابن التارك البكري** بشر
عليه الطير ترقبه وقوعا. والبدل في نية تكرار العامل فلا يجوز هنا لأنه يلزم
أن يكون التقدير مررت بالضارب زيد وأنا ابن التارك بشر وذلك لا يجوز وكذلك
أيضا في النداء تقول يا زيد زيدٌ بتنوين زيد الثاني إن جعلته عطف بيان
لأنه ليس في نية عامل وإن جعلته بدلا لم تنونه لأن البدل في نية تكرار العامل
فتنبه على النص والله المستعان قال الشيخ رحمه الله **من باب
التوكيد** وهو تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه ويكون بألفاظ
معلومة وهي النفس والعين وكل وأجمع وتوابع أجمع تقول قام زيد نفسه
ورأيت القوم كلهم ومررت بالقوم أجمعين **شرح** اعلم أن التوكيد على
قسمين لفظي ومعنوي فاللفظي هو تكرار اللفظ بعينه والمراد به تمكين
المعنى في النفس ويجري في الأسماء والأفعال والحروف والجمل فمثاله في الأسماء
جاء زيدٌ زيدٌ ورأيت زيدا زيدا ومررت بزيد زيد قال الله العظيم كلا
إذا دكت الأرض دكا دكا ومنه قول الشاعر **كم ذا تقول أقرب** عدا الحدا
والموت أقرب أقرب. ومثاله في الأفعال قام قام زيد ومثاله في الحروف
إنّ إنّ زيدا قائم قال الشاعر. فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم أبدا
دواء. وقال الآخر لا لا أبوح بحب عزة إنها. أخذت علي مواثقا
وعهودا. ومثاله في الجملة زيد قائم زيد قائم والله أكبر والله أكبر

ومنه

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم كل صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي
خداج. فهي خداج أي ناقصة ومنه قول الشاعر: ابقوا ابقوا قبل
ان يجبر الشرب ويصبح من يجرد بقال الذي الانهار. والتوكيد المعنوي هو
تكرار الاسم بمعناه والمراد به ازالة الشك عن الحديث او المحدث عنه
وهو بألفاظ مخصوصة وهي اثنا عشر لفظة سبعة للمفرد المذكر
وهي نفسه وعينه وكله واجمع واكتع وابصع وابتع تقول جاء زيد نفسه
ورأيت زيدا نفسه ومررت بزيد نفسه وكذلك سائر اخواته وسبعة
للتثنية وهي كلاهما وانفسهما واعينهما واجمعان واكتعان وابصعان
وابتعان وسبعة لجمع المذكر وهي كلهم وانفسهم واعينهم واجمعون
واكتعون وابصعون وابتعون وسبعة للمفردة المؤنث وهي كلتها ونفسها
وعينها وجمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وسبعة للتثنية المؤنثة وهي
كلتاهما وانفسهما واعينهما وجمعاوان وكتعاوان وبصعاوان وان
وسبعة لجمع المؤنث وهي كلهن وانفسهن واعينهن وجمع وكتع وبصع
وبتع واعلم ان تثنية اجمع واكتع وابصع وابتع وتثنية جمعاء وكتعاء
وبصعاء وبتعاء فيها من الاسماع وقد منعه بعض البصريين من العرب استغنت
عنهما بكلاهما وكلتاهما والقياس يقتضي جوازه لكن المانع منه
منعه لانه لم يسمع من العرب وعن هذا المذهب عملنا في شرح الرسالة فتوكيد
وهو تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه واعلم ان التوكيد يتبع المؤكد
ان كان لفظيا في اربعة اشياء. واحد ويقول الفاعلية والحرفية ويتبعه في
اشياء. ان كان اسما لفظيا او معنويا فاما اللفظي فيتبعه في اللفظية
والاسمية والاعراب والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث مثل قام زيد
زيد وقام الزيدان الزيدان وقام الزيدون الزيدون وقامت هند هند وقامت
الهندان الهندان وقامت الهندات الهندات وان كان معنويا فيتبعه
في اربعة في بعض المواضع مثل قام الزيدون اجمعون فقد تبعه في الرفع والجمع
والتذكير والتعريف ويتبعه في ثلاثة في بعض المواضع مثل قام زيد نفسه

فقد تبعه في الاعراب والرفع والتعريف وتبعه في التذكير في بعض المواضع مثل
رأيت الزيدين انفسهما فقد تبعه في النصب والتعريف والزيدان مع كون
انفسهما مؤنثة والزيدان تثنية وانفسهما جمع فالاكثر لزومه في الا
تباع نحو الاعراب ولذلك خصه المؤلف وانما كان كذلك لكون التاكيد
اشبه بالنعت من غيره من جهة ان التاكيد هو نفس المؤكد كما ان النعت
كذلك والعامل في التوكيد هو العامل في المؤكد كما ان النعت كذلك
قوله وتوابع اجمع وهي اكتع وابصع وابتع وفي هذا
الاول الفاظ التوكيد حين اجتمعا عندنا فاذا علمت ذلك فاعلم ان اسماء
التوكيد مرتبة على حسب الباب فلا يقدم مقدم على ما هو عليه ونبه البيان
مثل جاء القوم كلهم انفسهم واعينهم اجمعون اكتعون ابصعون
ابتعون وكذلك المجرد والمثنى والمذكر والمؤنث ونبه ان الاسماء لها
معان فمعنى كل الاحاطة والعموم ومعنى النفس الحقيقة وكذلك
معنى العين ومعنى اجمع الائتلاف ومعنى اكتع الانضمام ومعنى ابصع السرعة
ومعنى ابتع الاشتداد فقد تحصل من قوله وتوابع اجمع ان اكتع وابصع
وابتع لا يؤتى بها الا توابع لاجمع الا ما شذ من قول الشاعر تحملني الذلفاء
حولا اكتعا فاتى باكتع بغير تابع لاجمع وفي البيت ايضا شذوذ اخر وهو
توكيد حول وهو نكرة والنكرة لا تؤكد واعلم انه لا يؤكد بكل واجمع
الا ما يتبعض مثل اكرمت القوم كلهم واشتريت العبد كله وجاء
القوم اجمعون ولا تقول جاء زيد كله واعتبار التبعيض يحصل بصحة دخول
بعض على المتبعض وبعدم صحة دخولها على غير المتبعض والله اعلم قال المؤلف
رحمه الله **باب البدل** اذا ابدل اسم من اسم او فعل من فعل تبعه
في جميع اعرابه وهو اربعة اقسام بدل الشيء من الشيء وبدل البعض من الكل
وبدل الاشتمال نحو قولك جاءني زيد اخوك واكلت الرغيف ثلثه ونفعني
زيد علمه ورأيت زيدا الفرس اردت ان تقول الفرس فغلطت فابدلت زيدا
الشرح البدل في اللغة هو الخلف وعن ذلك قول العرب هذا بدل من هذا اي خلف

منه

نه ومنه ابدال الاح دهرة تقسم تحليب بعضهم بعضا او لبدل الاصطلاح اعلام السا
مع لمجموع المعطين عن جهة البيان نحو عجبت زيد ثوبه او لا منسا الطرح عن جهة المعنى
وانما قلنا عجبت زيد ثوبه او لا منسا الطرح من جهة انه يفيد ما لا يفيده الثا
ني مثاله قولك جاءني زيد اخوك فالاول يفيد الا تسمية والثاني يفيد الا
خوة وزعم المبرد ان الاول في نية الطرح ووافقه ابن عصفور واستدل على
ذلك بكون البدل على نية تكرار العامل فانك اذا قلت مثلا جاء زيد اخوك
كانك قلت جاء زيد جاء اخوك قال ابن عصفور فتركك الاول واخذك
في الثاني دليل على طرحه واعتمادك على الثاني وهذا الذي ذكره تلعم على النحو
ان هذا الا نص في بدل الغلط خاصة وبدل الغلط ليس بقياسي وانما وقع خارجا
عن القياس قوله اذا ابدل الاسم من اسم او فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه وهو
كما ذكروا البدل تابع للمبدل منه في الاعراب لانه في المعنى كالبيان ويبدل الاسم
من الاسم مثل جاءني زيد اخوك ورايت زيدا اخاك ومررت بزيد اخيك ويبدل
ايضا الفعل من الفعل مثل قول الشاعر: متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا
تجد حطبا جزلا ونارا تاججا فتلمم بدل من تاتنا وهما معا مجزومان بمتى
قوله وهو على اربعة اقسام الضمير في قوله وهو يعود الى البدل ونقص من هذه
الاقسام بدل الاضراب وبدل البداء وسياتي الكلام على كل قسم منها مفصلا
ان شاء الله قوله بدل الشيء من الشيء اعلم ان بدل الشيء من الشيء هو
ان يبدل اللفظ من لفظ اخر بشرط ان يكونا معا واقعين على معنى واحد مثل جاء
زيد اخوك قوله وبدل البعض من الكل وهو ان تبدل اللفظ من لفظ اخر بشرط
ان يكون الثاني واقعا على بعض ما وقع عليه الاول ومثاله اكلت الرغيف ثلثه و
قبضت المال ربعه قوله وبدل الاشتمال وهو ان تبدل اللفظ من لفظ اخر بشرط
ان يكون الاول مشتملا على الثاني مثاله سرقت زيدا ثوبه الا ترى انك لو قلت
سرقت زيدا او انت انما سرقت ثوبه كان ذلك صحيحا لاشتمال زيد على الثوب و
ليس الثوب مشتملا على زيد قوله وبدل الغلط وهو ان تبدل اللفظ تريده
من لفظ ثم تنبهت انه الى انه ليس الامر كذلك وذلك قولك مثلا رايت زيدا

عمرا اذ ذكرت زيدا غلطا ثم انتبهت فابدلت عمرا قالوا والاحسن ان تاتي بعده
ببل التي للاضراب فتقول مثلا رأيت زيدا بل رأيت عمرا **قوله** نحو قولك قام
زيد اخوك الى آخر الفصل اتى بمثال لكل ضرب من الاربعة الاضرب من البدل وجعل
الاول للاول والثاني للثاني والثالث للثالث والرابع للرابع واعلم ان من
شروط بدل الاشتمال وبدل البعض من الكل ان يكون فيه ضمير يعود على المبدل
منه مثل اعجبني زيد علمه وقبضت المال نصفه وقد يحذف اذا فهم المعنى
قال الله العظيم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي
من استطاع منهم سبيلا فاذا تبين هذا فاعلم ان البدل ينقسم بالنظر
الى التعريف والتنكير الى اربعة اقسام بدل معرفة من معرفة وبدل نكرة
من نكرة وبدل معرفة من نكرة وبدل نكرة من معرفة فمثال بدل المعرفة من
المعرفة جاء زيد اخوك فزيد معرفة بالعلمية واخوك معرفة بالاضافة قال
الله العظيم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
فالصراط الاول معرفة بالالف واللام والصراط الثاني معرفة بالاضافة
الى الذين ومثال بدل النكرة من النكرة جاءني رجل اخو غلام قال الله العظيم
ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا فحدائق بدل من مفازا وهو نكرة قال الشاعر
وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ∴ ورجل رمى فيها الزمان فشلت **∴**
ومثال بدل المعرفة من النكرة جاءني رجل اخوك ومنه قوله تعالى وانك
لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله ومثال بدل النكرة من المعرفة
جاءني اخوك رجل صالح قال الله العظيم لنسفعا بالناصية ناصية
كاذبة خاطئة ويشترط في بدل النكرة من المعرفة ان يكون البدل موصوفا كما
مثلنا عند الكوفيين وقال بعضهم لا يشترط وهو الظاهر عندي لقوله تعالى
ان للمتقين مفازا حدائق وكان الاكثر فيه ان يكون موصوفا ولا يشترط وفي ذلك
نظر ونزاع يطول الكلام فيه فيذهب الغرض فاذا تبين هذا فاعلم ان البدل
ايضا ينقسم بالنسبة الى الاظهار والاضمار على اربعة اقسام بدل ظاهر
من ظاهر وبدل مضمر من مضمر وبدل ظاهر من مضمر وبدل مضمر من ظاهر اما

بدل

بدل الظاهر من الظاهر وقد تقدم ومثال بدل المضمر من المضمر ضربته إياه وضربتك
إياك على أحد الاحتمالين لاحتمال أن يكون إياك توكيدا وإياه كذلك ومثال بدل الظاهر
من المضمر ضربته زيدا وأكرمته عمرا ومثال بدل المضمر من الظاهر أكرمت زيدا
إياه على أحد الاحتمالين أيضا والله المستعان قال الشيخ رحمه الله باب
منصوبات الأسماء المنصوبات خمسة عشر وهي المفعول به والمصدر
وظرف الزمان وظرف المكان والحال والتمييز والمستثنى واسم لا والمنادى وخبر
كان وأخواتها واسم إن وأخواتها والمفعول من أجله والمفعول معه والتابع
للمنصوب وهو أربعة أشياء. شرح مراده في هذا الباب حصر المنصوبات
من الأسماء كما حصر المرفوعات أولا ثم بعد ذلك يشرع في الكلام على كل واحد
منها في بابه إلا ما تقدم ذكره كخبر كان وأخواتها فإنه مضى الكلام عليه في باب
كان واسم إن وأخواتها فإنه مضى الكلام عليه في باب إن وكذلك التابع للمنصوب
مضى الكلام عليه عند ذكر التوابع ويعترض عليه في هذا الباب كونه أتى فيه باسم
لا ولم يأت في باب المرفوعات بخبرها ولكن يجاب بأن يقال إنما لم يذكره لأنه كثيرا ما يحذف فإن أهل
بني تميم فلا يثبتونه البتة وكذلك أيضا يعترض عليه كونه نقص خبر ما ولا
المشبهتين بليس كما اعترض عليه في باب المرفوعات كونه لم يأت باسميهما
قال الشيخ رحمه الله باب المفعول به وهو الاسم المنصوب
الذي يقع به الفعل نحو ضربت زيدا وركبت الفرس وهو على قسمين ظاهر ومضمر
فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر قسمان متصل ومنفصل فالمتصل اثنا عشر
نحو قولك ضربني وضربنا وضربكَ وضربكِ وضربكما وضربكم وضربكنّ
وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهن والمنفصل اثنا عشر نحو قولك
إياي وإيانا وإياكَ وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن وإياه وإياها وإياهما وإياهم
وإياهن شرح لو قال قوله الاسم الذي يقع عليه الفعل لكان أحسن وإن شئت
قلت المفعول به هو ما وقع عليه فعل فاعل نحو ضربت زيدا وأعطيت أخاك درهما
ويجوز أن يتقدم على الفعل مثل زيدا ضربت ويجوز أن يحذف الفعل مثل زيدا لمن قال
من أضرب قوله والمضمر قسمان متصل ومنفصل قد مضى الكلام على الضماير

المنصوبات انها على قسمين متصلة ومنفصلة وان القسمين مما ينتصب
كل واحد منهما على المفعول به كالامثلة التي ذكروا الفاء ايضا في قوله فلا
تنصل جواب الشرط محذوف او للاستيناف قال الشيخ رحمه الله ∴ ص
باب المصدر وهو الاسم المنصوب الذي يجي ثالثا في تصريف
الفعل عادة نحو ضرب يضرب ضربا وهو على قسمين لفظي ومعنوي فان وافق
لفظه فعله فهو لفظي نحو قتلته قتلا وان وافق فعله دون لفظه فهو
معنوي نحو جلست قعودا وقمت وقوفا شرح مراده في هذا الباب ان
يبين حكم المفعول المطلق وهو انه يعبر عنه بالمصدر والمصدر هو ما
يجي ثالثا في تصريف الفعل كما ذكر المؤلف رحمه الله ومثاله قام يقوم
قياما وقعد يقعد قعودا وما كان مثله وان شئت قلت هو ما يدل فعله بل
على فعله كونه مفعولا ويكون المصدر للتاكيد مثل قمت قياما وجلست
جلوسا ويكون النوع مثل جلست جلسة بكسر الجيم لانه نوع من
الجلوس ومنه قول الناظم يحتاج الفاظي ان جلسة ولبسة وعمة
وكذلك تركتهم قعدة القرفصاء ورجع القهقرى وما كان مثله ويكون
للعدد مثل جلست جلسة بفتح الجيم اي جلسة واحدة ومثاله
ضربته ضربة او ثلاث ضربات فلا والذي للتاكيد لا يثنى ولا يجمع لانه يدل
على القليل والكثير من جنسه وفائدة التثنية والجمع التكثير والتكثير حاصل
به وتحصيل الحاصل لا يفتقر وما كان للنوع او للعدد فانه يثنى ويجمع لانه بالتنو
يع والتعديد يقع على شيء واحد والنوع على شيء واحد يثنى ويجمع قوله وهو
على قسمين لفظي ومعنوي فان وافق لفظه فعله فهو لفظي الى اخر الفصل
اعلم ان المصدر على قسمين حقيقي ومجازي فالحقيقي على قسمين موافق للفظ
فعله وغير موافق وفي كلا النوعين لابد ان يوافق معناه وهو النوع الثاني اعني
الحقيقي هو الذي قصد المؤلف بيانه في هذا الباب فالموافق للفظ فعله مثاله
قتلته قتلا وضربته ضربا وغير الموافق للفظ فعله مثاله قعدت جلوسا
وجلست قعودا وقمت وقوفا ووقفت قياما ومنه قولهم دَعْهُ تُرْكًا

وما

وما كان مثله والمجازي هو ما كان صفة المصدر مثل ضربته أيّ ضرب أو مضافا إلى
المصدر نحو ضربته كلّ الضرب أو بعض الضرب أو عدد المصدر مثل قوله تعالى فا
جلدوهم ثمانين جلدة أو مضافا إلى المصدر في التقدير مثل ضربته سوطا لأن
التقدير ضربته ضرب سوط، وكذلك النوعي مثل رجع القهقرى القرفصاء. والحقيقي
أيضا على قسمين قسم جار على فعله وقسم غير جار على فعله فالأول مثل قام قياما
وهو ما كان على لفظ فعله في حروفه والثاني ما لم يكن على لفظ فعله في حر
وفه مثل قوله تعالى والله أنبتكم من الأرض نباتا لأن الفعل إنباتا ومنه
قول الشاعر: تغرُّدَ صدّاحَ الندا عا المطرِبِ ... وكان الفعل تغريدا لأنه من غرّد يغرّد
قال الشيخ رحمه الله **باب ظرف الزمان وظرف المكان** فظرف الز
مان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير في نحو اليوم والليلة وغدوة وبكرة وسحرا
وغدا وعتمة وصباحا ومساء وأبدا وأمدا وحينا ووقتا وما أشبه ذلك
شرح اعلم أن الظرف في اللغة هو الوعاء. ومنه قول الشاعر **كأنّ**
خُصيَيه من التدلدل ظرفُ عجوزٍ فيه ثنتا حنظلِ، وهو في الاصطلاح
اسم المنصوب بتقدير في أو ما يقوم مقامه والذي يقوم مقامه هو ما أضيف
إليه مثل كل يوم وبعض شهر وقولنا بتقدير في هو شرط في نصبه لأن
حذف وجب الخفض فيها فإذا حذفت تعدى الفعل فنصب مثل صمت يوم الجمعة
أي في يوم الجمعة وكذلك سرت غدوة أي في غدوة وظروف الزمان كلها تقبل
تقدير في من غير تفصيل وإنما التفصيل في ظروف المكان وسيأتي ذلك إن شاء الله
تعالى فإذا تبين هذا فاعلم أن أقسام الظروف تنقسم بالنظر إلى الإبهام
والتخصيص ثلاثة أقسام مبهم ومختص ومعدود فالمختص ما كان جوابا
لمتى ويكون الفعل فيه كله مثل سرت يوم الخميس وفي بعضه مثل سرت يوم
الجمعة إلى الصلاة والمعدود هو ما كان جوابا لكم ويكون الفعل فيه كله مثل
صمت اليوم وصمت الدهر والمبهم ما لم يكن جوابا لمتى ولا لكم مثل قرأت وقتا
وزمانا وحينا وما كان مثله فإذا تبين هذا فاعلم أن الظرف أيضا ينقسم بالنظر
إلى البناء والإعراب قسمين معرب ومبني فالمعرب ما لم يكن فيه موجب البناء مثل

يوم وشهر والمبني ما كان موجبا للبناء مثل قبلُ وبعدُ وامس واذ واذا فافهم ذلك
فاعلم ان الظرف ايضا ينقسم بالنظر الى التصرف وعدمه الى اربعة اقسام قسم
متصرف منصرف مثل يوم وعام وشهر وما اشبه ذلك ومعنى التصرف استعماله
غير ظرف ومعنى الانصراف ان يدخله التنوين وقسم غير متصرف وغير منصرف وهو
ضد الاول مثاله سحر معينا ليوم وهو نظير له والذي منعه من الصرف التعريف
والعدل لانه قبل سمى ان يعرف بالالف واللام او بالاضافة فعدل به عن ذلك وجعل
علما والذي منعه من الصرف العدل فقط والمنصرف غير المتصرف مثل عشيا وعشية
ومساء وصباحا وعتمة معينات والذي منعها من الصرف كونها لا تستعمل
على غير وجهها وذلك انها اليوم بعينه فكان قبل سمها ان تكون بالالف واللام ورد
لتخفيفها تركت على حالها في التنكير فكان ذلك على غير قياس فوجب الا تنصرف وقسم
منصرف وهو ضد الثالث مثل بكرة وغدوة معينتين ومنعهما من الصرف التعريف
والتانيث قال المولف رحمه الله **وظرف المكان** وهو اسم المكان المنتصب
بتقدير في نحو امام وخلف وقدام ووراء وتحت وعند ومع وازاء وتلقاء وحذاء
وهنا وثم وما اشبه ذلك **شرح** اعلم انه انما قدم ظرف الزمان على ظرف
المكان والمصدر على ظرف الزمان وان كنا قد اعطينا علة ذلك اولا من جهة انه اقوى
لتعدي الفعل الى المصدر ثم الى ظرف الزمان واما ظرف المكان فهو ابعد عن
المصدر من ظرف الزمان والمصدر من جهة ان الفعل يدل على المصدر بنفسه
وعلى الزمان بصيغته والمكان لا يدل عليه الفعل بنفسه ولا بصيغته وانما يدل
عليه لملازمته اياه وقدم ايضا ظرف الزمان على ظرف المكان من جهة ان ظروف
الزمان كلها تتعدى اليها الافعال وظروف المكان فلا يتعدى منها الا المبهم وما
حمل عليه مثل عند ولدى وشبههما وذلك بان قول المولف في ظرف المكان
هو اسم المكان المنتصب بتقدير في على الشرط لا يتبين المبهم لا يقبل التقدير بفي
فلذا تبين هذا فاعلم ان ظرف المكان على ثلاثة اقسام الاول ينتصب كل فعل
وهو المبهم والمقدر بالمبهم الجهات الست وهي امام وخلف وقدام
ووراء وفوق وتحت وما حمل عليها مثل عند ولدى تقول جلست خلفك

وامامك

وامامك وعندك ولديك وما كان مثله والمقدر مثل سرت ميلا وفرسخا وبريدا
وما كان مثله والمقدر مثل سرت ميلا وفرسخا وبريدا وما كان مثله والثاني
ينصب بفعله وزنه من المشتق فانه لا ينصب الا ما اشتق من مصدره مثل المجلس
لا ينصب الا جلس ويجلس واجلس وما اشبه ذلك والقسم الثالث ما عدا
المبهم والمقدر والمشتق مثل الدار والمسجد والحمام وما كان مثله لا يصل
الفعل اليه الا بحرف الجر ظاهرا او مقدرا فيسقط مع الشيء وفي قليل من الكلام قال
الشيخ رحمه الله **باب الحال** الحال هو الاسم المنصوب المفسر
لما انبهم من الهيئات نحو جاء زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا ولقيت
عبد الله راكبا وما اشبه ذلك ولا يكون الحال الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام
الكلام ولا يكون صاحبها الا معرفة **شرح** الحال في اللغة يطلق ويراد به البال
قال الله العظيم ويصلح بالهم اي حالهم ويطلق ويراد به وسط ظهر
الدابة قال صاحب القاموس حال في وسط الدابة اذا ركبها ومنه قول الشاعر
كأني غلامي اذ علا حال متنه : على ظهر بازي في السماء محلق ويقال
حال وحالة بالتاء وضمير التاء وفيه بغير التاء التذكير والتانيث واما بالتاء
فليس فيه الا التانيث والحال في اصطلاح اهل العربية هو تفسير ما انبهم من
الهيئات وان شئت قلت هو بيان هيئة الفاعل حين وقوع الفعل منه وهيئة
المفعول حين وقوع الفعل عليه فتقول مثلا جاء زيد والهيئة مبهمة فاذا
اردت بيانها اتيت بالحال فقلت راكبا او ماشيا او مسرعا وما كان مثله فقوله
الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات احترز بقوله هو
الاسم من الفعل والحرف فانهما لا يكونان حالا قوله المنصوب هو شرط
في الحال لانه فضلة وستاتي شروطه قوله المفسر اي المبين قوله
ولا يكون الحال الا نكرة الى اخر الباب اعلم ان للحال ستة شروط ثلاثة
لازمة وثلاثة غير لازمة فالثلاثة اللازمة فهي ان تكون لا تكون منصوبة
بعد تمام الكلام نكرة والثلاثة الاولى فهي ان تكون من معرفة والثانية الانتقالية
بعد تلك ولا يكون صاحبها الا معرفة يعني غالبا وقد يكون نكرة مثل جاءني رجل

صالح فاحكما قال الله العظيم في اربعة ايام سواء للسايلين وان تكون مشتقة
او في حكمه وقد لا يكون كذلك كما جاء في الحديث واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فرجلا
منصوب على الحال وليس بمشتق ولا في حكمه وان تكون منتقلة وقد لا تكون مثل
جاء زيد راكبا فزيد قد ينتقل عن هذه الحالة وغير المنتقلة مثل قوله تعالى وهو
الحق مصدقا ومن احكام الحال انها مقدرة بفي كالظرف فاذا تبين هذا فاعلم
ان العامل في الحال ان كان لفظيا جاز تقدمها عليه وتاخيرها فتقول مثلا
جاء زيد راكبا وراكبا زيد وان كان معنويا فلا يجوز تقديم الحال عليه لان
العامل المعنوي لا يقوى قوة اللفظي فلا تقول مثلا راكبا هذا زيد الا ان يكون
العامل ظرفا فيجوز التقديم مثاله مقيما عندك عمرو ومنع قوم تقديمها على المجرور
واجازه قوم ورجح ابن الحاجب المنع لانه قال ولا تتقدم على العامل المعنوي بخلاف
الظرف ولا على المجرور على الاصح قال الشيخ رحمه الله تعالى ص باب التمييز
التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات نحو قولك طاب
زيد عرقا وتفقا بكر شحما وطاب محمد نفسا واشتريت عشرين غلاما وملكت
تسعين نعجة وزيد اكرم منك ابا واجمل منك وجها ولا يكون الا نكرة
شرح التمييز مصدر ميزت الاسم اميزه تمييزا اذا بينته والتبيين بمعنى
التمييز وهو مصدر بينت الشيء ابينه تبيينا وكذلك التفسير وهو بمعنى
التمييز والتبيين وهو مصدر فسرت الشيء افسره تفسيرا قوله التمييز
هو الاسم تحرز من الفعل والحرف لانهما لا يكونان تمييزا قوله المنصوب هو
شرط فيه ايضا وسياتي ذكر ذلك ان شاء الله قوله المفسر اي المبين قوله
لما انبهم من الذوات هو الفرق بين الحال والتمييز لان الحال بيان لما انبهم
من الصفات والتمييز بيان لما انبهم من الذوات فاذا تبين هذا فاعلم ان
التمييز على قسمين تمييز بعد تمام الكلام وهو فاعل في المعنى فانت ان شئت قلت
مثلا حسن زيد وجها وطاب زيد ابا او نفسا وتقديره حسن وجه زيد
وطاب ابو زيد وكذلك طابت نفس زيد وقد بطل القول بتقديم التمييز على
عامله وان كان متصرفا لان الفاعل لا يجوز تقديمه على عامله اما بالعلة

واستدل

واستدل القائلون بجوازه قد يتقدم على العامل المتصرف بقول الشاعر: أتهجر ليلى
بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب. ابو اسحاق والزجاجي عن هذا
الدليل بان نقل الرواية في البيت وما كان نفسي بالفراق تطيب ولو ثبتت
الرواية الاولى لكان محمولا على الشذوذ وضرائر الشعر فلا تعلق عليه و
التمييز الثاني هو ما جاء بعد تمام الاسم وهو تمييز العدد وذوات
المكيلات والموزونات وله مواضع منه ما يقع بعد التنوين وذلك قولك
مثلا عندي رطل زيتا وقفيز برا وما كان مثله ومنه ما يقع بعد النون
ومثاله ملكت عشرين جارية وعندي خمسون دينارا وما كان
مثله ومنه ما يقع بعد التركيب ومثاله عندي احد عشر درهما وخمس
عشرة جارية وما كان مثله ومنه ما يقع بعد المضاف اليه ومثاله
ملكت خمسة اقفزة تمرا وثلاثة ارطال زيتا وما كان مثله والمضاف
اليه عندهم بمنزلة التنوين لان الاسم الاول لو لم يضف لكان منونا وكان
التمييز وقع بعده فلما اضيف صار المضاف اليه بمنزلة التنوين وقد اشار
المؤلف رحمه الله تعالى الى نوعي التمييز في تمثيله اعني ما كان بعد
تمام الكلام وما كان تمام الاسم فالذي يكون بعد تمام الاسم يقدر بمن
فاذا قلت مثلا عندي خمسة ارطال زيتا واحد عشر درهما وخمسون
دينارا وعلى التمرة مثلها زبدا وما في السماء موضع راحة سحابا فا
لتقدير عندي خمسة ارطال من الزيت واحد عشر من الدراهم و
خمسون من الدنانير وعلى التمرة مثلها من الزبد وما في السماء قدر
موضع راحة من السحاب وكذلك ما اشبهه وقوله ولا يكون
الا نكرة من شروط التمييز ان لا يكون الا نكرة منصوبا وقد ذكر المؤلف
رحمه الله في الرسم اولا ان يكون اسما جنسا وان يكون مؤخرا عن
المميز والعامل فيه سواء كان فعلا او غير فعل واجاز المازني و
المبرد ان يتقدم على الفعل ولم يختلف احد في ان القسم الثاني لا يتقدم
والله اعلم قال الشيخ رحمه الله باب الاستثناء.

وحروف الاستثناء ثمانية وهي الا وغير وسِوى وسُوى وسواء وخلا
وعدا وحاشا فالمستثنى بالا ينصب اذا كان الكلام موجبا نحو قام
القوم الا زيدا وخرج الناس الا عمرا واذا كان الكلام منفيا تاما جاز فيه
البدل والنصب نحو ما قام احد الا زيد والا زيدا وان كان الكلام ناقصا كان
على حسب العوامل نحو ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا
بزيد **شرح** الاستثناء هو اخراج بعض من كل بالا واخواتها وهو على
قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو ان يكون ما بعد حرف الاستثناء من
جنس ما قبله والمنفصل هو ان يكون ما بعد حرف الاستثناء ليس من جنس
ما قبله والاستثناء المتصل هو الاصل ولذلك استغنى المؤلف عن ذكره
عما سواه وانما سمي المنفصل مستثنى من جهة انه جاء على شكله
وطريقته وبابه وانه ثم ان المستثنى ايضا يكون مقدما ومؤخرا والاصل
ان يكون مؤخرا ولذلك ايضا استغنى المؤلف عن ذكره عن المقدم فقوله
وحروف الاستثناء ثمانية وهي الا وغير الى اخرها اعلم انه انما
قدم حروف الاستثناء اولا لانها الات للاستثناء فلا استثناء لا يوجد
الا بعد وجودها فكل ثمانية الات لانه ما لا يعرف الا بالة فيعلم ان الالة
سابقة عليه وسمى بها حروفا والمراد الكلم لان من هذه الكلم منها
ما لا يكون الا حرفا ومنها ما لا يكون الا فعلا ومنها ما يكون يخرج لذلك على حسب
ما يبين بعد ان شاء الله تعالى واعلم انه ذكر ان حروف الاستثناء
ثمانية ويقول منها كلم اخرى ينبغي ذكرها فاخذها من هذا
التقسيم ان شاء الله واعلم ان كلم الاستثناء على ثلاثة اقسام
منها ما لا يكون الا حرفا وهي الا باتفاق ومنها ما لا يكون الا فعلا وهو
عدا وخلا ومنها ما لا يكون الا اسما وهو غير وسِوى وسُوى وسواء
لكن بين النحاة في سوى واختيها اعني سوى وسواء خلافا لمذهب
الامام انها ظروف وفي مذهب ابي القاسم الزجاجي انها اسماء
وليست بظروف واستدل الامام على صحة مذهبه بما حكي عن العرب

من

من قولهم مررت بمن سواك بمعنى الذي يحتاج الى الصلة وعائد
والصلة لا تكون الا جملة او ظرفا او مجرورا فلابد لسوى هاهنا ان تكون
ظرفا ومعتمد ابي القاسم فيما ذهب اليه انه جعلها اسما غير متصرف وقا
سه على ايمن فاجرى سوى مجراها عنده، والظاهر ما ذهب اليه الامام رحمه الله
لان عدم التصرف في الاسماء انما وجد في ثلاثة ابواب في باب الظرف وفي باب
المصدر وفي باب النداء. وما ذكر عن العرب من قولهم مررت بمن سواك
واضح وانما دخلت سوى ولحقها في باب الاستثناء. حيث كان فيها معنى
غير لهذا قال الامام وجعلوا ما لا يوجد في الكلام الا ظرفا بمنزلة غير ومن ذلك
قول المرار وانشد :: ولا ينطق الفحشا. من كان منهم :: اذا جلسوا
منا ولا من سوائنا :: وقال الاعشى تجانف عن جو اليمامة ناقتي :: وما
قصدت من اهلها لسوائكا :: ففيه جواز كونها اسما في الشعر من البيتين
واعلم ان سوى اذا ضممت السين او كسرتها قصرت واذا فتحتها
مددت فتقول مثلا قام القوم سوى زيد وسوى زيد فاذا تبين هذا
فلنرجع الى التفسير الا واما حاشى فمذهب الامام انها حرف خافض
ومذهب المبرد وغيره انها فعل واما خلا فانها تكون حرفا وفعلا قوله
فالمستثنى بالا ينصب اذا كان الكلام موجبا نحو قام القوم الا زيدا او
خرج الناس الا عمرا اعلم انه انما بدا الامام رحمه الله بالا لانها
ام هذا الباب كما ان أنْ ام باب النصب وإنْ ام ادوات الجزاء فجميع
ادوات الاستثناء كلها متضمنة معنى الا ومن ثم كان فيها معنى الا
ستثناء. كما ان ادوات الجزاء لا يجزم بشيء منها الا ان يكون بمعنى إنْ وكما ان
حروف النصب اكثرها لا ينصب الا باضمار أنْ فاذا تبين هذا فاعلم ان الكلام
قبل الا لا يخلو من ان يكون موجبا او منفيا فاذا كان موجبا فيه فتصوره ذلك
الا ان يكون تاما والذي وقع بعد الا بعد كلام موجب تام كان ما بعدها منصوبا
على الاستثناء لا غير مثل ذلك قام القوم الا زيدا ورايت القوم الا عمرا فقال
الله العظيم فشربوا منه الا قليلا منهم قوله وان كان الكلام منفيا

تاما جاز فيه البدل والنصب نحو ما قام احد الا زيد والا زيدا فهذا حكم
ما اذا كان ما قبل الا منفيا وذلك ايضا يوجد على وجهين احدهما ان يكون تاما
والآخر ان يكون غير تام فاذا كان تاما جاز فيه وجهان احدهما ان يكون تابعا
لما قبل الا على البدل والآخر النصب على الاستثناء. وكونه تابعا لما قبله على البدل
احسن مثال ذلك ما قام القوم الا زيد والا زيدا وما مررت باخوتك الا عمرو
والا عمرا واذا قلت ما رايت اخوتك الا عمرا كان منصوبا لا غير اما على البدل
وهو الاحسن واما على الاستثناء. والبدل الاحسن ومن ذلك قوله تعالى ما
فعلوه الا قليل منهم والا قليلا على قراءة ابن عامر بالنصب على الاستثناء.
وقراءة الجماعة بالرفع على البدل قوله وان كان الكلام ناقصا كان على حسب
العوامل نحو ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد هذا حكم ما
اذا كان الكلام قبل الا منفيا غير تام واذا كان الكلام كذلك كان ما قبل الا
مفرغا لما بعدها عاملا فيه فاذا كان يقتضي الرفع كان ما الا مرفوعا مثاله
ما قام الا زيد وما خرج الا عمرو وان كان يقتضي النصب كان ما بعد الا
منصوبا مثاله ما ضربت الا زيدا وما اكرمت الا اخاك قال الله العظيم
ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم وان كان يقتضي
الخفض كان ما بعد الا مخفوضا مثاله ما مررت الا بزيد وما مررت الا باخيك
وما كان مثله والمستثنى منه هنا محذوف والتقدير ما قام احد الا زيد
وما رايت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا بزيد قال الشيخ رحمه الله
ص والمستثنى بغير وسوى وسوى وسواء مجرور مجرور لا غير شرح اعلم
ان ما بعد هذه الكلمات الاربع التي ذكرنا في هذا الفصل لا يكون الا مخفوضا
فاذا علمت ذلك فاعلم ان غيرا اتفقوا على انها اسم من الاسماء ولا تستعمل
الا مضافة فالخفض بها لازم فيما بعدها وما جاز في الاسم الواقع بعد الا
جاز في غير فان كان الاسم الواقع بعد الا منصوبا كانت غير منصوبة مثل
قام القوم غير زيد ورايت القوم غير زيد ومررت بالقوم غير زيد وليس في غير
الا النصب وان كان ما قبل الا مفرغا لما بعدها جعلتها على حسب العوامل

فتقول

فتقول ما قام غيرُ زيدٍ وما رأيت غيرَ زيدٍ وما مررت بغيرِ زيدٍ وإن كان غير مفرغ مثل
ما قام أحد غير زيد جاز لك في غير وجهان النصب على الاستثناء والرفع على البدل
على حسب ما تقدم في الاسم الواقع بعد إلا وأما سِوى وسُوى وسواء فهي
ظروف عند مذهب سيبويه والإمام وما بعدها مخفوض على الإضافة لأنها لا تستعمل
إلا مضافة فيلزم بعدها الخفض وموضعها في موضع نصب وقد اسلفنا أن
الناس اختلفوا في نصبها فمنهم من قال هي منصوبة على الظرف وهو مذهب
الإمام واستدل بعدم التصرف وبقول العرب مررت بمن سواك النقعة بربنش
دونك ومذهب ابن مالك أنها اسم أنها منصوبة على الاستثناء ومثال الاستثناء
بها قام القوم سوى زيد ورأيت القوم سوى زيد وما كان مثله قال الشيخ رحمه
الله ص والمستثنى بخلا وعدا وحاشى يجوز نصبه وجره نحو قام حاشى زيدٍ أو زيدًا
وقام القوم خلا زيدٍ أو زيدًا وعدا عمرًا أو عمرٍو شرح اعلم أنا قد اسلفنا أن حاشى
في مذهب الإمام أنها حرف جر بمعنى هذا لا يكون ما بعدها إلا مخفوضا ومذهب
المبرد من أنها فعل ليس بصحيح والذي يدل على ذلك كون العرب لا تدخل
عليها ما المصدرية فلا تقول مثلا قام القوم ما حاشى زيدا كما تقول قام القوم
خلا زيد أو قام القوم ما عدا عمرا وما المصدرية توصل بالفعل الماضي قال
الله العظيم ودوا ما عنتم وتوصل بالفعل المضارع قال الله العظيم قل
يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون وأما وصلها بالمبتدأ أو الخبر ففيه اختلاف
فيه والنصب بعدها ضعيف على مذهب سيبويه فهو في كلام المؤلف رحمه الله
تعالى إشعار بضعفه وذلك من جهة أنه لما مثل قدم في حاشى الخفض وأخر
النصب ولم يقدم في أختيها إلا النصب فقال في حاشى قام القوم حاشى زيدٍ وزيدًا
وقال في خلا وعدا قام القوم خلا زيدًا وزيدٍ وعدا عمرًا وعمرٍو وهذا لا تسلم
لأنه منه وإن كانت أولا وغيره لا ترتب وأما خلا فقد أسلفنا أنها تكون فعلا
وتكون حرفا واعلم أنه يتعين فيها كونها فعلا إذا دخلت عليها ما
المصدرية لما ذكرنا من أن ما المصدرية لا توصل إلا بالفعل اتفاقا وبالجملة على
خلاف ولا توصل بالحروف وإذا تبين كونها فعلا تعين نصب ما بعدها

مثال ذلك قام القوم ما خلا زيدا وانما تدخل عليهما ما المصدرية فانهما تكون
حرفا وفعلا فاذا كانتا حرفا خفضتا وان كانتا فعلا نصبتا واما عدا فقد
استعملها النحاة تكون الا فعلا واتفقوا على ذلك الجميع والنصب فيما بعدها
واما الخفض فغلط مردود لانها اذ ذاك تكون من قبيل الحروف وليست
من الحروف على ما استعملها. قال الامام وما جاء من الافعال فيه معنى الا كما
يكون وليس وعدا وخلا وبعضهم لم يذكر الحروف التي منها حاشا وخلا
في بعض اللغات ولم يذكر عدا فهذا بين لا خفاء به اعني كون عدا ليست
حرفا ولا بد من النصب بعدها وبعد خلا وسوا شيئا عند المواضع لما
قدمه في المثال قال الشيخ رحمه الله **من باب لا** اعلم ان لا
تنصب النكرة بغير تنوين اذا باشرت النكرة ولم تتكرر نحو لا رجل
في الدار فان لم تباشرها وجب الرفع والتنوين ووجب تكرارها نحو لا في
الدار رجل ولا امراة وان تكررت جاز اعمالها والغاؤها نحو لا رجل في الدار
ولا امراة وان شئت قلت لا رجل في الدار ولا امراة **شرح** اعلم ان لا
تجيء في كلام العرب على ستة اضرب احدها ان تكون عاطفة والثاني ان
تكون ناهية والثالث ان تكون زائدة كقوله تعالى ولا تستوي الحسنة
ولا السيئة والرابع ان تكون محضة مثل لولا وهلا في التحضيض والمعنى لم
كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى المعنى والله اعلم لم يصدق ولم يصل ومنه في
هذا الباب جواب لمن قال هل من رجل في الدار فاذا تبين هذا فاعلم ان العمل
يكون فيها على وجهين احدهما عمل ليس والثاني عمل ان وهو الاكثر واما
عمل ليس فقليل جدا وعليه قول الشاعر: من صد عن نيرانها فانا ابن قيس
لا براح **قوله** اعلم ان لا تنصب النكرة بغير تنوين اذا باشرت النكرة ولم
تتكرر نحو لا رجل في الدار هذا النص هو نص الجمل بعينه فاذا علمت ذلك فاعلم
ان لا هذه انما تعمل بثلاثة شروط احدها ان يكون المنفي فيها عاما الثاني
في ان تليها النكرة التي تعمل فيها ولا يفصل بينهما بشيء ولو بالجار الثالث
ان لا تتكرر فاذا تبين هذا فاعلم انها انما كانت لا تعمل الا في النكرة وتدخل

لا عليها صارت كانها من تمامها وصارت لا واسم النكرة معها كالشيء الواحد
يجري عليه حكم الحرف فبنيتا كما بني الحرف وهذا سلبنا انه جواب لمن قال
هل من كذا واذا قلت مثلا لا رجل في الدار فهو جواب لمن قال هل من رجل في الدار ومثاله
في القرآن الم ذلك الكتاب لا ريب فيه قوله فان لم تبنها نفسها وجب الرفع
والتنوين ووجب تكرارها نحو لا في الدار رجل ولا امراة اعلم انك اذا فصلت بين
لا وبين النكرة التي تعمل فيها بطل عملها وما ذلك الا لانها عملت حين اتصلت
بالاسم فصارت مع الاسم معها كالشيء الواحد فلما زال ذلك الحكم بطل عملها
قوله وان شئت قلت لا رجل في الدار ولا امراة اعلم انك اذا قلت لا رجل في الدار
ولا امراة جاز لك وجهان احدهما ان تجعل الثانية كالاولى للتبرية فتنصب
الاسم معها بغير تنوين كما كانت الاولى وكذلك يجوز لك مع هذا ان تعطف
ويكون العطف على وجهين احدهما على اللفظ فتنصب والاخر على المحل فترفع
والله اعلم قال الشيخ رحمه الله **من باب المنادى** خمسة انواع
المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه
بالمضاف فاما العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين نحو
يا زيد ويا رجل والثلاثة الباقية منصوبة لا غير يا رجلا ويا غلام زيد ويا جبلا
من عمر **شرح** النداء دعاء المخاطب ليصغي اليه والمنادى هو المطلوب اقباله بحرف
نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا فمثال اللفظ يا زيد ومثال التقدير قوله
تعالى يوسف اعرض عن هذا وحروف النداء غير الندبة للبعيد او نحوه كالمتغافل
والنائم اربعة يا وايا وهيا واي كقولك يا زيد وايا زيد وهيا زيد واي زيد وزاد
الكوفيون آ وآي فالمتفق عليه فيها كقولك آ زيد وآي زيد وللقريب الهمزة
كقولك ازيد وذهب المبرد الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب ويا
لهما معا واي للمتوسط وذهب بعضهم الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة
للقريب واي للمتوسط ويا للجميع واجمع النحويون على جواز نداء القريب
بيا للبعيد تاكيدا واجمعوا ايضا على منع العكس ويجوز حذف حروف النداء
الا مع اسم الجنس واسم الاشارة والمستغاث والمندوب ووجه منع حذفها

حرف النداء مع اسم الجنس لأن حرف النداء لما كان عوضا من الذي يجب
فلا يحذف الألف واللام فأدوا واسم الإشارة يجري مجرى الجنس فلا يحذف خلافا ل
لأهل الكوفة لأنهم جعلوا حذف الحرف مع اسم الجنس والمشار إليه قياسا
مطردا والبصريون قصروه على السماع وعلى ما جاء من قولهم: أصبح ليل وأطرق
كرا وافتد مخنوق. فبان أنه عند البصريين وجه منع حذف حرف النداء.
أيضا عن المندوب والمستغاث لأن الندبة تقتضي الإطالة ومد الصوت
وذلك موجود في حرف النداء. فلو حذف لذهب المعنى المراد وكذلك الا
ستغاثة لأن الباعث عليها إنما هو كثرة الحاجة إلى الغوث والنصرة فهو
يقتضي أيضا مد الصوت ورفعه حرصا على الإبلاغ وإظهار الجزع وحرف
النداء أشد إعانة على ذلك فلا يجوز حذفه وكل منادى حقه النصب لأنه مفعول
بفعل مضمر لا يجوز إظهاره والتقدير في قولك مثلا يا زيد أدعو زيدا أو أنادي
زيدا إلا أنه لا يجوز إظهاره لقيام حرف النداء مقامه والاكتفاء به عنه ولكثرة
الاستعمال ومن ثم قلنا إن كل منادى مفعول في المعنى فموضع كل منادى
منصوب ثم إن المنادى خمسة أنواع المفرد العلم والنكرة المقصودة فالمفرد
نعني به هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف مثل يا زيد ويا زيدان ويا
زيدون وكل ذلك مبني على ما يرفع به وكذلك النكرة المقصودة مثل يا رجل
إذا قصدت واحدا بعينه وكذلك يا رجلان ويا رجال واختلف في علة بنائه
فمنهم من قال بني لشبهه بالمضمر ومنهم من قال لتضمنه معنى حرف الخطاب
وإنما أشبه المضمر من جهة أنه مفرد معرفة وفيه معنى الخطاب وكان حق
ه أن يبنى على السكون لكن بني على حركة لأنه طرأ عليه البناء في هذا الباب
خاصة وأما في جميع الأبواب فإنه يجري بوجوه الإعراب فكانت له مزية
فبني على حركة وخص بالضم لأنه أقوى الحركات لأن المنادى المضاف
منصوب فلو أنهم بنوه على حركته لالتبس بالمنصوب ولم تكن تلك الحركة
كسرة لئلا يلتبس بالمضاف إلى ياء المتكلم لأنك إذا قلت مثلا يا زيد
يتوهم مماثلا لقولك يا غلام في قولك والنكرة المقصودة مثالها يا رجل

وقد

وقد مضى الكلام فيه وهو معرف بالقصد قوله والنكرة غير المقصودة مثاله
يا رجلا ويا غلاما لغير معين ومنه قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي فانه ينادي
واحدا معينا ومنه قول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغن ندامايَ
من نجران ان لا تلاقيا: فنصب راكبا لانه نكرة غير مقصودة قوله والمضاف
والمشبه بالمضاف المضاف ايضا منصوب كقولنا يا عبد الله وكذلك المشبه
بالمضاف وهو كل ما عمل فيما بعده وهو الذي يسميه بعضهم المنادى
المطول ومثاله يا طالعا جبلا ويا راكبا فرسا وما كان مثله قوله فاما العلم
والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين فليس على ظاهره ولو
قال يبنيان على ما يرفعان به لكان احسن ليدخل مثل يا زيدان ويا زيدون
ويا رجلان وما كان مثله فصل اعلم ان التوابع التي تتبع المبني من
التوكيد والنعت والمعطوف الذي فيه الالف واللام اعني في عطف النسق
والمعطوف عطف البيان اذا كانت مفردة كلها ترفع على اللفظ وتنصب
على المحل مثل يا تميم اجمعون واجمعين ويا زيدُ الطويلُ والطويلَ ويا عمرُ
والغلامُ والغلامَ قال الله العظيم يا جبال اوبي معه والطيرُ والطيرَ
فانه قرئ بالرفع والنصب ويا غلامُ بشرٌ وبشرا فان كانت مضافة فليس
الا النصب مثل يا زيد نفسَه ويا تميم كلَّهم وكذلك جميع ما تقدم من التوابع
واما البدل والمعطوف الذي ليس فيه الالف واللام فحكمه حكم ما لو ادخلت
عليه حرف النداء فتقول يا زيد اخانا ويا زيد زيدُ ويا عمرو بكرُ وكذلك ما
اشبهه واما توابع النكرة والمضاف والمشبه بالمضاف فليس فيها الا النصب
خاصة فصل اعلم ان العرب اذا ارادوا المعرف بالالف واللام فلا بد ان يأتوا
بايها او بهذا او بايهذا الرجل فيقولون يا ايها الرجل قال الله العظيم يا ايها
النبيء ويا هذا الرجل قال الشاعر: الا ايهذا الزاجري احضر الوغى: وان
اشهد اللذات هل انت مخلدي: وقال الاخر الا ايهذا الباخع الوجد
نفسه لشيء نحته عن يديه المقادر: فأي منادى وها صلة وتنبيه
والرجل نعت لازم لأي ولا يجوز فيه الا الرفع لانه المقصود ولا يجوز ادخال حرف

النداء على ما فيه الالف واللام فلا تقل مثلا يا الرجل لان حرف النداء يعرف والالف
واللام تعرف ولا يجتمع في الاسم معرفان الا في اسم الله خاصة فانهم قالوا
يا الله للزوم الالف واللام اياه، وقد جاء منه على شذوذ دخوله على الموصول للزوم
الالف واللام فيه ايضا مثل يا الذي ويا التي قال الشاعر من اجلك يا التي تيمت
قلبي ؛ وانت بخيلة بالود عني ؛ ومنه قول الاخر فيا الغلامان اللذان فرا
اياكما ان تكسبانا شرا فصل المضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه خمسة
اوجه : يا غلامي ويا غلاميَ ويا غلامِ ويا غلاما ويا غلامُ وكلها جاء في
القرآن الا الاخير فانه لم يقرا به الا في الشاذ في قوله تعالى قل رب احكم بالحق
اي يا رب فصل الاستغاثة طلب العون والنصرة من المستغاث به
على المستغاث من اجله فلام المستغاث به مفتوح في اوله ولام المستغاث
من اجله مكسورة في اوله مثل قولك يا لزيد لعمرو فتحت لام لزيد لانك استغثت
به ليخلصك من شدة وليعينك على مشقة وخفضت لام لعمرو لانك استغثت
من اجله وذلك ليعرف المستغاث به والمستغاث من اجله والمستغاث
سواء الاول والمستغاث من اجله سوى الثاني ابدا ومثال ذلك قولك يا لزيد
للسارق ويا لعمرو لزيد ويا لبكر للغفار ومنه ما ورد عن النبي صلى الله
عليه وسلم في احد غزواته قال للمسلمين حين كانوا يستغيثون بقبائل
العرب استغيثوا يا لجاهلية وانا بين اظهركم فقالوا يا لله يا للمسلمين
وكذلك قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعنه العلج يا لله يا
للمسلمين طعنت ومنه قول الشاعر: تكنفني الوشاة فازعجوني ؛
فيا للناس للواشي المطاع : ومنه قول الاخر يا للكهول وللشبان للعجب
ويتعلق الاول المجرور بفعل تقديره الجا الله لانك اذا استغثت به فقد الجات
اليه ونعم ما يلجا اليه سبحانه وتعالى ويتعلق الثاني الذي هو المستغاث
من اجله بمحذوف ايضا لان تقديره لاجل السارق فصل المندوب اسم
المتفجع عليه بيا او وا والخاصة به وندائه على وجه التفجع عليه لا يجب
ويلحق في اخره الف ويوقف عليها بهاء السكت مثل وا زيداه واعمراه

وامن

وامن حفر بير زمزماه وان شئت بالنكرة غير المعينة تقول مثلا وارجلاه لغريق وب
واتفقوا على منع مثل وازيدا الطويلاه واجازه يونس قال الشيخ رحمه الله
ص باب المفعول من اجله وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا
لسبب وقوع الفعل نحو قولك قام زيد اجلالا لعمرو وقصدتك ابتغاء معروفك
شرح اعلم انهم يقولون المفعول من اجله والمفعول له بمعنى واحد وهو علة الا
قدام على الفعل وسببه وهو معنى قوله يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل فان شئت
قلت هو ما يصلح جوابا لقولك لم فعلت مثل جئتك ابتغاء معروفك ولاجل التاديب
ولاجل الجبن قال الشاعر: واغفر عوراء الكريم ادخاره !! واعرض عن شتم
اللئيم تكرما !! فادخاره هو جواب لمه فاذا تبين هذا فاعلم ان المفعول يوجد
على ثلاثة انواع احدها ان يكون اسما غير مصدر فلا بد فيه من اللام مثل جئتك
لزيد لاجل زيد الثاني ان يكون ان وان مثل جئتك لان تكرمني او جئتك ان تك
علم فهذا يجوز فيه الامران حذف اللام واثباتها والحذف لاجل الطول الثالث
ان يكون مصدرا مثل جئتك ابتغاء الخير وقصدتك ابتغاء معروفك وقمت اجلالا لك
وهو الذي نبهنا كلامنا عليه اولا وذلك فيه ايضا وجهان اثبات اللام وحذفها
وذلك اذا كان فعلا لصاحب الفعل المعلل مقارنا له في الوجود مثل جئتك ابتغاء
الخير كما تقدم من الامثلة فانا الجائي وانا المبتغي وهما في زمان واحد واما ان
كان فعلا لغير صاحب الفعل المعلل فلا يجوز حذف اللام مثل جئتك لابتغاء
زيد معروفك وكذلك ان كان الفعل غير مقارن له في الوجود مثل جئتك
اليوم لمجيئك امس فليس الا اثبات اللام واعلم ان المفعول يكون نكرة ومعرفة
بالالف واللام او بالاضافة وجاءت الثلاثة في قول الشاعر: يركب كل عاقر
جمهور: مخافة وزعل المحبور والهول من تهول الهبور !! قال الشيخ رحمه
الله ص باب المفعول معه وهو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان
من فعل معه الفعل نحو قولك جاء الامير والجيش واستوى الماء والخشبة
واما خبر كان واخواتها واسم ان واخواتها فقد تقدم ذكرها في المرفوعات وكذ
لك التوابع فقد تقدمت هنالك شرح المفعول معه هو الاسم المنصوب

بعد الواو التي بمعنى مع لتضمن معنى المفعول به وذلك قولك ما صنعت وأباك لا
تريد أن الواو بمعنى مع وأنه في المعنى مفعول به كأنك قلت ما صنعت بأبيك فاذا
ولم يرد هذا المعنى لكان الاسم معطوفا على الاسم الذي قبله والذي يظهر من
كلام المؤلف خلاف ذلك لانه قال وسواء الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من
فعل معه الفعل هو الذي يظهر من كلامه انه فاعل في المعنى لانه اذا قال
جاء الامير والجيش وجاء البرد والطيالسة جاء هذا وهذا واعلم ان الناس
قد اختلفوا في المفعول معه على قولين احدهما انتصابه وذهب ابو الحسن
الى انه منصوب على الظرف وان الاصل جاء البرد مع الطيالسة واستوى الماء
مع الخشبة وكذلك كيف انت وقصعة من ثريد والاصل مع قصعة من ثريد
ثم ان العرب وضعت الواو مكان مع لانها تقتضي المصاحبة وقد تكون المصاحبة
في واو العطف فتقول مثلا اشترك زيد وعمرو فلما وضعت الواو موضع
مع قالوا استوى

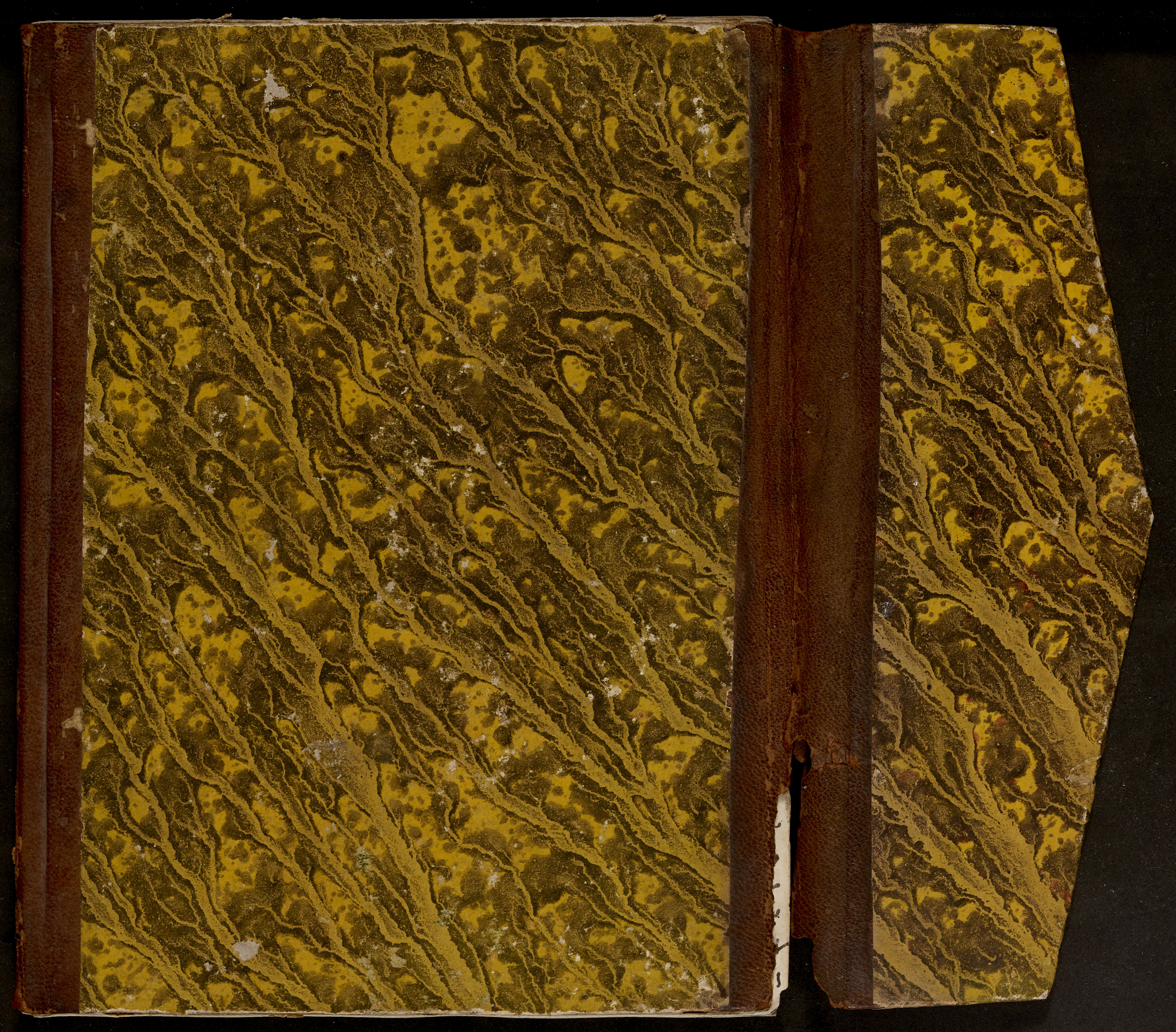
قال الشيخ رحمه الله **باب مخفوضات**
الاسماء المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالاضافة وتابع
للمخفوض فاما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن والى وعن وعلى وفي ورب والباء و
الكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والتاء وبواو رب وبمنذ ومذ
واما ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد وهو على قسمين ما يقدر باللام
وما يقدر بمن فالذي يقدر باللام نحو غلام زيد والذي يقدر بمن نحو ثوب
خز وباب ساج وخاتم حديد **شرح** اعلم ان مراده في هذا الباب عد
المخفوضات

المخفوضات من الاسماء فقدم اولا باب المرفوعات واتى بعده بباب المنصوبات
ثم اتى بعد ذلك بهذا الباب فقال المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف وقد تقدم الكلام
في اول الكتاب في حروف الخفض وبقي الثاني اعاد ذكره في هذا الباب واما الثالث وهو التابع
للمخفوض فقد مضى الكلام فيه في التوابع ولنتكلم هنا على المخفوض بالاضافة
وذلك قوله واما ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد الى اخره الفصل
اعلم ان الاضافة في اللغة الامالة والاسناد ومنه قولهم اضفت ظهري
الى الحائط اذا الصقته واسندته اليه ومنه قول الشاعر. فلما دخلناه
اضفنا ظهورنا الى كل حاري جديد مشطب وفي اصطلاح النحويين ضم
الشيء الى الشيء ليتعرف او يتخصص نحو غلام زيد وثوب بكر وصاحب عمرو وما
كان مثله فاذا تبين هذا فاعلم ان الاضافة على قسمين كما ذكر المؤلف رحمه
الله تعالى اضافة مقدرة باللام كغلام زيد وصاحب القوم واضافة مقدرة
بمن كثوب خز وباب ساج وبقي اضافة الى جنسه وكلاهما تسمى محضة
وبقي قصد المؤلف بيان نظائر هذا الباب والتنوين فيهما يسقط من المضاف التي
مفردا كان او جمع تكسير او جمع المؤنث السالم والنون تسقط من التثنية
ومن الجمع المذكر السالم كغلام زيد وزيدو عمرو وعمرو بكر وهذه ثلاثة
وما كان مثله ويتعاقب الالف واللام كالتنوين فاذا تبين هذا فاعلم
ان الاضافة على ضربين اضافة محضة وهي التي بمعنى من او بمعنى اللام كغلام
زيد وثوب خز وقد مضى الكلام فيهما واضافة غير محضة وهي اربعة اقسام
اضافة اسم الفاعل اذا كان بمعنى الحال والاستقبال واضافة الصفة
المشبهة باسم الفاعل واضافة افعل الى ما هو بعض له كافضل القوم واجملهم
فالاول والثاني كل منهما غير محضة من جهة ان حق الشيء ان يضاف الى غيره
لكنها خفيفة من حيث انهم لم ينووا بها الانفصال والله اعلم الرابع
مثلك وشبهك وضربك ونحوك وما يجري مجراها وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضي

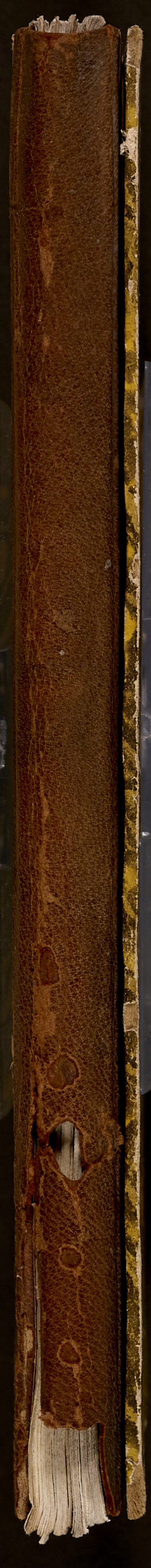
لعنزه جوابيوز مجموع لسبيكا الغزالي رحمه الله

الحمد لله سلام الوردة اذا ــ الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم
شمه صاحب الصراع الحار ــ باحسان الى يوم الدين وسلام على جميع الانبيا
ويطلى به الجبهة يسكن فى ــ والمرسلين والحمد لله رب العالمين
الحال مجرب **نوار الخوخ** ــ ولا حول ولا قوة الا بالله
اذا اعجن بالما ويطلى به الجبهة ودا الصراع ــ العلي العظيم ينفع لذلك مجرب **ثمرة الحنا** اذا
سحقتها ناعما ورد ويطلى به الراس يقطع الاثو فيه مجرب **مراد الكتابة** يطلى به موضع
الصراع والشقيقة نافع **دواء الدوخة الكبرة** البابسة اذا سحقت وخلطة بثلثه سكر ابيض
ثم يستعمل على الريق وزن مثقالين بالما ومنه ونصف شراب ورد مموزوجا باما ورد سبعة ايام فانه يبرا
ويمنع صعود الابخرة الى الدماغ من المعدة **صبة اوجاع** تسحق الكزبرة البابسة ويوخذ من
الزبيب دباهم وينزع نواه ويعجن الثلث منها والثلثان منه ويجبه على قدر الجوزة ويستعمل
عند النوم ثلاث حبات فانه نافع **ادوية الزكام** ادمان شم الكبان يابيس يزيله والبخور
بالكاوي ايضا كذالك مجرب واذا جعل المسك والعنبر في دهن بان ودهن به الراس حفظ ما
للزكام البارد نافع مجرب **ادوية الجالبة للنوم** المفتاح ادمان شمه يجلب النوم **الخشخاش**
الابيض اذا سحق في خرقة وشم جلب النوم **وسخ اذن الحمار** اذا سحق وجعل في شراب او في
اناء ولم يعلم اصلا وكذالك وسخ اذن الدابة في الصبة مجرب **وللسهر** اذا كتب هذه الاسم
وعلق على انسان فانه ينام حاملها ما دام عليه وهو ربنا نعس انعس الله انتهى ومن الخواص شعر
الذيب اذا جعل خلف الاذن لم ينم حامله ما دام عليه انتهى **ولبكاء الاطفال وفزعهم** من
النوم تكتب هذه الاسما وتعلق على الطفل يزول ما به وهي هذه اذا والعقبة الى الكلب
جعلوا ربنا اتنا من لدنك رحمة الى قوله عددا وخشعت الاصوات الى قوله العفو تنفيي
اخر تكتب في ورقة وهو الحمد لله الذي لا يبلغ من ذكره ولا يحصي اجر شكره كم من نعمة لله
على عبد شاكر وغير شاكر فيه وسا كن وغير ساكن ظله بسم والقرآن الحكيم لو انزلنا
هذا القران على جبل الى يتفكرون لا يقدر عندنا ولا بني من ولد ما سكن في الليل والنهار
وهو السميع العليم اسكن ايها البكاء من فلان بن فلانة باذن الله تعالى فانه لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما **لسلوة البنتي** يكتب بمسك وزعفران
ويمحى ليلة الجمعة ويشرب على الريق ويصوم باليوم نفسها تبعا كما يفسر الى قوله مجرورون ثم انصرفوا الى
قوله لا يبصرون واذا ربطت فى ذكر من وادى الحمار فيه كمه من غير علمه **للي عشة والعابج والنفوه**
يكتب في جام ويمحى بعسل نحل ويدهن به راسه يذهب اللغوه وهو الله لا اله الا هو الحي القيوم
لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري ولم يعسسني بشر الم تعلم انى انا الله لا اله الا
انا فاعبدني وتفشى عنه وتعز برة عما يقولون الظالمون والجاحدون علوا كبيرا ولعل من الخواص














GretagMacbeth™ ColorChecker Color Rendition Chart